مجلس الامن يبحث اليوم الموقف الناجم عن ابعاد عمدتي الخليل وحلحول

الامم المتحدة ـ نيويورك ـ افب ـ اكدت دوائر الامم المتحدة رسميا ان مجلس الامن سيجتمع مساء اليوم الاربعاء لبحث الموقف الناجم عن طرد عمدتي الخليل وحلحول والقاضي الشرعي الاسلامي للخليل . وقال مندوب تونس عضو مجلس الامن محمد المصمودي هو الذي قدم طلبه لعقد هذا الاجتماع الى رئيس المجلس عيسدي عبو ـ مندوب النيجر ـ وطلب المندوب التونسي ان يبحث المجلس اجراء الطرد الذي قررته البقية على ص١١

١٢ صفحة

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

٢٥ قرشاً

وَحدَة حرّيّة اشتراكيّة

وزير فرنسي سابق : الاراضي المحتلة ارض عربية

باريس ـ سانا ـ صرح ـ جان دي ليبوفسكي ـ الوزير السابق والنائب في الجمعية الوطنية الفرنسية عن الحزب الديغولي انه يتعين على اسرائيل عدم اقامة مستوطنات يهودية في الاراضي المحتلة لانها ارض عربية . وذكرت ـ افب ـ ان ليبوفسكي اعرب في حديث لاذاعة فرنسية محلية بعد عودته من الشرق الاوسط عن اعتقاده انه يتعين اقامة حكم ذاتي مستقل في الضفة الغربية . واشار الى انه اجتمع خلال زيارته البقية ص ـ ١١ ـ

في عيد التضحيات .. الرئيس القائد يكرّم أسر الشّهداء

شهداؤنا أمانة نضالنا حتى يتحقق النصر الكبير









توزيع سندات تمليك المساكن على أسر الشّهداء
مأدبة عشاء يقيمها القائد الأسد لأبناء وبنات الشّهداء

دمشق ـ سانا ـ تكريما لشهدائنا الابرار واجلالا لتضحياتهم الجليلة في سبيل الوطن وقضاياه المقدسة شارك السيد الرئيس حافظ الاسد قبل ظهر امس بتكريم شهداء الوطن بمناسبة السادس من ايار يوم الشهداء .

وقد رحب بالسيد الرئيس ينجها لدى نزوله من السيارة السيد العماد ـ مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع والسيد العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة وقدمت له ثلة من حرس الشرف التحية بينما كانت المدفعية تطلق احدى وعشرين طلقة .

كما كان في استقبال السيد الرئيس الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب والسيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء والرفيق زهير مشارقة الامين القطري المساعد للحزب والسيد اللواء علي اصلان نائب رئيس هيئة الاركان وبعد ذلك تقدم السيد الرئيس بكل اجلال ومهابة ومعه الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب واعضاء اللجنة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسادة الوزراء والسادة رؤساء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبية وعدد من المدعوين نحو النصب التذكاري للشهداء الابرار حيث وضع السيد الرئيس اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول بينما كانت موسيقى الجيش تعزف نشيد تحية الشهيد وقرأ السيد الرئيس ومرافقوه الفاتحة على ارواح الشهداء .

هذا وقد وضعت اكاليل من الزهور باسم السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام وزير الدفاع والسيد العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة والسيد اللواء مصباح البديري رئيس هيئة اركان جيش

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

قيادة الحزب والدولة تقدم التعازي
بوفاة الزعيم اليوغسلافي الراحل تيتو

قدمت قيادة الحزب والدولة امس تعازيها بوفاة الرئيس الراحل تيتو ، حيث قام الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء بزيارة للسفارة اليوغسلافية وقدما التعازي باسم القيادة القومية للحزب وباسم السيد رئيس الجمهورية وحكومة الجمهورية العربية السورية .

وقد قام الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي صباح امس برافقه الرفيقان الدكتور ـ فاضل الانصاري ـ والدكتور ـ فواز صياغ عضوي القيادة القومية للحزب بزيارة السفارة اليوغسلافية بدمشق حيث قدموا التعازي بوفاة الرئيس الراحل جوزيف بروز تيتو ..

وسجل الرفيق الاحمر كلمة في سجل التعازي قال فيها :

باسم القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ومناضلي حزبنا نسجل اصدق العزاء لرابطة الشيوعيين اليوغسلاف بوفاة الرئيس الراحل جوزيف بروز تيتو باني يوغسلافيا وقائد الشعب اليوغسلافي واحد ابرز قادة النضال العالمي ضد النازية والفاشية ومساند القضايا العادلة للشعوب ..

ان حزبنا الذي جمعته ورابطة الشيوعيين اليوغسلاف علاقات تعاون وصداقة منذ عام ـ ١٩٥٥ ـ وعرف منذ ذلك الوقت الرئيس تيتو يقف اليوم مع شيوعيي يوغسلافيا وشعبها في مصابهم الجلل متخذا ذكرى رجل عظيم سيظل ذكرى مستمرة ليس في يوغسلافيا فقط وانما في حركة عدم الانحياز وبلدان العالم الثالث ولدى كل احرار العالم ..

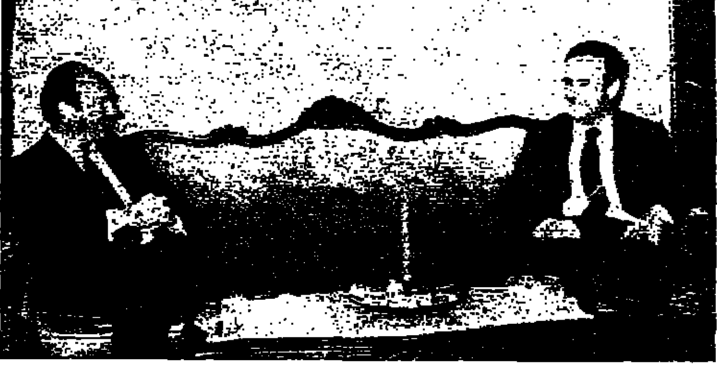
وان تضامننا مع اصدقائنا في يوغسلافيا يمثل في احد جوانبه وفاء لهذا القائد وليوغسلافيا في موقفهم المبدئي والشجاع في دعم نضال امتنا العربية ضد الصهيونية وعدوان اسرائيل .

ذلك النضال الذي جسده الرئيس الراحل تيتو بتكريس جزء من تحركه ونشاطه لمساندة نضالنا ومقاومة

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

الرئيس الأسد يرعى اليوم
افتتاح المؤتمر العام الثامن للطلبة

يفتتح تحت رعاية الرئيس حافظ الاسد في صالة الفيحاء الرياضية بدمشق اليوم ، المؤتمر العام الثامن للاتحاد الوطني لطلبة سورية . تحت شعار التشكيلات الطلابية المسلحة درع الجماهير الطلابية للدفاع عن الوطن واداتها لحماية مكتسبات الثورة ، وطليعتها المناضلة بقيادة الرفيق القائد حافظ الاسد لترسيخ دعائم التقدم وبناء الاشتراكية . تفاصيل ص ٢



الرئيس الأسد يستقبل الأمير كريم آغاخان

دمشق ـ سانا ـ استقبل السيد الرئيس حافظ الاسد والسيدة حرمه في الساعة الواحدة والربع بعد ظهر امس سمو الامير كريم اغا خان وسمو البيجوم عقيلته .

وحضر المقابلة الدكتور اسعد درقاوي وزير التعليم العالي والسيدة عقيلته

وقد تناول الحديث موضوع الندوة العالمية الخامسة للفن المعماري في العالم الاسلامي التي تنظمها مؤسسة الاغا خان الخيرية واهداف هذه الندوة من حيث تعميق الحس بواقع ومستقبل العالم الاسلامي .

وتناول الحديث ايضا الوضع العالمي بصورة عامة والوضع في المنطقة العربية والهجمة المعادية التي تتعرض لها سورية من جانب الامبريالية والصهيونية وعملائهما .

كما دار الحديث حول المخططات الاستعمارية الهادفة الى ضرب الاسلام عن طريق اثارة الخلافات بين المسلمين وتم التاكيد على ضرورة احباط هذه المخططات ورص صفوف المسلمين في مواجهة الامبريالية

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

المقاتلون يحتفلون بذكرى الشهداء مؤكدين العزم على مواصلة طريقهم

اكراما لذكرى شهدائنا الابرار الذين سقطوا على درب النضال العربي ، ووفاء لتضحياتهم التي بذلوا من خلالها ارواحهم ليعبدوا لنا الطريق نحو الحرية والاستقلال ، قام قادة المناطق العسكرية في القطر العربي السوري ، صباح امس بزيارة الى مقابر الشهداء حيث وضعوا اكاليل الزهور باسم السيد الفريق القائد العام للجيش والقوات المسلحة والسيد العماد نائب القائد العام وزير الدفاع والسيد العماد رئيس هيئة اركان الجيش والقوات المسلحة

كما وضعوا اكاليل اخرى باسم ضباط وصف ضباط وجنود القوات المسلحة واسر الشهداء .. ثم قراوا الفاتحة على ارواح الشهداء الطاهرة والذين هم بحق مشاعل النور على طريق التحرير والنصر .

هذا وجرى بهذه المناسبة ايضا توزيع سندات التمليك لمساكن اسر الشهداء الذين استشهدوا وهم يؤدون واجبهم خلف خطوط العدو .

● تفاصيل ص ـ ٢

لجنة التطبيع تجتمع الأسبوع المقبل بالقاهرة
لينوفيتش : السادات قدم تنازلات جديدة

الارض المحتلة ـ وكالات ـ

اعلن الفريق اول كمال حسن علي وزير الدفاع الساداتي بان اللجنة العليا لتطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني ستجتمع في القاهرة اوائل الاسبوع القادم .

وذكرت الوكالات ان هذه اللجنة التي يرأسها كمال حسن علي وعيزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني ستصادق على الاتفاقيات التي اعدتها لجان التطبيع الفرعية في المجالات المختلفة .

هذا ومن المقرر ان يغادر وايزمن الارض المحتلة اليوم الى القاهرة في زيارة لنظام السادات تستغرق يوما واحدا وذلك ليحمل تفاصيل اجراءات تطبيع العلاقات .

واشارت ـ ا.ب ـ الى انه لم تتوفر التفاصيل حول مخطط زيارة وايزمن الا انه علم بانه سيعود الى فلسطين المحتلة يوم الجمعة القادم .

وكان وايزمن قد اجري مباحثات مع صول لينوفيتش المبعوث الامريكي الخاص للشرق الاوسط حول سير مفاوضات الحكم الذاتي .

ونقل راديو العدو عن لينوفيتش قوله بعد المباحثات ان وفد النظام المصري لم يعرض برنامجه حول موضوع الامن في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كشرط ازم ... واضاف ان هناك مرونة وتساهل في موقف النظام المصري .

وقال لينوفيتش ان هناك امكانية لتخطي هذه العقبات ومتابعة المفاوضات حول مايسمى الحكم الذاتي .

رغم تدابير القمع الوحشي : العدو يعترف باستحالة إخضاع الانتفاضة الشعبية

الارض المحتله ـ وكالات

اعلن رفائيل ايتان رئيس اركان حرب العدو بان خلية فدائيين في الصفقجي التي قامت بعملية الخليل ، وادعى ايتان ان الاسلحة التي استعملها الفدائيون كانت قد اخفيت داخل مدينة الخليل . واعترف ايتان في هذا الصدد ان قضية ـ الامن ـ في الضفة الغربية المحتلة لن تحل ما لم نحل مشكلة المنطقة السياسية . اما الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات الصهيوني ـ الموساد ـ الجنرال يهوشافاط هاركابي فقد اعترف من جانبه بان اسرائيل لا تستطيع اخضاع الشعب العربي الفلسطيني والاحتفاظ باحتلال الاراضي العربية ، وقال في حديث لصحيفة نيويورك تايمز ان الاعمال الارهابية التي تقوم بها القوات الصهيونية من اعتقالات وفرض حظر التجول لن تؤدي الى نتيجة سوى زيادة المقاومة العربية للاحتلال الاسرائيلي من جهة ثانية نقل مراسل الصحيفة الامريكية عن المراسل العسكري

البقية على ص ـ ١١.

الصاعقة تعزي بوفاة الرئيس اليوغسلافي الراحل

دمشق ـ سانا ـ بعث الرفيق عصام القاضي الامين العام لطلائع حرب التحرير الشعبية قوات الصاعقة ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي بوفاة الرئيس جوزيف بروز تيتو هذا نصها ..

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

سواريز يلتقي ـ عرفات ـ

مدريد ـ سانا ـ التقى ادولفو سوارز رئيس وزراء اسبانيا الذي يقوم بزيارة رسمية الى العربية السعودية حاليا مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال حفل عشاء اقامه الملك خالد ليلة امس الاول.

منظمة صهيونية تفجر بناية ملحقة بالسفارة الليبية في باريس

باريس ـ سانا ـ فجرت منظمة صهيونية في باريس صباح امس عبوة ناسفة في مدخل بناية ملحقة بالسفارة الليبية نتج عنها خسائر مادية طفيفة لحقت بابواب ونوافذ البناية وبعدد

البقية على الصفحة ـ ١١ ـ

سركيس يلتقي قائد قوات الردع

بيروت ـ سانا ـ بحث الرئيس اللبناني الياس سركيس امس مع العميد سامي الخطيب قائد قوات الردع العربية الاوضاع الامنية في لبنان والاجراءات التي اتخذت لتطويق التدهور الامني في بيروت والشمال .

وذكر راديو بيروت ان الرئيس سركيس استعرض ايضا مع السيد بطرس حرب وزير التربية اللبناني ويوسف جبران وزير الاعلام وطلال المرعبي وزير الصحة الاوضاع الامنية والسياسية الراهنة في لبنان .

ومن جهة ثانية اجتمع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية مع العميد نبيل قريطم الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع في لبنان وعرض الاوضاع الراهنة في لبنان .

عدن وصنعاء تؤكدان ضرورة منع القواعد العسكرية من الخليج

صنعاء ـ سانا ـ اكدت العربية اليمنية واليمن الديمقراطية على ضرورة ابقاء منطقة الخليج العربي والبحر الاحمر والمحيط الهندي خالية من القواعد العسكرية والاحلاف المعادية

وذكرت ـ الوكالات ان القطرين اكدا في بيان مشترك اذيع عقب محادثات رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية عبد العزيز عبد الغني مع رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ان السلام العادل في المنطقة العربية لن يتحقق الا بانسحاب العدو الصهيوني الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه .

كما اعرب الجانبان عن تاييدهما للنضال الذي يخوضه الشعب اللبناني ضد العدوان الصهيوني المتكرر على الجنوب من اجل الحفاظ على سيادته وعروبته ووحدة اراضيه

بريجنيف يجتمع مع رئيس وزراء بولندا

موسكو ـ سانا ـ اجتمع في الكرملين امس الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف مع ادوارد بابيوك رئيس وزراء بولندا بحضور الكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي وذكرت ـ واع ـ ان العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي وبولندا في المجالات العلمية والفنية والاقتصادية كانت محور المحادثات التي دارت بينهما خلال الاجتماع اضافة الى بحث الوضع الدولي الراهن .

صوت الثورة
مغزى تكريم شعبنا لمبدأ الشهادة

ثمة معادلة نضالية بارزة في حياتنا القومية . فشعبنا الذي كرم الشهادة والشهداء ورفع اجلى آيات التقدير والمحبة والاحترام لهؤلاء المناضلين الكبار الذين انكروا ذواتهم وقدروا الارتفاع الى مستوى المهمات التاريخية التي تمر بها الامة العربية انما فعلوا ذلك لادراكهم العميق بان الانسان عندما يقدم تقديم حياته ودمه من اجل حرية وطنه وبلاده فانه يستحق اقصى درجات الاكبار والاجلال . وبهذه الروح القومية المشتعلة رفعت جماهير شعبنا شعار تكريم الشهادة في كل الاوقات والظروف مؤكدة بان هذا التكريم هو امانة في اعناق كل الاجيال القادمة لمواصلة السير قدما في طريق الصمود وبذل التضحيات تمهيدا للوصول الى مشارف المستقبل المشرق والمدعوم بكل قوافل الابطال والابرار واذا كان القطر العربي السوري برئاسة الرفيق المناضل حافظ الاسد قد قرر ان يضع مسالة تكريم الشهداء في مقدمة اهتماماته الشخصية ومشاغله اليومية، فان هذا الامر يؤكد حقيقة اساسية وهي ان شعبنا الذي تمرس في اساليب الشهادة والتضحية والعطاء بلا حدود لايمكن ان يرد لحظة واحدة في تقديم وفعل كل ما من شانه ان يفتح امامه افاقا واسعة النطاق سواء كان ذلك على مستوى التقدم والحرية او على مستوى امتلاك المقومات المادية والمعنوية الضرورية لبناء الذات القومية ورفع مشاعل الصمود والتحرير والثبات في كل الاتجاهات .

ولسنا في حاجة بهذه المناسبة الى استعراض الانجازات والعطاءات الكبيرة التي قدمها حزبنا لابناء الشهداء وعائلاتهم . فهذه الاساسات اصبحت متداولة على كل شفة ولسان حتى يلمس المواطن في قطرنا مدى الاهتمام والتقدير الذي حظي به الشهيد الذي يدافع عن استقلال ترابه وحرية امته . وفوق هذا وذاك فان مبدأ تكريم الشهادة الذي رفعه الرئيس القائد حافظ الاسد فوق كل المبادئ والاعتبارات هو الذي خلق في الواقع الوجه الاخر لصمودنا القومي وعزز القناعات الراسخة بعدالة وتقدمية النضال المشروع الذي نخوضه لتحرير اراضينا المحتلة واسترجاع حقوقنا المغتصبة . وعندما تتوضح هذه الحقائق في الذهن بهذا الشكل المتكامل فان الامانة التي حملناها فوق اكتافنا تصبح على درجة كبيرة من الواقعية والصدق ،وذلك من حيث الالتزام الدائم بالدفاع عن تراب الوطن وبذل الغالي والرخيص في سبيل عزته القومية ووقوفه باستمرار فوق رايات التقدم والصمود .

« الثورة »

حديث الناس

الاستشهاد والشهادة

لانريد أن نغوص في المعاني الفلسفية والفكرية لمفهومي الاستشهاد والشهادة ولا نريد أن نجتر ونكرر قصص تاريخنا الطويل الحافل وأسماء الرجال الذين استشهدوا دفاعا عن قضايا وطنية وقومية وانسانية ومن أجل الذود عن الارض العربية والانسان العربي المتقدم المتحرر .

فقط نريد ان نؤكد على معنى أن يكون للانسان تضحية عادلة ومبدأ يدافع عنه عن سابق وعي وتصميم وارادة ، وان يبذل دمه من أجل انتصار قضيته .

نريد أن نؤكد على معاني وقيم الاستشهاد والشهادة في زمننا هذا ، زمن الغزوة الامبريالية الصهيونية الرجعية . زمن الكفاح التحرري لصد هذه الغزوة وبناء المجتمع المتقدم المتحرر الذي تنتفي فيه كافة اشكال الاستغلال والعبودية والهيمنة الاستعمارية .

في زمننا هذا يكتسب الاستشهاد قيمه العالية ويصبح ضرورة وطنية وانسانية لمجابهة القوى الامبريالية والعنصرية والفاشية والرجعية .

يصبح لزاما تحديد الخندق الذي يجب ان نكون فيه ، وتنتفي الخيارات المتعددة ، وتسقط كافة الاعتبارات الجانبية والتناقضات الثانوية ، ويصبح لا مجال للتردد والاستكانة . نحن أما في خندق التحرر والتقدم ، أو في موقع العمالة والانهزام ، أما الشهادة والنصر او السقوط في المستنقع الضحل .. مستنقع اعداء الحياة .

● سـام حمارة

الزميل حامد حسن ، عشية انعقاد المؤتمر الثامن لاتحاد الطلبة :

سيعمل المؤتمر لاستقطاب الطاقات العضوية للطلبة ووضعها في خدمة التطور الاجتماعي والانتاجي في القطر

دمشق ـ سانا ـ يفتتح تحت رعاية السيد الرئيس حافظ الاسد في صالة الفيحاء الرياضية بدمشق اليوم المؤتمر العام الثامن للاتحاد الوطني لطلبة سورية تحت شعار التشكيلات الطلابية المسلحة درع الجماهير الطلابية للدفاع عن الوطن واداتها لحماية مكتسبات الثورة وطليعتها المناضلة بقيادة الرفيق القائد حافظ الاسد لترسيخ دعائم التقدم وبناء الاشتراكية .

وادلى الزميل حامد حسن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية بتصريح لمندوب سانا اوضح فيه بان المؤتمر سيعطي دفعا قويا للمسيرة النضالية التي انيطت بالطلبة في المرحلة السابقة من فترات نضالاتها الوطنية والتي لعبت دورا أساسيا في وضع امكاناتهم ضمن الاطار الذي يخدم مجتمعهم ووفق افضل السبل والصيغ .

واشار الزميل حسن الى ان اسهام الطلبة عبر هذه المسيرة في مختلف نواحي النشاطات والفعاليات كانت تعبر عن تصميم نضال الطلبة والتزامهم المطلق باهداف حزبنا القائد ومسيرة اتحادنا المناضل كما عكست عطاءاتهم المثمرة فعاليات واسعة لدفع عجلة البناء والتقدم .

واضاف قائلا لقد كانت في مقدمة خطواتنا في هذا المجال اقامة المعسكرات الطلابية وربطها في عملية الانتاج والبناء في المجتمع وكذلك معسكرات التدريب الجامعي والتي كان لها اكبر الاثر في رفد المجتمع بخيرة المستقبل والمتمثلة في القطاع الطلابي حيث ساهم الاف الطلبة في عمليات الانتاج والتدريب لخوض المعركة القومية في التحرير والبناء .

واكد الزميل رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية بان هذا المؤتمر سيعطي دفعا لهذه المعسكرات ولكل الفعاليات والمهام التي اوكل اتحادنا ونضالنا الطلابية في تحمل عبئها النضالي الوطني وبالشكل الذي يستقطب فيه اقصى الطاقات عند الطلبة ووضعها بالشكل المطلوب في خدمة عملية التطور الاجتماعي .

كما تحدث الزميل حامد حسن رئيس الاتحاد عن عملية الاعداد النقابي والتي تتضمن استقطاب القطاع الطلابي وصهره في بوتقة العمل وبالشكل الذي تؤهله فيه لتبذل افضل العطاءات لخدمة التطور الاجتماعي والانتاجي بالقطر .

وقال الزميل حسن بانه سيرافق المؤتمر اقامة ندوتين طلابيتين الاولى للتضامن مع نضال الشعب السوري وصموده ضد المخططات التآمرية التي تحاك ضد قطرنا ومسيرتنا الثورية بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد والثانية ندوة عالمية تشارك فيها كافة الوفود الطلابية العربية والصديقة للتعبير عن تاييدها لنضالات الحركة الطلابية العربية والعالمية لمواجهة الهجمات والمخططات الامبريالية والصهيونية التي تتعرض لها الحركات النقابية والطلابية في دول العالم .

واضاف ان المؤتمر سيناقش عددا من التقارير المقدمة اليه وسيكون للتقرير السياسي اهمية كبرى في مناقشة ووضع التصورات لمهام الطلبة في المرحلة الحالية التي تواجهها امتنا العربية وقطرنا بشكل خاص وبالشكل الذي يضع طلبتنا في مواقعهم النضالية بخطاها الصحيح وبما يجعل من الاهتمامات السياسية للطلبة مقدمة لانطلاقهم في حقول العمل النضالي .

وحيا الزميل حامد حسن الوفود الشقيقة والصديقة التي تشارك في اعمال المؤتمر وفي الجهود التي تبذلها تلك المنظمات لانجاح المؤتمر والندوتين الطلابيتين العالميتين .

واختتم الزميل حامد تصريحه مؤكدا أن الانجازات التي تحققت للقطاع الطلابي في ظل قيادة الرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية تدعو كل طالب في هذا القطر لان يبذل مزيدا من العطاء كي يساهم في دفع عملية البناء الاجتماعي ويوفر لقطرنا ولامتنا الكوادر القادرة على تحقيق مجتمع التقدم والاشتراكية .

أخبار قصيرة

■ قام صباح امس الرفيق عز الدين ناصر رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال برفقته بعض اعضاء المكتب التنفيذي بزيارة الى اسر شهداء الطبقة العاملة بدمشق بمناسبة السادس من ايار عيد الشهداء وقدم لهم الهدايا الرمزية وواساهم بهذا اليوم واستمع الى الظروف التي يعيشونها والصعوبات التي تواجههم ووعد بتلبية كافة مطاليبهم تقديرا لما قدمه شهداؤهم من تضحيات في سبيل العمل والوطن .

■ غادر دمشق امس متوجها الى بخارست الرفيق الدكتور كمال طه معاون وزير التربية لشؤون طلائع البعث بدعوة من منظمة الطلائع في رومانيا لحضور مؤتمرها الدوري الذي يفتتح الاربعاء ويستمر اسبوعا .

وسيجري الرفيق معاون الوزير مشاورات تتناول تطوير العلاقات بين منظمة طلائع البعث في القطر وطلائع رومانيا .

■ التقى السيد محمد سعيد عمر محافظ مدينة دير الزور امس في مدينة البوكمال مع جماهير المدينة حيث تم استعراض المشاكل التي تواجه المدينة في مجال الخدمات والمرافق والطرق والمواصلات .

كما استعرض المشاريع التي تنفذ من قبل شركات القطاع العام ومستوى التنفيذ في هذه المشاريع .

صورة وكلام

وزير النقل :

حلول فورية وجذرية لمشاكل النقل بالسكك الحديدية

امس وردتنا صورة عن الكتاب الذي وجهه السيد محرم طيارة وزير النقل الى السيد المدير العام للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية السورية ـ حلب ـ حول ما نشرته « الثورة » بتاريخ ٢٩ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ عن تردي خدمات النقل على قطار ـ حلب ـ القامشلي ..

وكتاب السيد الوزير يتضمن جملة ايجابيات اهمها الاستجابة السريعة اذ ان كتاب السيد الوزير يحمل تاريخ ٣٠ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ أي بعد يوم واحد من تاريخ النشر في الصحيفة .

والامر الآخر هو الاهتمام الجدي بمعالجة مشكلة النقل حيث ان الكتاب الموجه للسيد المدير العام لمؤسسة الخطوط الحديدية يلخص الشكوى ويحدد نقاطها الرئيسية ويطلب الاجابة التفسيرية الواضحة وبالسرعة القصوى وضمن المدة المحددة ببلاغ رئاسة مجلس الوزراء رقم ـ ٨٧ ـ ع تاريخ ٢٠ ـ ١ ـ ١٩٧٧ كما الكتاب ضرورة ايجاد الحلول الآ والجذرية لتلافي ما اشارت الي الشكوى وشكاوي اخرى عديدة

الكتاب ـ كتاب السيد الوز يبدو للوهلة الاولى انه مجرد عادي من مسؤول الى مرؤوس و، والحقيقة يحمل كل الايجابية و على وجود رغبة حقيقية بالتغيير وا الحلول الجذرية لمشاكل المواطنين بعيدا من تجيير الاخطاء وتبريرها بمبررات واهية كما يلجأ بعض الـ المسؤولين .. مرة ثانية نشكر الـ وزير النقل على مبادرته الايجابـ السريعة ونرجو السيد المدير الـ للمؤسسة العامة للخطوط الحد السورية تلافي اسباب الشكوى و الحلول الفورية والجذرية حرصا مصلحة المواطنين والمؤسسة الع للخطوط الحديدية السورية .

● ألف ـ د .

احتفالاً بالسادس من أيار توزيع سندات تمليك المساكن لاسر الشهداء

● السادس من ايار ، الذي سجل فيه دم الشهداء قبل ٦٤ عاما فجر القومية العربية . ذاك اليوم الذي ما زال في ذاكرة كل عربي .. كونه قطرنا ليصبح يوما لكل الشهداء . ومن السادس من أيار ١٩١٦ .. وحتى السادس من أيار ١٩٨٠ .. كانت قوافل الشهداء لا تنقطع .. على درب تحقيق الغاية الكبرى لجماهير امتنا في الوحدة والتحرير . وأمس عمت الاحتفالات محافظات القطر ومدنه .. وادى الشعب تحية ذكرى .. وعرفان بالجميل لشهدائنا الابرار ..

ففي دمشق وبمناسبة السادس من ايار احتفل ظهر امس تحت رعاية السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام وزير الدفاع بتوزيع سندات التمليك لمساكن اسر الشهداء الذين استشهدوا وهم يؤدون واجبهم خلف خطوط العدو ..

وقد حضر هذا الاحتفال عدد من ضباط القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة وعدد من ضباط جيش التحرير الفلسطيني ورئيس واعضاء المجلس البلدي واسر وذوي الشهداء وجماهير غفيرة من المواطنين ..

وقد ازدان مكان الاحتفال بالاعلام وصور السيد الرئيس حافظ الاسد واللافتات التي تعبر عن المعاني العظيمة للشهادة ..

وعند وصول السيد العماد الى مكان الاحتفال قدمت لسيادته باقة من الورد ثم انشدت مجموعة من اطفال الشهداء النشيد العربي السوري ثم بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت حدادا على أرواح شهدائنا الابرار ..

ثم القى السيد العميد مدير ادارة الاستطلاع كلمة رحب فيها بالسيد العماد نائب القائد العام وزير الدفاع وبالحضور جميعا واكد في مستهلها على المعاني السامية لهذه المناسبة العظيمة والتي تعتبر بحق حافزا لاستمرار الصمود والنضال حتى يتحقق النصر والتحرير ..

واشار الى الرعاية الابوية للسيد الفريق القائد العام للجيش والقوات المسلحة لاسر الشهداء ـ اكرم من في الدنيا وانبل بني البشر ـ واهتمامه بأحوالهم العامة ..

بعد ذلك قام السيد العماد نائب القائد العام وزير الدفاع بتوزيع سندات التمليك على أسر الشهداء الابرار ثم قام بقص الشريط الحريري وبجولة تفقدية على المساكن الموزعة .

● وفي دير الزور وتحت رعاية السيد رئيس الجمهورية القائد العام للجيش والقوات المسلحة ... احتفلت المدينة بيوم الشهداء .

وقد ناب عن السيد الرئيس في رعاية الاحتفال السيد اللواء قائد المنطقة الشرقية هذا وقد توجه السيد اللواء قائد المنطقة والرفاق أمين واعضاء قيادة فرع الحزب والسيد المحافظ وقائد الشرطة وضباط الجيش والامن ورجال الدين ورؤساء الدوائر والمنظمات الشعبية وذوي الشهداء واقرباؤهم الى مقبرة الشهداء حيث وضعوا اكاليل الزهور على اضرحة الشهداء وتليت الفاتحة على ارواح شهداء الامة العربية ..

استعراض سريع لتقرير التنظيم والاعداد المقدم إلى المؤتمر العام الثامن للاتحاد الوطني لطلبة سورية

● كتب محرر الاخبار المحلية :

يقع التقرير في ٣٩ صفحة من القطع الكبير مع ملحق يتضمن معلومات وارقام عن عدد طلاب جامعات ومعاهد القطر وعدد الاتحاديين منهم والوحدات والقياديين ومواضيع وعدد النشرات التي تم اصدارها

ويتضمن التقرير سبعة بحوث ، وتتضمن هذه الفقرات الرئيسية لمضمون التقرير بالاضافة الى مقدمة التقرير وخاتمته .

تؤكد مقدمة التقرير على الاهمية الخاصة لمسالة التنظيم باعتباره الركن الاساسي الذي يرتكز عليه تنفيذ اهداف الجماهير وقيادتها الى تلك الاهداف ـ وان البنية التنظيمية المتماسكة هي السر الاساسي الذي يكمن وراء قوة اية منظمة او ثورة تصل الى النصر عبر تحقيق اهداف جماهيرها .. ـ

ثم تؤكد المقدمة على دور الاتحاد الوطني لطلبة سورية كمنظمة جماهيرية شعبية مناضلة نشأت لتحرب ومعه في دور نضاله السلبي ضد كافة اشكال القهر والاستغلال والرجعية وولدت بانتصار انتصاره يوم الثامن من اذار ١٩٦٣ الامر الذي يجعل منطلقاته التنظيمية متجانسة الى حد بعيد ومنطلقاته التنظيمية .

● منطلقات الاتحاد :

يشير التقرير ويؤكد بان منطلقات الاتحاد الوطني لطلبة سورية تنسحب بشكل اساسي على مايلي :

ـ تأطير الجماهير الطلابية داخل القطر وخارجه ضمن اطار تنظيمي يتيح لها ممارسة دورها في مناخ ديمقراطي سليم .

ـ بناء المثقف العربي الثوري وتسليحه بالفكر القومي الاشتراكي .

ـ معالجة الواقع العلمي والتربوي للطلبة حيث ان معالجة هذا الواقع تدخل ضمن العملية الانتاجية العامة في المجتمع .

ـ خلق الطلبية الانتهازية وتكريس الدور الهادف الى حل اساسيات المشاكل العلمية والنقابية للجماهير الطلابية حلا جذريا وفق مخطط الثورة واهدافها

لذا فان الاتحاد اتجه كمنظمة شعبية باتجاه العناية بالبناء التنظيمي عاموديا وافقيا مما افرز مؤسسات نقابية جديدة وقادرة من خلال اعدادها وتكوينها سايرت التوسع القاعدي الكبير في مختلف الجامعات والمعاهد وهذا التوسع جاء نتيجة حتمية لانقلاب البنية الطبقية لمنتسبي الجامعات والمعاهد في عهد الثورة وخاصة بعد الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد والتي اتاحت لابناء الطبقات الكادحة تحصيلها العلمي المتوسط والعالي .

ومن البديهي ـ كما يقول التقرير ـ ان يحصل هذا التحول والتطور الكبير في بنية الاتحاد التنظيمية لكي ينتقل الى مواقع البناء والانتاج .

لهذا وضع المؤتمر العام السابع المسالة التنظيمية في موقع متقدم من اهتماماته من خلال الخطط السنوية المتتالية التي جاءت تنفيذا لمقررات هذا المؤتمر وتوجيهات الحزب القائد .

● الكم والكيف في المنظمات الشعبية

او عنوان الفقرة الاولى من البحث الاول وجاءت هذه الفقرة لتكون دليلا واضحا امام الاتحاد الوطني في المرحلة القادمة . وتناقش الفقرة الثانية من البحث الاول موضوع الكم والكيف في الاتحاد الوطني لطلبة سورية وتناقش الفقرة الثالثة موضوع التوسع القاعدي في الاتحاد وتعدد الايجابيات والسلبيات التي يحملها هذا التوسع دور التنظيم في القضاء على التسيب واللامبالاة ، كان عنوان البحث الثاني في التقرير ، ويتوزع البحث الى فقرتين أساسيتين :

الاولى : في القطاع الطلابي .

والثانية : في اطار الاتحاد الوطني لطلبة سورية .

ويتضمن البحث الثالث الفقرات التالية : التسيب واثره التنظيمي الاستجابة الجماهيرية للتنظيم والعمل .

ويحمل البحث الرابع العنوان التالي : الواقع التنظيمي في الاتحاد خلال الدورة السابقة ، وتحمل الفقرة الاولى منه عنوان : مؤسسات الاتحاد القيادية والفقرة الثانية مؤسسات الاتحاد التشريعية .

وحمل البحث الخامس عنوان : استقراء الواقع التنظيمي في الاتحاد بشكل عام .

● في مجال الاعداد :

هو عنوان البحث السادس وتتضمن الفقرة الاولى منه النقاط التالية : مفهوم الاعداد ، طرق الاعداد ، تقييم الاعداد وتتضمن الفقرة الثانية ، دورات الاعداد الفرعية ، دورات الاتحاد المركزية ، التنظيم الحلقي ، الاعداد القاعدي والاعداد القيادي .

اما البحث السابع فيحمل عنوان واقع الفروع الداخلية التنظيمي ويبحث الفقرة الاولى منه في واقع فروع الجامعات والثانية في واقع فرع المعاهد .

● المقترحات والتوصيات :

لابد من التوقف قليلا عند اهم المقترحات والتوصيات التي انتهى اليها التقرير في مجال التنظيم والاعداد

يقترح التقرير :

ـ العمل على مضاعفة الدورات الفرعية والمركزية في الدورة القادمة وذلك لتاهيل الكوادر القيادية التي يحتاجها الاتحاد في مختلف مؤسساته القيادية المتسلسلة .

ـ العمل على اتاحة الفرصة لاكبر قاعدة ممكنة من الاتحاديين من اجل اعدادها وتثقيفها نقابيا وسياسيا وتنظيميا وفكريا من خلال قيام دورة الاعداد الدائمة والمستمرة في كل فرع من الفروع الداخلية .

ـ العمل على وضع الصيغ الكفيلة بتحقيق شعار لكل زميل اتحادي مهمة ، بغية توسيع رقعة المشاركة الجماهيرية الطلابية في نشاطات الاتحاد وفي تحقيق اهدافه .

ـ متابعة العمل لتوسيع قاعدة الاتحاد بقصد تطويق اللامبالاة والتسيب في القطاع الطلابي من اجل رفع نسبة المشاركين في العمل النقابي والسياسي ورفع كمية النوع من خلال هذا الكم الجماهيري المحقق .

ـ التركيز في المرحلة المقبلة على اللجان الادارية في الصفوف وشدها لتستطيع قيادة جماهيرها قيادة واعية

ـ العمل على رعاية اللجان النوعية في الصفوف كلجان ميدانية مساعدة للجان الادارية بوضعهما في المناخ المناسب لتستطيع ان تكون بحق خلايا الاتحاد العاملة .

ـ ايلاء التنظيم الحلقي اهمية اكثر وتذليل الصعاب التي اعترضت سبيله والعمل على تاهيل القيادات اللازمة له كامناء الحلقات ونوابهم من خلال دورات خاصة بهم .

ـ متابعة العمل في تعميق وتطوير ذاتية الطلاب من القاعدة الى القمة والوصول بها الى صورة جيدة تعكس واقع الاتحاد الـ ولتكون مرجعا لمعرفة المنتج والمتواكلين .

ـ شد البنية التنظيمية للاتحاد ولنقل جماهيرنا الطلابية اكثر إلى مواقع البذل والعطاء من خلال الايمان بتنظيم طاقات الجماهير و لخدمة الثورة وحماية مكتسباتها وضرب جميع القوى المضادة لـ الجماهير .

ـ اما التشريعات والدورات الـ والسياسية والكراسات من أ في اعداد الجماهير يوصي المؤتمر مايلي :

١ ـ متابعة العمل في اصـ سلسلة الاعداد النقابي والتنظيمي

٢ ـ اقامة لقاءات تنظيمية ونـ وسياسية تحت اسابيع التثقيف التنظيمي والنقابي والسياسي .

● ثم ماذا

يختتم التقرير بـ ايها الزميـ ايها الزملاء ونحن نودع دورة لـ حافلة بالعمل والعطاء عكس هـ التقرير جزءا أساسيا منها ، اذ نتطلع الى الدورة القادمة وكلـ ثقة بالتفاف جماهيرنا حول ثورتـ بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الذي تعيش من خـ اهتماماته الدائمة والمستمرة في اـ علمية تكنولوجية شاملة ، كما وكلنا ثقة بان مسيرة اتحادنا وتطوير نشاطاته ، وتنوع انشـ حمله من خلال مناقشاتكم الجد ومقترحاتكم المسؤولة الهادفة الى البناء والتغيير .

بنات الشهداء يتحدثن عن ظروف استشهاد آبائهن

الشهداء اوسمة العزة والفخار والشموخ على صدر الوطن . في كل مراحل تاريخهم ونضالهم الطويل وقفوا اعز وقفه واعطوا اكبر العطاء ولا يزال عطاؤهم باق ومتجدد الى الان . تنشقوا الرمل والصخر وتآخوا مع الحرمان في سبيل ان يعيدوا الكرامة المسلوبة الى امتهم . تسلموا امانة الوطن فصانوها بقلوبهم وعيونهم ودمائهم . تدافعوا الى ساحات الموت واستشهدوا وهم يبتسمون . فكان الاستشهاد امنية كل مقاتل على ارض هذا الوطن .

ويأتي يوم السادس من ايار يوم الشهداء يوم المجد وعرس البطولة لتتسع فيه لحظات الذكريات وتكبر وتتحول الى موكب فرح يرفل بالروعة والجلال فتحية لكل الذين قاتلوا واستشهدوا من ابناء العمال والفلاحين والفقراء في سبيل الوطن والارض والقضية - وانحناءة خاشعة نقفها امامهم في يوم عيدهم لاننا نرى فيهم كل الصفحات البيضاء في تاريخ امتنا وكل الاماني والامال والاحلام .

وفي يوم الشهادة يسر الثورة ان تلتقي مع ابناء وبنات الشهداء الذين احاطتهم الثورة برعايتها وعنايتها تقديرا لمآثر آبائهم .

ماهي وقائع آخر لقاء بين الشهداء وأسرهم ؟



■ **مع بنات الشهداء :**

حدثتنا بنات الشهداء عن القصص الرائعة والبطولات النادرة والمواقف الانسانية الكبيرة لابائهن قبل الاستشهاد وبعده .

■ **انا فخورة بتضحية أبي**

الطالبة اميره عبد الله : ابنة الشهيد الرقيب جميل نايف عبد الله قالت : استشهد والدي وكان عمري سنتين وكنت احبه كثيرا ومتعلقة به بشكل كبير كما كان هو من جانبه لا يرفض لي اي طلب . استشهد في حرب تشرين التحريرية عندما اصيبت عربته وهو يندفع بها داخل الارض المحتلة بعد ان استشهد رفيقه الذي بجانبه انتقل الى عربة ثانية وواصل التقدم مع افراد كتيبته الى ان اصيب هو ايضا , اصابه مباشرة ودمرت العربة كلها واستشهد . هذا ما قاله لنا رفاقه لذلك فقد كان مثال المقاتل الشجاع وانا فخورة به واعتز بحمل اسمه واعاهده على المضي في الطريق الذي اختاره .

● **عاد وهو يحمل اسم شهيد**

الطفلة زبيده البصيري ابنة الشهيد الملازم اول غالي البصيري قالت : رأيت والدي اخر مره قبل نشوب الحرب بليلة واحده حيث جاء الينا واصر في هذه الليلة على ان نجلس معا ونأكل ونتسامر حتى ساعة متاخره من الليل ، واثناء الحديث كان شرد شرودا عميقا ويفكر لحظات كثيرة ولا نعلم بماذا كان يفكر ؟ ولماذا كان شرد هذا الشرود ؟ وفي الصباح عندما لبس ثيابه العسكرية اخذ يودعنا كل بمفرده ولم تكن هذه عادته ثم انتحى بوالدتي جانبا وقال لها انني ذاهب الى الحرب وقد اعود منها سالما وقد لا اعود اوصيك بالعناية الجيدة بالاولاد ثم ذهب ورجع الينا وهو يحمل اسم شهيد . وعن ظروف استشهادة قالت الطفلة زبيده : عندما اشتدت الهجمات المعادية على احدى المواقع الموجود فيها والدي تقرر اجراء مناورة بالنيران والحركة من اجل وقف هجمات العدو باحداث اكبر الخسائر في دباباته والياته . فاخذ والدي يشجع عناصره ويلهب حماستهم ثم ترك مرصده وقفز الى احدى الحفر وتناول القاذف الصاروخي ودمر دبابة معادية فصوبوا عليه طلقات رشاش اصيب في صدره واستشهد ..

● **والدي أحرق دبابتين**

الطالبة نهلة سطاحي في المرحلة الاعدادية وابنه الشهيد الرقيب مرشد سطاحي سائق دبابة قالت : كنت في الصف الثاني الابتدائي عندما نشبت حرب تشرين وقبل ذلك كنا نسمع بانباء الحشود المعادية على الجبهة ونترقب انباء المعارك التي كانت تحدث بين الفينه والاخرى بيننا وبين العدو وقبل ان يذهب والدي الى الجبهة للاشتراك في المعارك في صباح أول يوم من ايام الحرب قام وقبل جميع افراد العائلة فردا فردا وهم نائمون كان حريصا على ان لا يوقظهم وذهب ولم يعد . وعلمت من بعض رفاقه بانه استطاع ان يدمر دبابتين للعدو الى ان اصابت دبابته قنبلة حارقة احرقتها وقتل على اثرها وسجل اسمه في سجل الشهداء .

● **مشوار قبل الاستشهاد**

الطالبة جميلة اسعد في الصف التاسع الاعدادي ابنة الشهيد الرقيب محمد اسعد سائق سيارة رأت والدها اخر مرة عندما جاء من المعسكر وكان يعلم بان الحرب قد تنشب في اية لحظة فطلب ان نذهب جميعا في مشوار خارج مدينة دمشق وبالفعل ذهبنا الى احدى ضواحي المدينة وامضينا يوما ممتعا ولكن والدي في تلك الليلة لم يكن بحالته الطبيعية حيث كان قليل الكلام واخبرنا في نهاية المشوار بان الحرب آتية لاريب فيها وانه ينتظرها ورفاقه المقاتلون منذ سنوات طويلة .



وعن ظروف استشهاد والدها قالت : كان والدي سائق سيارة ومهمته نقل الامداد والتموين والذخيرة الى قواتنا وسط القذائف الصاروخية والقنابل والنار والدخان واثناء تاديته لمهمته اصابت سيارته قنبلة فاحترقت السيارة واصيب بشظاياها استشهد على اثرها .

■ **عزاؤنا في فقده :**

وعندما سمعنا بنبأ استشهاده صعب علينا الفراق وبكينا وكان عزاؤنا انه مات شهيدا في سبيل تحرير ارضه وصون وطنه وحماية عرضه من الغزاة البرابرة .

● **استشهد وهو يحمل جثة رفيقه**

تقول الطالبة امل منصور في الصف العاشر ابنة الشهيد الرقيب المظلي مجيد منصور الذي استشهد في احدى المعارك بعد حرب حزيران : كان ابي كما قال لنا رئيس التوجيه السياسي لمدارس بنات الشهداء من اشجع واقوى الابطال في سلاح المظلات . قبل استشهاده بيوم استيقظ والدي مبكرا كعادته وحضر قهوته وفطوره بنفسه وطلب مني ان اتناول الفطور معه وعندما انتهينا من تناول الفطور قال لي اعزائي انه قد يتأخر في المجيء الى البيت لانه في مهمة واوصاها الاعتناء بي وتابع جميع طلباتي اما كيف استشهد والدي فقد تم انزال مجموعة من المقاتلين في احدى المناطق داخل خطوط العدو للقيام بمهام الاستطلاع والتصوير واسر بعض افراد العدو ان امكن وبعد ان تم الشروع بالعملية شعر العدو بوجود هذه المجموعة فحاصرها واسر بعض افرادها وبقي والدي يقاتل مع ضابط اسمه محمد كاظم وحينما استشهد الضابط حمله والدي على كتفه واراد الانسحاب وحينما بدأ انسحابه حاول تغطية الانسحاب بنيران بندقيته الا انه اصيب برصاصة قاتلة استشهد على اثرها .

لا خوف من الشهادة فالقائد الأسد أب لأبناء كل الشهداء

● **اطلب الثأر لشهدائنا :**

وانني اطلب في هذه المناسبة من كل الجنود والابطال الذين يدافعون عن ارض الوطن التدريب المستمر وبذل الجهود والتضحيات استعدادا للمعركة القادمة حتى يثأروا لرفاقهم الذين سبقوهم على درب الشهادة . ان الامم لا تحيا الا اذا قدمت الدماء والضحايا في سبيل ما تؤمن به وهل هناك شرف اعز واسمى من شرف الشهادة خاصة اذا كان اطفال الشهداء وعائلاتهم في مأمن ورعاية كبيرة تؤمنها لهم قيادة الرئيس حافظ الاسد .

● **السادات باع دماء الشهداء :**

تقول مريم حمد ابنة الشهيد المجند يوسف حمد اصيب والدي في احدى عمليات الاقتحام بحرب تشرين بشظايا عديدة في انحاء متفرقة من جسمه نقل على اثرها الى المستشفى وعلمنا نحن بالخبر وذهبنا الى المستشفى واخذنا نفتش غرف المستشفى غرفة غرفة وعند وصولنا الى سريره كان قد فارق الحياة وودعناه الوداع الاخير ثم دفن في مقبرة الشهداء – بنجها – وتابعت مريم قائلة : ان والدي مات شهيدا في سبيل اعز وانبل قضية ومن واجب كل مواطن شريف ان يخطو خطوات الشهادة ولكن ما آلمنا وحز بنفوسنا ما جرى بعد ذلك من عمليات اجهاض لنتائج حرب تشرين من قبل بعض الحكام العرب كالسادات الذي باع القضية ، وباع دماء الشهداء وباع حرب تشرين وانتصاراتها وتضحياتها .

ومما يعتصر قلوبنا نحن بنات الشهداء الموقف العربي بمجمله في مواجهة موقف السادات الخياني . افلا يحق لنا ان نسأل في هذه المناسبة ما هو الفعل العربي في اقصى حدوده ازاء جريمة استفحلت مخاطرها ؟

● **ودعنا ثلاث مرات :**

الطالبة ابتسام شلاش الصف الثاني الثانوي ابنة الشهيد الرقيب الاول سلطان شلاش الذي استشهد في حرب تشرين قالت : قبل ان يشترك في الحرب قام بتوديعنا الوداع الاخير حيث قبلنا جميعا ثلاث مرات كلما يصل الى باب المنزل يعود ويقبلنا وكأنه كان يشعر بأنه يفارقنا فراقا أبديا وشعرنا نحن بدورنا بان الامر غير طبيعي وان هناك شيئا ما يخفيه عنا . وبعد شهر علمنا انه قد استشهد حيث أصابت دبابته قذيفة صاروخية واصيب نتيجة ذلك في رجله وفي ذلك الحين طلب القائد من عناصره التراجع ونزل والدي من الدبابة ولم يستطع السير والانسحاب وجاءته رشقة رصاص من رشاش طائرة اسرائيلية استشهد على اثرها .

■ **لا خوف من الشهادة :**

وفي ذكرى يوم الشهداء اطلب من كافة المقاتلين ان يتابعوا المسيرة التي عمدت بالدم والنار وان يسيروا على درب الشهادة والنصر حتى نحرر كامل التراب المقدس دون خوف على اطفالهم لانهم في أمان وعناية بفضل الاب الكبير حافظ الاسد .

وتمضي الكلمات ويبقى الشهداء منارة الامة وشمسها التي لا تخبو ونورها الذي يسطع دائما لينير دربها الطويل في الكفاح والنضال تمضي الكلمات وملاحم هؤلاء الابطال ستبقى خالدة على مر الزمن بعدما سجلت في تاريخنا باحرف من نور . تمضي الكلمات وامتنا العربية مستعدة كل يوم لتقديم المزيد من الشهداء الابطال لقد اثبت المقاتل العربي انه على استعداد لان يضحي طالما ان السيف هو لغة الكلام مع الغزاة المحتلين .

● نزار درويش

جولة مع معارك الشهادة العربية خلال أربعة وستين عاماً

الاعدامات التي شهدتها دمشق وبيروت في ٦ أيار ١٩١٦ على يد جمال السفاح لم تحقق للدولة العثمانية امانيها في اخماد جذوة الثورة القومية الى الابد .

فبعد ظلام هيمن على الامه العربية ما يقارب اربعة قرون متتالية هب الشعب العربي يروي الحريه بدمه ، ويدفع الضريبه باهظة في سبيل غسل آثار الغزاة العثمانيين ، حتى تحقق له ماأراد .

مستعمر يحل مكان مستعمر وشهيد يعبد الطريق لشهيد

□ **المستعمر الجديد :**

ولكن ماكاد المستعمر العثماني يخرج من ارض الوطن حتى جثم مستعمر آخر جديد على ترابه اكثر امتلاكا لادوات الحرب والدمار . وبدأ ذلك المستعمر بتقسيم واخضاع الاقطار العربية – بموجب معاهدة سايكس بيكو – الى دول الحلف التي انتصرت على المانية النازية في الحرب العالمية الاولى . فقد وقعت سورية ولبنان تحت الانتداب الفرنسي ، والاردن والعراق وفلسطين تحت الانتداب البريطاني . وقد تعهدت بريطانيا بموجب وعد بلفور باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .

■ **بطولات صنعت الجلاء :**

وبذلك فان النضال العربي قد دخل مرحلة جديدة . وهبت الجماهير العربية تقاوم الغزاة الجدد . ولقد شهد القطر العربي السوري من اقصاه الى اقصاه ملاحم بطولية رائعة ومشرفة خاضها مواطنونا ضد الوجود الفرنسي المحتل . وما كانت الثورات السورية لتهدأ حتى النصر وكتبت جلاء الدخلاء عن ارضنا في السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦ .



■ **لم يكتمل معنى الجلاء :**

الا ان زرع الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ في جسم الامة العربية ، لم يكن ليسمح لمعنى الجلاء ان يكتمل . فلقد صنعت الدول الامبريالية قاعدة امبريالية متقدمة لها في قلب الوطن العربي ، لتهدد الوجود العربي ، ولتقف ضد وحدة امتنا وتحررها وبناء مجتمعها الاشتراكي الموحد .

■ **وبرزت حركة البعث ومواقفه :**

في هذه الفترة برزت حركة البعث العربي الاشتراكي ، تصبح محركا ثوريا لطموحات الشعب العربي التي تمخضت عن ولادة حزب البعث العربي الاشتراكي .

ودعا البعث الى تشكيل فصائل مسلحة لتحرير فلسطين وكشف زيف الحكومات العربية المتخاذلة في اتخاذ اي قرار او موقف من قضية فلسطين .

ومن اجل خوض المعركة انشأ الحزب مكتب فلسطين الدائم ، ودعا اعضاءه الى التطوع في القتال فاخذوا يلتحقون بجيش الانقاذ الذي اشرفت على تكوينه جامعة الدول العربية . ودارت المعارك في صيف عام ١٩٤٨ واستشهد العديد من مناضلي الحزب ، وتدخلت الدول الاستعمارية لمساندة اسرائيل وحسمت النتيجة لصالحها .

أنبل بني البشر هم الذين يدفعون الدم ضريبة للحرية



■ **هجمات واعتداءات استعمارية صهيونيه :**

وتوالت الهجمات الاستعمارية الصهيونية على الوطن العربي . فشنت بريطانيا وفرنسا واسرائيل عدوانا على مصر عام ١٩٥٦ عقب تأميم قناة السويس . وصمد الشعب العربي في مصر الغزاة المعتدين ووقفت الى جانبه جماهير سوريه ونسفت انابيب البترول المارة من سوريه الى الغرب ، وكان ان انتهى الغزو الاستعماري بالفشل .

وبعد فقد تعاظم المد الثوري العربي ، وخافت اسرائيل نمو هذا المد فعمدت الى تبييت عدوان حزيران ١٩٦٧ على الاقطار العربية بهدف اسقاط الانظمة التقدمية في سورية ومصر ، واحتلال اجزاء جديدة من الارض العربية .

ولقد قاوم ابناء امتنا العدوان الصهيوني على جبهات ثلاث وسقط العديد من الشهداء . الا ان التدخل الامبريالي المباشر الى جانب اسرائيل مكنها من احتلال اجزاء عربية ، لكنها لم تتمكن من اسقاط الانظمة التقدمية ، الامر الذي جعل جماهير شعبنا في سورية ومصر اكثر اصرارا على التمسك بقياداته الثورية ، واكثر تمسكا بالمضي في التصدي للعدو المحتل .

■ **تشرين وترجمة الاصرار على المقاومة :**

ولقد تجلى هذا الاصرار ، وترجم هذا التمسك بحرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ التي اكد خلالها ابطالنا استخفافهم بالموت في سبيل ان تولد الحياة ، وقدموا في معاركها شواهد حية عن البطولات المتميزة لافراد قواتنا المسلحة .

وسقطت اسطورة التفوق المعادي في حرب تشرين ، وتابع جيش سورية بتوجيه من القيادة السياسية حرب الجولان وجبل الشيخ التي استمرت ثمانين يوما ، قدمت خلالها قواتنا العديد من الشهداء بعد ان الحقت بقوات العدو خسائر كبيرة .

■ **قوافل الشهداء لن تتوقف :**

واذا كانت الامبريالية قد حاولت الالتفاف على نتائج حرب تشرين والجولان واجهاض مكتسباتها بصفقات الصلح الانفرادية مع الخائن السادات فان جماهير شعبنا ستواصل النضال وستقدم قوافل الشهداء بلا توقف ، ستقدم ثمن الحرية الوطن وكرامته المزيد ممن وصفهم السيد الرئيس حافظ الاسد بانهم اكرم من في الدنيا وانبل بني البشر .

■ **واخيرا :**

واخيرا لابد من ان نقول : ان ذكرى السادس من ايار ليست ذكرى حداد وطني او قومي ، نقف فيها دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء بل هي عهد باننا سنحمل الراية التي حملها شهداؤنا ، وسنواصل السير في دروب العزة التي اخطوها حتى نكمل مشوارهم .

■ التحقيقات

لقطات

دَرب الشهادة رصاصة أم كلمة!!

هم ثلاثة ، كانوا يجوبون الحي ليلا نهارا ، ويسمع الناس وهم في بيوتهم مناقشاتهم .

احدهم يقول للاخر : ان الامم التي لا تدفع دم ابنائها ثمنا للحرية هي امم تحكم على نفسها بالذل .

يرد عليه الثاني : ان الموت طريق الحياة . ومن لايضحي لايمكن ان يحيا بانسانية وكرامة .

ياتي دور الثالث فيقول : ان اكبر طموح لي هو الشهادة ، واذا ماتحقق لي هذا الطموح اكون قد حققت السعادة الازلية .

كان احد افراد القوات المسلحة يسمع كلمات الشبان الثلاثة وهو يجلس مع اسرته امام المنزل ، وكان يدرك ان الحرب آتية لاريب فيها .

في صبيحة اليوم التالي ، ودع الجندي زوجته وأولاده ، والتحق بقطعته العسكريه

حين انتصف النهار تلقى امر القتال دفاعا عن الارض والتراب . وبدات الحرب : واشتعل لهيب المعارك .

اقتحم الجندي عدة مواقع للعدو ، واسر بعض افراده .

في احدى عمليات الاقتحام اصابته رصاصة في صدره فنقل الى المستشفى ، وهناك وجد احد شبان حيه يقوم بواجبه في مداواة الجرحى .

سأل الجريح ابن حيه اين هم الان الشبان الثلاثة الذين يتحدثون عن الشهادة والنضال باستمرار ؟

اجاب لا اعرف عنهما شيئا فمنذ ان بدات الحرب وانا هنا اقوم بواجبي الوطني والقومي . لكن اتوقع ان يكونوا يستمعون الى المذياع . ليسمعوا اخبار القتال الدائر . ويحللوا هذه الاخبار ، وهم يجوبون شوارع الحي . وربما تكون الان مادة حديثهم غنية عن القتال والشجاعة والبطولات والتضحية .

يتنهد المقاتل الجريح ويقول : ما اكثر اولئك الذين يتاجرون بالكلمات ،

وما اكثر الذين يعتبرون ان الشهادة هي ان يقاتل الاخرون ويستشهدوا ، ليتحدثوا هم عن قيمة الشهادة في حياة الامم !

لاينقصنا الان ياصديقي متحدثون ، اننا نحتاج مقاتلين اشداء يجيدون القتال بلا صخب او ضجيج .

ان المقاتل على الجبهه وهو يواجه عدوه . لايشعر الا بقيمة البندقية ، انه لايشعر بقيمة الكلمة مهما كانت بليغة .

يا صديقي اننا لكي ننتصر يجب أن نستشهد ، ولكي نستشهد يجب ان تفرش الدرب بالرصاصة لا بالكلمة .

يا صديقي انني لست ضد ان يتكلم البعض بالنضال والشهادة ، لكنني ضد أولئك الذين لا يريدون ان يقدموا لوطنهم سوى الكلمات .

■ رياض درويش

رأي

عندما يكون الرد من داخل الوطن المحتل

تصاعد الكفاح المسلح في الوطن المحتل وتزايد الانتفاضة الشعبية ضد اجراءات الاحتلال والاعتقال ومؤامرة الحكم الذاتي مستمرة وتاخذ طابع الامتداد الشمولي حيث يشارك الفلسطينيون في الضفة والقطاع المحتلين فيها وباشكال متعددة، تمثلت بالعمليات الفدائية والتصدي لجيش الاحتلال وفي الاضراب العام ومظاهرات الاحتجاج والرفض، وعلى الرغم من مسرحية مفاوضات الحكم الذاتي القائمة الان في الارض المحتلة والتلميح بانها وصلت الى الطريق المسدود للاسباب الامنية التي تشترطها اسرائيل فانها في الحقيقة لن تسفر عن شيء طالما بقي النظام المصري يقدم التنازلات وان كل ما تم التوصل اليه لايخرج عن كونه صلحا منفردا بين اسرائيل ونظام السادات.

لقد سقطت حسابات العدو وخططه المبنية على تذويب الفلسطينيين العرب تحت الاحتلال وسقطت نظريته الامنية ايضا في الداخل كما سقطت نظريته الامنية للخارج في حرب تشرين التحريرية

وورطة العدو الان هي انه يتلقى الرد الميداني والعملي من الداخل من السجون والحصار المفروض على شعبنا وحسبه ذلك نهاية لمشاكله.

وبان ما يحاول تضليل نفسه به وتضليل الرأي العام العالمي من انه نجح في تجربة التعايش السلمي مع عرب فلسطين في ظل الاحتلال واعمال الاستيطان، ولكن الاحتلال الاسرائيلي ونظام السادات وجد نفسه محاصرا بالصمود العربي وجبهته القومية وفي ارادة الثورة الفلسطينية وفي انتفاضة شعبنا داخل الارض المحتلة.

■ علي ديبو

عملية فدائية جريئة قرب مخيم دهيشة

الغضب الشعبي يعم الارض المحتلة احتجاجا على سياسة العدو الصهيوني الوحشية

الارض المحتلة — وكالات — نفذ الثوار الفلسطينيون عملية جريئة داخل الارض المحتلة ردا على الاجراءات الصهيونية الوحشية الرامية الى تهجير السكان العرب وطردهم من ديارهم، ومصادرة اراضيهم لاقامة المستوطنات الصهيونية.

وذلك رغم الاجراءات الامنية المتشددة التي اتبعتها سلطات العدو الصهيوني بعد العملية الفدائية التي تمت في الخليل.

فقد هاجم الثوار الفلسطينيون سيارة عسكرية صهيونية بالقنابل اليدوية قرب مخيم دهيشة في الضفة الغربية المحتلة، وحرقوها.

وقد اعترف راديو العدو صباح امس بالعملية الفدائية، واحراق السيارة ولكنه كالعادة ادعى ان جنديا صهيونيا واحدا اصيب فقط بجراح طفيفة.

كما اعترف بان الثوار الذين قاموا بالعملية الفدائية لم يصب منهم احد.

وقامت القوات الصهيونية، اثر ذلك بفرض نظام منع التجول في المخيم واعتقال العديد من العرب بحجة التحقيق معهم.

■ وفي حيفا المحتلة اعتقلت السلطات الصهيونية اثنين من الطلبة العرب من جامعة حيفا اول امس بعد ان عقدا مؤتمرا صحفيا ادانا خلاله سلطات الاحتلال الصهيوني.

واتهمت سلطات العدو الطالبين بالاخلال بالنظام العام وكتابة كلمات مناهضة — لاسرائيل — على واجهة منزل المحامي العربي جميل شلهوب.

■ وضمن حملة الاعتداءات الصهيونية، قام عدد من المستوطنين الصهاينة في كريات اربعة بتحطيم زجاج بعض المنازل التابعة لسكان مدينة الخليل المحتلة.

وذكر راديو العدو الصهيوني ان منزل الشيخ محمد علي الجعبري كان من بين المنازل التي تم الاعتداء عليها من قبل المستوطنين الصهاينة.

كما قام المستوطنون الصهاينة بتحطيم زجاج عدد من السيارات التابعة لسكان الخليل المحتلة كانت واقفة على طريق الخليل بيت لحم وذلك بعد العملية الجريئة التي قام بها الفدائيون العرب في مدينة الخليل المحتلة.

■ وتشير الانباء الواردة من الارض العربية المحتلة ان الغضب الشعبي يعم الارض المحتلة ويهدد بثورة لم تشهدها الصهيونية من قبل وذلك احتجاجا على ابعاد بعض رؤساء بلديات الضفة الغربية ومصادرة الاراضي، والاعتداءات الصهيونية المتكررة ومباحثات مؤامرة الحكم الذاتي



الخطة الخمسية الثالثة لتنمية الانتاج الصناعي السعودي

الرياض — افب — ذكر راديو السعودية ان الملك خالد اعطى اشارة البدء في الخطة الخمسية الجديدة الثالثة من نوعها من اجل تنمية الانتاج الصناعي في المملكة العربية السعودية.

واوضح الراديو السعودي ان الاستثمارات المقررة لاعوام ١٩٨٠ — ١٩٨٥ سترتفع الى ٢٥٠ مليار دولار اي مايقرب من ٤٠ الف دولار لكل فرد من السكان.

وجدير بالذكر ان هذه النفقات مستقلة عن نفقات الميزانية التي تبلغ قيمتها السنوية حاليا ١٩ مليار دولار

وصرح محمد ابا الخيل وزير مالية المملكة العربية السعودي حينما قدم هذه الخطة بانها بداية لعصر جديد واوضح انها اول برنامج يخصص لتنمية الانتاج القومي بالمقارنة بالخطتين السابقتين اللتين استهدفتا تطوير البنية الاساسية للبلاد.

صحيفة المانية شرقية:

طرد الشخصيات العربية من الارض المحتلة يكشف نوايا اسرائيل العدوانية

برلين — سانا — تناولت صحيفة — يونغة فيلت — الناطقة بلسان منظمة الشبيبة في المانيا الديمقراطية امس في تعليق لها قيام الكيان العنصري الصهيوني بطرد بعض الشخصيات العربية من الضفة الغربية المحتلة.

وتقول — آدن — ان الصحيفة اكدت ان المعنى الاجرامي لعملية الطرد يتضح من اهداف تل ابيب الطويلة الاجل.

واضافت الصحيفة انه من المقرر انجاز صياغة مايسمى بالحكم الذاتي للضفة الغربية في هذا الشهر في اطار اتفاقية كامب ديفيد وانه من المقرر لهذه الخطة ان تكون اساسا لضم الضفة الغربية الى الاراضي المحتلة كليا دون تأسيس دولة فلسطينية ولهذا تحاول اسرائيل ابعاد هؤلاء الفلسطينيين بسبب معارضتهم لتلك المحاولة المخالفة للقانون والغير واقعية.



بدون تعليق

دمشق — سانا — اقام اليامو بن اليسار سفير الكيان الصهيوني لدى النظام المصري الليلة الماضية في القاهرة حفلة استقبال لضباط وافراد طاقم سفينتي الصواريخ التابعتين لسلاح بحرية الكيان الصهيوني اللتين تزوران مصر حاليا.

وذكر راديو العدو الصهيوني ان عددا من كبار الضباط في النظام المصري بينهم قائد سلاح البحرية قد حضروا حفلة الاستقبال.

وكانت سفينتا الصواريخ قد وصلت الى ميناء الاسكندرية صباح امس في زيارة ودية للنظام المصري.

صندوق مالي موحد لفصائل المقاومة

الدوحة — سانا — ذكرت مصادر صحفية هنا امس ان فصائل المقاومة الفلسطينية تدرس حاليا امكانية تاسيس صندوق مالي موحد لجميع منظماتها لعرضه على المجلس الوطني الفلسطيني خلال اجتماعه القبل.

ونقلت — الوكالة — عن صحيفة العرب القطرية امس قولها ان المشاورات الخاصة بهذا الموضوع قطعت مرحلة متقدمة حتى الآن.

بريجنيف يتسلم رسالة من علي ناصر محمد

موسكو — سانا — تسلم الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف الليلة الماضية رسالة من رئيس اليمن الديمقراطية علي ناصر محمد لم يكشف النقاب عن محتواها

وتقول الوكالة بمتقدان الرسالة لها علاقة باحداث اليمن الاخيرة.

وقام بتسليم الرسالة عبد الرزاق بلاذيب عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الديمقراطية خلال اجتماعه هنا الليلة الماضية مع بوريس بوناما روف العضو المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي.

العدو الصهيوني يعد للقيام بعمليات عسكرية واسعة

الرياض — سانا — اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الكيان الصهيوني يعد للقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن خطاب لعرفات القاه هنا اول امس انه اعلن حالة التعبئة القصوى في قوات الثورة الفلسطينية.

تونس تطالب بدعوة مجلس الامن لبحث قيام سلطات العدو بطرد القواسمه ورفاقه

الامم المتحدة — نيويورك — افب — علم امس من مصدر دبلوماسي ان تونس طلبت باسم المجموعة العربية عقد اجتماع لمجلس الامن في اقرب وقت ممكن لبحث اوامر طرد السلطات الاسرائيلية لعدد من عمد الضفة الغربية العرب.

وقد اتخذ هذا القرار امس الاثنين اثناء اجتماع عقدته لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة بناء على طلب زهدي لبيب الطرزي العضو المراقب عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وقررت اللجنة من جهة اخرى استمرار المشاورات بشأن احتمال الدعوة الى عقد دورة خاصة للجمعية العامة لبحث مسألة حقوق الشعب الفلسطيني وقد طلب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية من اللجنة بحث الوضع بعد ان حال — فيتو — اعتراض الولايات المتحدة دون اعتماد مجلس الامن قرارا يطالب بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة في فلسطين.

التحقيق في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان

جنيف — افب — ستجتمع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة بالتحقيق في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة في التاسع عشر من ايار الحالي في جنيف للاستماع الى شهادة ثلاثة شخصيات فلسطينية جاء ذلك في بيان اصدره داوود بركات المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة.

وهؤلاء الشخصيات الثلاثة هم — فهد قواسمة عمدة الخليل ومحمد بن ملحم عمده حلحول والشيخ رجب التميمي رئيس المحكمة الشرعية في الخليل — سيدلون باقوالهم عن اعمال القمع التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان الضفة الغربية الاردنية.

وجاء في ختام البيان ان اللجنة الخاصة ستستمع ايضا الى اقوال مسجونين فلسطينيين اطلق سراحهم مؤخرا هما ويليام ناصر ومهدي بسيسو عن ظروف سجنهما.

بدء المباحثات الرسمية بين السعودية واسبانيا

الرياض — سانا — بدأت قبل ظهر امس المباحثات السعودية الاسبانية برئاسة الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي والسيد ادولف سواريز رئيس وزراء اسبانيا

وذكرت واخ — ان المحادثات تناولت القضايا التي تهم البلدين والتعاون المشترك بينهما وبالاضافة الى الوضع العالمي بصفة عامة

ومن جهة ثانية عقد اجتماع هنا امس بين الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ووزير خارجية اسبانيا مارشيلينو اوريخا السفير بالمملكة العربية السعودية حاليا ضمن الوفد المرافق لرئيس وزراء اسبانيا ادولف سواريز

وذكرت — واخ — ان العلاقات الثنائية بين البلدين كانت محور هذه المباحثات التي جرت بين الطرفين خلال الاجتماع

ابراهيم الصوص في باريس:

الفلسطينيون سيردون بقوة على اجراءات العدو الصهيوني ومؤامرة الحكم الذاتي

باريس — سانا — اكد السيد — ابراهيم الصوص — ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس اول امس ان الشعب العربي الفلسطيني سيرد بقوة على اجراءات القمع الوحشية التي تمارسها سلطات العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني.

ونقلت — افب — عن حديث الصوص الى مراسلها ان الاجراءات الوحشية التي واقفت عليها اخيرا الحكومة الصهيونية من مصادرة الاراضي وابعاد رؤساء البلديات وتدمير المنازل تبرهن على عدم صلاحية مشروع الحكم الذاتي المزعوم الذي يجري التفاوض عليه حاليا بين الحكومة الاسرائيلية والنظام المصري وهو مشروع لا يهدف الا الى القضاء على الشعب الفلسطيني.

واضاف — الصوص — ان عملية الخليل الفدائية رد حتمي على محاولة اسرائيل تجريد الشعب الفلسطيني من ارضه وهويته واجبار الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية المحتلة على الهجرة.

انتخاب عربي رئيسا لمنظمة الصحة العالمية

جنيف — سانا — من المتوقع ان تنتخب الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية احد المندوبين العرب رئيسا لها هذا العام خلفا للسيد براكورب توشيندا مندوب تايلاند.

وذكرت — رويتر — انه من المقرر ان تتخذ الجمعية في نهاية اجتماعاتها التي بدأت اول امس في جنيف قرارا بشأن المطالب التي تقدمت بها الدول العربية المعارضة لمعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري واسرائيل بنقل المقر الاقليمي لهيئة الصحة العالمية من الاسكندرية التي ظل فيها مدة ثلاثين عاما.

مؤتمر طارئ لمنظمة الأوبك

جدة — سانا — وصل — رينيه اورتيز — رئيس المنظمة المصدرة للنفط — اوبيك — الى هنا امس لحضور المؤتمر غير العادي للمنظمة والمقرر عقده اليوم في الطائف.

كما وصل السيد — همبرتو كالدبرون بيرتي — وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي مساء اول امس الى جدة لحضور المؤتمر الاستثنائي.

وذكرت — واخ — ان غازي سلطان وكيل وزارة النفط والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية كان في استقبال الوزير الفنزويلي بالاضافة لعدد من المسؤولين في الوزارة.

هذا ويناقش المؤتمر خلال يومين عددا من الموضوعات الهامة منها استراتيجية طويلة الامد للمنظمة.

اقامة علاقات دبلوماسية بين الامارات ودوقيه لوكسمبورغ

ابو ظبي — سانا — قررت دولة الامارات العربية ودوقية لوكسمبورغ امس اقامة علاقات دبلوماسية بين بلديهما على مستوى السفارة.

ونقلت — واخ — عن مصادر رسمية في ابو ظبي ان هذا التبادل الدبلوماسي اعتبارا من اليوم ويجيء انطلاقا من الرغبة المشتركة في تعزيز علاقات الصداقة وتطوير التعاون بين دولة الامارات وحكومة لوكسمبورغ.

حلقة دراسية في تونس لعلم الاتصالات والصحافة

تونس — سانا — ينظم الاتحاد الدولي لرؤساء التحرير والمراسلين الصحفيين حلقات دراسية لتنظيم العلاقات بين علم الاتصالات والصحافة هنا ما بين الخامس والثالث عشر من الشهر الحالي.

وتقول — افب — ان من بين الموضوعات التي ستبحث اثار علم الاتصالات على العالم الثالث.

مؤتمر باريس لانقاذ مدينة صور يدين الاعتداءات الصهيونية على الجنوب

باريس — افب — حضر امادو مختار مبو مدير عام اليونسكو اول امس — الاثنين — في باريس مؤتمر لانقاذ مدينة صور — جنوبي لبنان الذي ينظمه كل من كميل ابوسوان المندوب اللبناني الدائم لدى اليونسكو والسيدة مها شلبي رئيسة لجنة المهرجان الدولي لمدينة صور.

وقد تضمنت الكلمات التي القاها كل من امادو مختار وابوسوان والسيدة مها شلبي وباولو كلرتيرو رئيس اللجنة الدولية للتاريخ الثقافي والعلمي للانسانيه مناشدة الرأي العام العالمي حماية مدينة صور بصورة عاجلة ضد الخسائر الناجمة عن تعديات الصهاينة.

واوضح المتحدثون في كلماتهم مدى ماتتعرض له الثروات الاثرية التي تم اكتشافها وتلك التي ماتزال مدفونة تحت الارض من تهديد بسبب عمليات القصف الصهيوني وعصابات سعد حداد في جنوبي لبنان.

ومن جانبها وجهت السيدة مها شلبي نداءا لانقاذ الجنوب اللبناني ليرحموا المدينة التي تضم بين جوانبها بقايا ثمان حضارات مختلفة على مدى العصور.

وفد من الحزب الاشتراكي الفرنسي يزور الارض المحتلة

باريس — سانا — اعلن الحزب الاشتراكي الفرنسي امس ان وفدا يضم عددا من رجال البرلمان الاشتراكيين الفرنسيين سيزور الاراضي المحتلة في الفترة مابين الحادي عشر وحتى السابع من الشهر الجاري تلبية لدعوة حزب العمل الصهيوني.

من الصحافة العربية

الراي

● من الواضح، ان محادثات الادارة الذاتية، التي تجري في هرتسليا تسير في طريق مليء، بالعثرات والمطبات .. وهو امر غير مستغرب .. لانها تسير على طريق كامب ديفيد الذي يحفه الظلام، من كل حدب وصوب ..

لكن الامر الذي يبعث على التامل والاستغراب، هو الموقف الاوروبي، الذي تتزايد ميوعته شيئا فشيئا ازاء المحادثات اياها، فبعد ان كان الشرط الوحيد الذي تتمسك به الاسرة الاوروبية، لتحريك مبادرتها .. يتمثل في الانتظار حتى اليوم السادس والعشرين من الشهر الجاري .. باعتباره الموعد الاخير للانتهاء من المحادثات .. اذ بوزير خارجية الدانمرك يضيف شرطا جديدا لتحريك المبادرة لم يكن معلنا من قبل .. وهو — وجوب الاتفاق، في وجهات النظر، بين المجموعة الاوروبية من ناحية، وكل من الولايات المتحدة، ومصر واسرائيل من ناحية اخرى !! وحتى يبرر الوزير الدانمركي، هذا الشرط الغريب، قال ان اي مبادرة اوروبية لا ترضي هذه الاطراف الثلاثة، ستكون غير ذات جدوى !!

وختمت الصحيفة قولها يبقى بعد ذلك، أن نعيد التذكير، بالحقيقة التي يجب ان يتمسك بها العرب .. وفحواها ان بناء القوة الذاتية العربية، هو السبيل الذي لا بديل عنه، ليتسنى اتخاذ المواقف، المناسبة، في ضوء الرؤية الواضحة .. لا سيما، بعد ان تلاعبت الاسرة الاوروبية، بالمشاعر العربية، بما فيه الكفاية ..

الدستور

● اذا كانت العملية الفدائية في الخليل يوم الجمعة الماضي، والانتفاضة الشعبية التي تشهدها كل بقعة من ارجاء الارض المحتلة قد كشفت هشاشة ما يوصف بحاجز الامن الاسرائيلي، واسقطت كل الشعارات التي تختفي وراءها الادعاءات الصهيونية بامكانية التعايش السلمي بين العرب والاسرائيليين تحت السيطرة الاسرائيلية فان الاصوات الصهيونية التي ترتفع لمزيد من الارهاب والتجويع والحصار لعرب الارض المحتلة وتطبيق الحق اللامشروع في وجه الحق الانساني في الدفاع عن النفس هي نفس الاصوات التي تتحدث عن الحكم الذاتي وتفسيراته كما انها هي ذاتها الاصوات التي تدعو الى التوسع والاستيطان والقهر والاغتصاب

وارتفعت الصحيفة تقول: من هذه الاسس التي باتت الان واضحة وضوح اليقين، وبعد ان اوضحت القاهرة ان بيغن وحكومته قد حكمت مسبقا على المفاوضات بالفشل حتى قبل بدئها فان التساؤل الكبير الذي يفرض نفسه الان هو لماذا يتفاوضون اذن .. وعلى ماذا ؟

لكن الاجراءات الصهيونية مهما غلت واتسعت .. واستسلام النظام المصري ورضوخه .. وتراخي امريكا وتجاهلها للحقوق الفلسطينية لن تستطيع ان تثني شعبنا في الارض المحتلة عن المقاومة .. لن ترضخ ارادة الصمود والتحدي التي تشتد مع استداد الظلم والقهر .. لان شعبنا لن يركع للغزاة والطامعين ... وهذه هي الحقيقة التي تنتصب الان كالعملاق .. كالانتفاضة المارد الانساني .. الذي لا يقهر.

الاخبار

● بعد عملية الخليل التاديبية التي افقدت الكيان الصهيوني اعصابه بكل اجهزته المدنية والعسكرية كشر جنود الاحتلال عن انيابهم ومارسوا مختلف انواع العقاب الجماعي، من منع التجول، والحصار الكامل، والتجويع، والتفتيش، والاعتقال ومنع ادخال الادوية والمواد الغذائية الى الخليل والمدن المحتلة الثائرة في وجه ما سمي بالقبضة الحديدية.

زعماء الصهيونية اعلنوا ان جنرالات الجيش الاسرائيلي وقادة الاجهزة البوليسية خلعوا — القبضة الحريرية — وحملوا القبضة الحديدية للقمع والانتقام.

ومضت الصحف تقول كل هذه الاجراءات تمارسها سلطات الاحتلال في الخليل وكل المدن المحتلة، وقد جاءت عملية الخليل التاديبية كرد شرعي على المخطط الصهيوني، لقد كانت بمثابة الحربة التي نفست البالون الصهيوني المنتفخ غطرسة ..

ان ما حصل في الخليل هو بداية ثورة عارمة في وجه الاحتلال، وعمليات الانتقام لا تستطيع اخماد هذه الثورة.

ثورة الحق لن تخمدها بنادق الباطل، ومن يزرع الشوك لا يجني العنب.

الرأي العام

● هل بدات اسرائيل، مع جماعة الكامب، الاعداد لتنفيذ الخطوة المقررة في السادس والعشرين من هذا الشهر، وهي اقامة — الحكم الذاتي في الضفة والقطاع، انها بداية الخطوة الحقيقية لتنفيذ ما هو مرسوم، اساسا، حول انه لاشيء للفلسطينيين، وحتى هذا — الحكم الذاتي الوهمي ؟

ان ما يجري في الضفة الباسلة، هو تنفيذ فعلي لاي من الخطوتين، وكلاهما تريده اسرائيل. باعتبار ان المسالتين تشكلان وجها واحدا لعملة اسرائيلية واحدة: لا شيء ولا شيء من فلسطين.

ومضت الصحيفة تقول وما دام ان جماعة الكامب خططوا لنزع الاظافر العربية، في الخارج، واستلبوا مصر ودجنوها، فلا بد من ان يقوم البديل الذاتي الاعظم: بديل الحريق من الداخل. بديل التفجر في كل دسكرة ومكان من فلسطين. بديل الزحف العظيم في وجه هذا العدو المتغطرس، الذي اعتقد ان الناس هانت واستكانت، وان تبقى الرجولة غائبة في وحول العار.

انها مرحلة فاصلة، بل انها حاسمة، على الشعب الفلسطيني، وحده، وعلى قيادته الممثلة بمنظمة التحرير ان تهز الارض من تحت اقدام المغتصبين، وان تشعرهم بان فلسطين هي ارض اسرائيل — هي اكذوبة متهاوية، وان فلسطين لن تكون لغير اهلها وبنيها.



عن الزميلة الرأي



التفاصيل الكاملة لعملية اقتحام السفارة الايرانية في لندن
طهران تعرب عن ارتياحها والصحف البريطانية تشيد بالعملية

طهران — لندن — سانا — افب : قوبلت عملية الوحدة الخاصة بمكافحة الإرهاب التابعة للشرطة البريطانية لانقاذ الرهائن المحتجزين في السفارة الايرانية بلندن بارتياح رسمي وشعبي في ايران . .

فقد اصدرت وزارة الخارجية الايرانية صباح امس الباكر بيانا قالت فيه ان عملية الشرطة البريطانية لانقاذ الرهائن مدعاة للتقدير :

وقال البيان ان وزارة الخارجية الايرانية اصدرت تعليماتها الى القنصلية الايرانية في لندن لتقديم الشكر للشرطة البريطانية لقيامهم بعملية انقاذ الرهائن .

كما بعث الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر ببرقية شكر الى مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا صباح امس على تغلب السلطات البريطانية على مسلحي السفارة الايرانية الخمسة الذين قتل اربعة منهم وقبض على الخامس .

اما عن اسباب اقتحام مبنى السفارة الايرانية بلندن فقد ذكر البوليس البريطاني ليلة امس ان محاولة اقتحام مبنى السفارة الايرانية بلندن بواسطة جماعة من المنشقين الايرانيين المنتمين لجماعة الاستشهاد التي ينتمي اليها كذلك محتلو السفارة الايرانية في لندن منذ خمسة ايام كانت من بين أسباب تدخل الوحدة الخاصة .

ومن جانبه اشار وليم وايتلو وزير الداخلية البريطانية الى أن وحدة التدخل تلقت امرا بالتدخل لان الجماعة الارهابية ابدت بعد ظهر الاثنين مطالبه جديدة لم يكشف عنها وهددت باعدام رهينة كل نصف ساعة . وجدير بالذكر ان اثنين من الرهائن قتلا قبل تدخل الوحدة الخاصة ويرى المراقبون ان البادرة الاولى لتشدد المفاوضات اتضحت عندما رفض أعضاء الجماعة الارهابية خلال اليومين الماضيين الحصول على الغذاء .

ومن جهة أخرى امكن اعداد سيناريو للاحداث حول كيفية تدخل الوحدة الخاصة في ضوء التصريحات التي ادلت بها مختلف وجهات البوليس .

والواقع وفقا للمعلومات التي رفضت السلطات البوليسية تأكيدها حتى الآن بحجة ان الوسيلة التي اثبتت نجاحها يمكن على حد قول هذه السلطات ان تستخدم مرة أخرى ، دخل ثلاثون رجلا من الوحدة الخاصة الى داخل مقر البعثة الديبلوماسية بعد أن زلقوا من السطح مستخدمين الحبال .

وعند وصول افراد القوات الخاصة الى مستوى الطابق الاول من المبنى الذي يضم اربعة طوابق قاموا بالقاء عدد من قنابل ستون البريطانية التي تؤدي الى فقد الوعي بصفة مؤقتة قبل أن يندفعوا الى داخل المبنى من مختلف الفتحات وابواب الواجهة والباب الجانبي للبناء وخاصة من نوافذ الطابق الاخير .

وقامت القوة الخاصة البريطانية المزودة باسلحة ثقيلة ومعدات مضادة للحريق بعملية تمشيط السفارة وقد رفعت علما ابيضا لدى دخولها الى داخل المبنى .

واشارت المعلومات التي امكن الحصول عليها الى ان فردا واحدا من مجموعة الاقتحام البريطانية قد اصيب بجرح طفيف عندما تعثرت قدماه في الحبال التي القيت من سطح المبنى الى داخله وهو من رجال البوليس .

واشارت بعض المعلومات الاخرى التي لم تتأكد رسميا الى ان خبراء البوليس في الالكترونيات وضعوا في الايام الاولى من احتلال السفارة ميكروفونات على حوائط السفارة مما اتاح لهم فرصة تحديد اماكن الرهائن .

وقد اكد البوليس البريطاني سكوتلانديارد — بعد الثالثة من فجر أمس رسميا مصرع خمسة اشخاص منهم اثنان من الرهائن اعدمتهما الجماعة الارهابية قبل تدخل الوحدة الخاصة وثلاثة اصابتهم الطلقات النارية بجراح خطيرة أوضح البوليس البريطاني ان جميع القتلى ايرانيين .

واستطرد المتحدث ان الرهائن الاخرين الذين لاتثير حالاتهم الصحية اي قلق هم أحد عشر رجلا وخمس سيدات غادروا مستشفى سان تيفنز في الثانية عشرة ليلا الى مكان يستريحون فيه استعدادا للاجابة على اسئلة اخرى توجهها لهم افراد لواء مكافحة الارهاب وجدير بالذكر أن رجال البوليس استجوبوا هؤلاء الاشخاص لدى وصولهم الى المستشفى على مدى ثلاث ساعات .

من جهة اخرى وجهت الملكة اليزابيث رسالة الى وليام وايتلو وزير الداخلية البريطاني بتهنئة سكوتلانديارد والقوة الخاصة الجوية على ماقاموا به من عمل اثناء احتجاز رهائن سفارة ايران في لندن .

وقالت الملكة في رسالتها انني اشعر بالامتنان والرضى لانتهاء حصار السفارة الايرانية وارجو نقل تهنئتي الى بوليس العاصمة والقوة الخاصة الجوية .

كما اشادت ثلاث صحف بريطانية يومية صباح امس باقتحام القوات البريطانية الخاصة للسفارة الايرانية في لندن .

وظهرت صحيفة — ديلي اكسبرس الوطنية بعنوان ضخم يقول انتصار فوق صورة تمثل عملية الهجوم وذكرت الصحيفة انه لايسعنا الا ان نشعر بالفخر لسرعة استجابة رجال القوات الخاصة والبوليس لامر الهجوم والبراعة والشجاعة اللتين ابدوهما في تنفيذه .

واضافت ان بريطانيا والبلاد المتحضرة الاخرى من واجبها الدفاع عن مبادىء القانون وواجبات اللياقة التي ترتكز عليها الحضارة .

أما صحيفة — ديلي ميل — المحافظة فقد نشرت العنوان التالي القوات الخاصة تخرجهم احياء وعالجت المسالة على اعتبار انها من صميم السياسة البريطانية وكتبت تقول أن هذا النجاح ياتي بينما مر عام على تولي السيدة تاتشر السلطة لتؤكد انه عندما تتحدث السيدة تاتشر عن فرض احترام القانون والنظام فانها تؤمن تماما بما تقول .

وذكرت صحيفة الغارديان وهي من صحف الاحرار أن الرهائن كانوا في طريقهم للموت واحدا بعد الاخر مع مرور الوقت ولم يعد هناك وقت للصبر .

كارنغتون : العمل العسكري لا يحقق اطلاق سراح الرهائن الامريكيين

واشنطن — سانا — ذكر اللورد كارنغتون وزير خارجية بريطانيا في واشنطن امس بانه لايعتقد ان عملا عسكريا امريكا يمكن ان يحقق اطلاق سراح الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران . واضاف انه يتوجب على واشنطن ان تتمسك بطرق دبلوماسية ذات طابع دراماتيكي ملطف

جولة سابعة من محادثات شطري كوريا

بانمنجوم — سانا — بدأت امس الجولة السابعة من المحادثات بين شطري كوريا في المنطقة المنزوعة السلاح في محاولة للتحضير لاجتماع قمة لرئيس وزراء كل من البلدين .

وتقول رويتر بان الوفدين اتفقا على التحضير لاجتماع رئيس وزراء البلدين لاعادة توحيد شطري كوريا .

وتضيف الوكالة بان كوريا الديمقراطية قد طلبت مناقشة توحيد شطري كوريا فورا الأمر الذي يؤدي بدوره الى حل جميع المسائل المعلقة الاخرى تلقائيا .

في طريقهم للشرق الأوسط
١٢ ألف جندي امريكي يبحرون من كاليفورنيا في ١٥ الجاري

ميناء هيونيم — كاليفورنيا — سانا — اعلن متحدث باسم البحرية في ميناء هيونيم في كاليفورنيا على ان حشدا عسكريا قتاليا وبرمائيا خاص باعداد وتموين لواء مكون من اثنى عشر الف من مشاة البحرية الامريكية يتم نقله الان الى الشاطىء الغربي للولايات المتحدة على متن سبع سفن في طريقها الى الشرق الاوسط .

ونقلت — افب — عن المتحدث قوله بان العتاد من المقرر ان يصل الى المحيط الهندي او الى اي مكان يريده البنتاغون

واوضح المتحدث ان هذه الكمية من العتاد الثقيل لاترتبط بالعملية الامريكية الفاشلة في ايران ومن المقرر ان يستمر ابحار العتاد من شواطىء كاليفورنيا حتى الخامس عشر من ايار الحالي .

من جانب اخر استقبل الرئيس الامريكي جيمي كارتر امس جوزيف لانز السكرتير العام لحلف الاطلسي الذي يزور الولايات المتحدة حاليا .

وتقول وكالات الانباء ان لانز سيجتمع ايضا مع هارولد براون وزير الدفاع الامريكي وادمون موسكي وزير الخارجية الجديد ووارن كريستوفر القائم باعمال وزير الخارجية .

وفي الوقت نفسه وجهت مجموعة من الخبراء ادانات شديدة امس الاول امام عدد من النواب الامريكيين لسياسة الولايات المتحدة في الخليج .

وتقول — افب — ان مارفين زوريس المتخصص في الشؤون الايرانية بجامعة شيكاغو والذي ادلى بشهادات امام اللجنة الفرعية لاوروبا والشرق الاوسط في مجلس النواب يرى أنه كان من المتوجب على الولايات المتحدة ان تهدد ايران باتخاذ اجراءات عسكرية ضدها فيما اذا اساءت معاملة الرهائن .

تمديد الاحكام العرفية في سلفادور

سان سلفادور — سانا — قررت الحكومة العسكرية تمديد حالة الحصار المفروضة على البلاد في شهر اذار الماضي لمدة شهر اخر .

ونقلت — تشيكا — عن الحكومة العسكرية قولها بانها اتخذت هذه الخطوة نتيجة استمرار العنف الذي تقوم به القوى المتطرفة .

هذا ومن الجدير بالذكر ان فرقة الاعدام التابعة الميليشيا اعدمت ١٥ من الوطنيين معظمهم من اعضاء منظمات ثورية .

وقد اسفرت حوادث العنف السياسي في سان سلفادور امس الاول عن مصرع ما لايقل عن خمسة عشر شخصا .

المجتمع الامريكي من الداخل
الدواء المرير للسعادة الحقة

الشيء الذي جعل هذه البلاد عظيمة هو ان كل واحد كان يعتقد ان باستطاعة المال شراء السعادة . لكن وبسبب التضخم تضاعف سعر السعادة في السنوات العشرة الاخيرة ، والناس الذين يبيعونها ليست لديهم فكرة عما ستكون كلفتها في النهاية . احد المحللين في شركة الاحلام الامريكية قال لي : طوال ٢٥ عاما استهلك الناس السعادة دون تفكير في الغد لم يتحققوا من كمية السعادة الموجودة في العالم ، وبالنسبة التي كانوا يستخدمونها فهي ستنفذ في النهاية .

واضاف قائلا : السعادة كانت رخيصة الى درجة اننا اعتبرناها بديهية ، لكنهم حثونا على شراء السعادة اليوم والدفع في الغد . لايمكن ان نلام لضياعها .

■ ليست المسالة لوم احد ، لكن علينا ان نستيقظ للواقع وهو انك اذا اردت السعادة الان فعليك ان تدفع من اجلها مرغما . ان ايام الرخص قد ولت .

— اعتقد ان المشكلة هي ان الامريكيين مازالوا يظنون أن النقص في السعادة هو لعبة احتكارية كي يتمكن اولئك الذين يبيعونها من تحقيق ارباح خيالية هل هذا صحيح ام لا ؟

■ صحيح أن صناعة السعادة قد تستفيد من الوضع ، لكن هناك عوامل اخرى عديدة تساهم في رفع الاسعار منذ ٢٥ عاما كان من السهل ان تجعل الناس سعداء . في المنزل سيارة وتلفزيون كانا كافيين لجعل معظم الناس قنوعين .

ثم قيل لنا ان هذا لم يعد كافيا . اذا كنا نريد حقا أن نكون سعداء لابد من سيارة ثانية ومنزل ثان ولم يعد باستطاعتنا ايجاد السعادة مالم نستخدم الروائح ونشتري الثياب الجديدة ونعطي اولادنا دروسا في — الجيتار — واجهزة ستيريو ونشتري لهم سياراتهم الخاصة ، وحذرونا اننا مالم نذهب الى — ديزني لاند — فلن نكون سعداء حقا .

ثم قيل لنا ايضا ان السعادة تعني حقا الاستمتاع باوقات الفراغ ، وهذا يعني : رحلات تزلج ، تذاكر لمباريات الكرة ، اوبرا ، غولف ، وتنس ، مخيمات ليلية وشرب الكوكا كولا . وبعني ايضا الاكل في الخارج واستخدام جليسات للاطفال وعدم مغادرة البيت دون بطاقة — امريكان اكسبريس — . جميع المصارف وضعت خططا للسعادة السريعة حيث باستطاعتك اقتراض المال من اجل اي شيء تريده واعادته بالتقسيط

لكن مهما اشترينا كان يقال لنا اننا لن نحصل على السعادة الحقة مالم نستهلك اكثر . وتماما عندما اعتقدنا اننا حصلنا على كل السعادة التي يستطيع المال شراءها ، كان منتوج جديد يظهر في السوق يجعل من سعادتنا القديمة شيئا منسيا . واذا لم نسرع ونشتريه كانوا يحذروننا من التعاسة .. لذلك يبدو منطقيا ان ترتفع اسعار السعادة هكذا .

■ كلامك معقول . لكن ماذا يبقى اذا لم يستطع المال شراء السعادة ؟

— اولا علينا الاحتفاظ بالسعادة التي لدينا الان . على الناس مواجهة الواقع انه بالرغم من اعلانات التلفزيون التجارية فلن يستطيعوا ان يكونوا سعداء على الدوام .

ثم علينا أن نجد مصادر جديدة للسعادة تكون أرخص وتدوم اطول . علينا العودة الى طريقة اسهل في الحياة . واخيرا اذا لم ينفع ذلك لابد من وضع ضريبة مؤلمة على السعادة

■ اذا فعلت ذلك فستجعل الناس تعساء فعلا .

— انه دواء مرير . لكنه الطريقة الوحيدة لتخفيض اسعار السعادة !

● أرت باكوولد

أضواء
اهمية قرار بريجنيف بالمشاركة في تشييع تيتو

موت الرئيس تيتو لا يشكل خسارة كبيرة للشعب اليوغسلافي فحسب ، بل لكل الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها والتي فقدت بشخص الرئيس تيتو ، واحدا من ابرز شخصيات التاريخ المعاصر ، الذين وقفوا يدافعون عن قضايا الانسانية العادلة ، وفارسا من اخر الفرسان المؤسسين لحركة عدم الانحياز ، كان ينادي دائما بمبدأ التعايش السلمي والحياد الايجابي .

ولاشك ان اعظم مآثر الرئيس الراحل ، والتي يستطيع ان يفخر بها الشعب اليوغسلافي على مر العصور ، هو هذه التجربة الفذة التي تمكن من خلالها الرئيس تيتو ، ان يجمع شتات القوميات اليوغسلافية في دولة واحدة متراصة ، رغم الخلفيات القومية والسياسية والثقافية المتباينة لهذه القوميات .

واذا كان الرئيس تيتو هو الرمز ، الذي جمع الشعوب اليوغسلافية في اطار الدولة الاتحادية الواحدة ، فان هذا الرمز سيبقى خالدا الى الابد ، ولن تستطيع قوى الامبريالية العالمية والامريكية أن تنال من هذا الرمز ، لان التاريخ لن يعود الى الوراء ، ولانه من غير المعقول أن تتخلى الشعوب اليوغسلافية، عن تجربة اغنت العطاء الانساني على امتداد الاعوام الثلاثين الماضية .

ولئن استغلت الابواق الامريكية وعلى رأسها كارتر ، وفاة الرئيس تيتو ، وبدأت بتسعير حملتها العدائية ، وجسده مازال ساخنا حول تدخل مزعوم من جانب الاتحاد السوفييتي في شؤون يوغسلافية فان هذا لا يعدو كونه محاولة رخيصة للايقاع بين الاتحاد السوفييتي ويوغسلافية ، وبلبلة الوضع الداخلي اليوغسلافي تمهيدا لايقاظ النزعات الشعوبية ، واشعال نار الفتن الداخلية .

ومن هنا تبرز أهمية قرار الرئيس السوفييتي بريجنيف ، وحرصه على المشاركة شخصيا في تشييع جثمان الرئيس تيتو ، وهو الامر الذي سيترك انطباعا مشجعا في يوغسلافية ، لتفنيد الادعاءات الامبريالية ووضع حد لتخرصاتها حول التدخل المزعوم.

■ صباح السخني

الشعب اليوغسلافي يلقي النظرة الأخيرة على زعيمه الراحل
رؤساء دول وحكومات العالم يشاركون في تشييع تيتو غدا

بلغراد — عواصم العالم — وكالات بدأت جموع الشعب اليوغسلافي بالقاء النظرة الاخيرة على جثمان الرئيس الراحل جوزيف بروز تيتو .

وذكرت رويتر آن حشودا يوغسلاف الذين تجمعوا ليلة امس الاول في صفوف طويلة بلغ طولها احيانا اكثر من كيلو متر على ارصفة الطرق المؤدية الى مقر البرلمان في وسط بلغراد لالقاء النظرة الاخيرة على جثمان الرئيس تيتو .

كما اقيم امس احتفال خاص لتأبين الرئيس اليوغسلافي الراحل تيتو حضره اعضاء القيادة الجماعية التي تضم اعضاء مجلس الرئاسة في الدولة والحزب وحضرته ارملة الرئيس تيتو ونجلاه

من جانب آخر بدأ زعماء العالم بالتوجه الى بلغراد للمشاركة في تشييع الزعيم الراحل

في موسكو اعلن رسميا ان الزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف سيشارك بتشييع جنازة الزعيم اليوغسلافي وسيرافقه وزير الخارجية السيد اندريه غروميكو .

وكان الزعيم بريجنيف يرافقه معظم القادة السوفييت قد قام امس بزيارة للسفارة اليوغسلافية في موسكو لتقديم التعزية

كما تقرر اعتبار يوم الخميس المقبل يوم حداد وطني في الاتحاد السوفييتي

في هونغ كونغ علم ان هواكوفينغ رئيس وزراء الصين غادر بكين امس متوجها لبلغراد للمشاركة في التشييع يرافقه وفد حكومي وحزبي .

كما سيرأس السيد — ريمون بار — رئيس وزراء فرنسا وفد بلاده الى بلغراد .

وفي طهران اعلن ان قطب زادة وزير الخارجية الايراني سيغادر اليوم الى يوغسلافيا للمشاركة في التشييع كما سيصل الرئيس الفيني — احمد سيكوتوري — الى بلغراد غدا بعد ان قطع زيارته الرسمية للصين

كما يترأس الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية وفد الجامعة للمشاركة في مراسيم الدفن ويترأس ضياء الحق الوفد الباكستاني الى الجنازة .

وفي باريس خصص المجلس التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو عمله في باريس امس لتأبين الرئيس اليوغسلافي الراحل تيتو .

وفي القدس المحتلة ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان اسرائيل لن ترسل وفدا رسميا لتشييع جنازة الرئيس اليوغسلافي .

ونقلت — الوكالة — عن المصادر نفسها ان ذلك يأتي نتيجة لعدم وجود علاقات دبلوماسية بين اسرائيل ويوغسلافيا والتي انقطعت في اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ .

تيتو اختار مكان دفنه في حديقة منزله

بلغراد — سانا — تقرر دفن جثمان الرئيس اليوغسلافي تيتو في حديقة منزله الخاص في بلغراد وهو المكان الذي اختاره الرئيس تيتو بنفسه ووافق على بناء ضريح حول القبر على ان لايتسبب ذلك في قطع اشجار الحديقة

اليوم السادس
استمرار الاضرابات العمالية واعمال العنف في سيؤول

سيؤول — سانا — استمرت اعمال العنف والاضرابات العمالية والطلابية المناهضة لسياسة النظام الحكومي في سيؤول ولليوم السادس على التوالي.

وذكرت — ا ب — ان طلبة جامعة — يونسي — في العاصمة سيؤول احرقوا دمى تمثل ثلاثة من المسؤولين الحكوميين خلال مظاهرة قاموا بها امس بينما استمر مايزيد على ثلاثة الاف طالب اخرين في جامعة شونجو التي تبعد ٢٠٠ كم الى الجنوب الشرقي من سيؤول بالاعتصام بداخل الحرم الجامعي مطالبين باطلاق سراح الطلبة الذين اعتقلتهم السلطات الحكومية في مطلع الاسبوع الحالي .

واضافت الوكالة ان مايزيد على مائتي طالب في جامعة الدراسات الاجنبية قاموا بالاعتصام داخل الحرم الجامعي والتظاهر خارج الجامعة وهم يحملون لافتات تدعو الى الغاء قانون الطوارىء .

وقالت الوكالة ان طلبة المدارس في مدينة — كوانجو — اصطدموا مع قوات البوليس التي حاولت قمع المظاهرات مستخدمة الهراوات والقنابل المسيلة للدموع الامر الذي ادى الى وقوع عشرات الجرحى بين الطلاب .

وكان رئيس جمهورية كوريا الجنوبية قد اصدر امس تحذيرا جديدا قال فيه ان السلطات الحكومية لم يعد بوسعها احتمال اعمال الشغب التي يحاول اثارتها الطلبة والعمال المغرضون

استقالة وزير داخلية البيرو بعد تورطه بعمليات تهريب

ليما — بيرو — سانا — قدم الجنرال فيرناندو فيلي سلباتيني وزير الداخلية في بيرو استقالته امس الاول لتورطه في عمليات تهريب اجهزة تلفزيون وكميات من الويسكي الى بيرو .

الا ان سلباتيني انكر هذه التهمة ووصف الصحيفة بانها تحمل اراء معادية له .

كاسترو يؤكد تضامن الشعب الكوبي مع ايران ضد التهديدات الامريكية

طهران — سانا — اكد الرئيس الكوبي فيدل كاسترو تضامن الشعب والحكومة الكوبية مع الشعب الايراني ونضاله ضد التهديدات والعقوبات الامريكية التي يتعرض لها حاليا .

وتقول — ادن — ان كاسترو اشاد في رسالته التي نشرت في طهران امس بالصمود الذي يبديه الشعب الايراني في وجه الامبريالية الامريكية وحلفائها .

ومما يذكر ان آزيدوروماليركا وزير خارجية ايران كان قد سلم ابو الحسن بني صدر رسالة من كاسترو بصفته رئيسا لحركة عدم الانحياز اثناء زيارته لايران كمبعوث شخصي لكاسترو .

من جانب اخر ذكرت صحيفة كيهان انه القي القبض في طهران على امريكية متهمة بالتجسس لصالح المخابرات الامريكية .

واوضحت الصحيفة ان قوات الامن الايرانية اكتشفت وقائق تثبت اتصالها الى المخابرات الامريكية وانها سارعت بابلاغ ذلك الى وزارة الخارجية الايرانية .

وحول جثث الامريكيين ذكرت كونا ان طائرة ركاب سويسرية غادرت امس الى زيوريخ حاملة جثث الامريكيين الثمانية المقتولين في العملية الامريكية الفاشلة في ايران .

ورافق المطران هيلاريون كابوتشي الجثث الى سويسرا حيث ستسلم الى منظمة الصليب الاحمر الدولية التي ستسلمها بدورها الى عائلات القتلى .

وصرح المطران ان الجثث تسعة وليسوا ثمانية كما ذكرت واشنطن .

وقفة

الشهادة عمر مديد !

— ١ —

الذين احبوا الحياة ، الذين شاؤوا ان تكون وقفة عز ، والذين استغرقوا بها حتى الموت ، هم الذين دافعوا عنها ، هم الذين استشهدوا من اجلها ، فباتت شهادتهم ضرورة ابدعت على هيئة فضيلة ، هؤلاء لهم يوما في السنة ، وعمرا مديدا على وجوه البشرية ومستقبلها . وهم وحدهم اكثر حبا للحياة والتصاقا بها .

— ٢ —

الشهادة ضرورة لانها شكل اخر للحياة ، والشهداء ياتون الى الموت اختيارا . لايعترفون بالغفلة ؛ واستشهاد المناضل نقيض للصدفة وهنا يكمن سر اختلافه عن الموت بالسكتة القلبية او التيفوئيد .

— ٣ —

الشهداء يلاحقوننا دائما ، يحثوننا نحو الامثولة والرمز ، لانهم يقدمون اثمن ما يمكن ان يقدم .. الحياة .

الحياة ليست رخيصة ولانهم يحبونها واحبوها فقد قدموها من اجلنا جميعا نحن الاحياء .

كثير منهم بلا اسماء ، جنود مجهولون ولكنهم في القلب دائما ، تماثيل في الشارع .. قصائد الارض .. متاريس نحتمي بها من خوفنا .

الشهداء هم الوطن . ولا حرية بدون شهداء .

— ٤ —

الارض والانسان والعزاء العظيم .. ياتي الينا متمما وكتابه شعب وملحمة ونسر مستديم .. القادمون الى ورود بلادنا ، جند تسامرهم حقول بلادي ، يا مترعا بالحب اسمك في دمي ، يجري وتجري في العروق قصائدي ، الشعر انت ، وانت باق في الرؤى ، والارض تستجديك أن تبقى معي .

■ نبيل اللحم

الشهداء

مصدر كل فضل ومبعث كل أمل

فارس زرزور

في الاونة الاخيرة من الحكم العثماني لسورية العربية اومافبل الاخيرة بمائة سنة واكثر ، بدأ الجهد العربي لتحرير الامة العربية من الاحتلال العثماني يبزغ الى الوجود ، فتنبه السلاطين الى الامر واخذوا يقيمون حكمهم على التجسس والضغط والارهاب والاضطهاد .

وفي عهد السلطان عبد الحميد نشأ نظام اصبح فيه الجواسيس الذين استخدمهم السلطان لتحقيق اهدافه السياسية وحكم الشعب العربي بالحديد والنار . اصبحوا يؤلفون طبقة حاكمة قوية من الطغاة والابدال والفاسدين فكرا وطينة واخلاقا . وراح المواطنون العرب يتعرضون لاذاهم واهاناتهم والتضييق عليهم ومراقبتهم الدائمة دون ان يسلم من ايديهم من كان بريئا او لامباليا او اتكاليا عاملا كان او فلاحا او موظفا او عاطلا عن العمل او طالبا . ولكي يسلم المواطنون من اذى هؤلاء الجواسيس وعدم التدخل في شؤونهم ومراقبتهم ، كانوا يقدمون اليهم الرشاوي والهبات واحيانا النساء ثم احياء الحفلات غير البريئة .

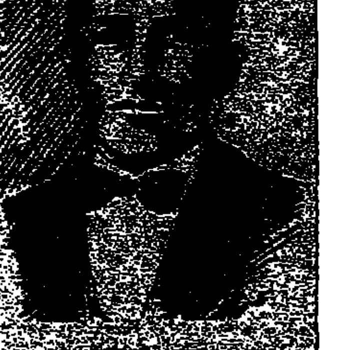
وقد ظن المواطنون ان هذه هي الطريقة الوحيدة للنجاة من جواسيس السلطان وكف اذاهم والتخلص من مضايقاتهم التي لا تحتمل . ولكن ، وبرغم ذلك ، ظلت الرقابة مفروضة على اشد ما تكون ، وفي حزم وفساد وقسوة . واخذت شدتها تزداد وطأة حينا بعد حين ، حتى قضت على كل نشاط فكري وصحفي وادبي مهما كان نوعه او اهميته . واصبحت المحاكم ادوات طيعة في ايدي الجواسيس وطغمة القصر . وصار من ابسط الامور ان يتم توجيه الاتهام الى اي مواطن ، وان يتم فرض العقاب مقدما . ثم يتم اللجوء الى المحاكم بعد ذلك لتستخرج لهذا العقاب مسوغاته القانونية .

وصارت عقوبة الاعتقال او الابعاد او النفي من العقوبات التي يكثر انزالها بالمواطنين لمجرد الشك والاشتباه ، غير ان السلطان عبد الحميد — وقد رأى ان جميع مخططاته في اذلال الشعب — لا تستطيع ان تطفىء نار الثورة المشتعلة تحت الرماد — اخذ يستميل اليه بعض العناصر العربية ذات الخصائص المعينة . ومع ذلك ، رأى ان المواطنين العرب الذين اشربت نفوسهم بالحب الفطري للحرية والاستقلال (كما قال المعلقون الاجانب في ذلك الحين) لم يكونوا اهلا لثقته واطمئنانه كالاتراك . وزاد من قلقه ما كان يظهر في الاوساط العربية من مظاهر منزعة لتفتح الوعي القومي .

وراح السلطان يبذل المستحيل لاستمالة المواطنين العرب ، واخذ يغدق عليهم بعض عطاياه ، كما انه اخذ يبدي اهتمامه بمعاهد التعليم ، واسبغ على الزعماء العرب وكبرائهم مظاهر التكريم . وحباهم بالمناصب العالية ، وانفق مبالغ طائلة على اصلاح المساجد ، وخص منها مساجد مكة والمدينة وبيت المقدس ، وامر بتوسيع هذه المساجد لتستوعب مزيدا من المصلين وامر بتزيينها سقوفا وجدرانا ونوافذ .. وقد ظن بان اماكن العبادة هي اول مايهم الشعب العربي من اهداف .







ولكي يدعم السلطان من تدابيره بالتقرب من الشعب ، اختار جماعة من الجنود العرب والف منهم فرقة كاملة .

كانت مهمة هذه الفرقة من الجنود العرب هي ان تكون في حرس السلطان الخاص ، ولكنها تصطف بعيدا للاستقبال ولا تقف افرادها في استقباله او وداعه خوفا من الاغتيال كما ولى السلطان بعضا من الشبان العرب مناصب عالية في القصر ، واوكل اليهم القيام بشؤون لا اهمية لها . ثم عهد الى بعضهم بالاشراف على بعض موظفيه المناوئين ليسول الوطنيين العرب وذلك للكيد والاذلال .

وقد نال بعض هؤلاء العرب من الحظوة عند السلطان مادعا رجال الحاشية والطامعين في المناصب الوزراء والصدر الاعظم نفسه الى التزلف الى هؤلاء المشرفين واسترضائهم . واتباع الطريقة التي لاتخيب في تحقيق الهدف وهي الحصول على تاييدهم وموافقتهم على جميع الاعمال المهمة قبل تنفيذها .

حتى لقد قيل : انه اذا كان الباب العالي ومناصب الوزراء قد صار مجالا يصول فيه الاجانب ويجولون فقد سقط جميعه في ايدي العرب . ولكن في الحين الذي كان فيه السلطان عبد الحميد يخفق في سياسة التقرب من العرب والتودد لهم ، كان يلجأ الى سياسة الفتك والعنف ، مستعملا سلاح الجواسيس اياه الذين راحوا يجوبون الاصقاع وجميع الاقطار العربية وهم يرتدون مسوح الوعاظ ورجال الدين ومبشرين ، بينما كان عملهم الحقيقي هو ان يبذروا الشقاق ويهيجوا اسبابه بين المواطنين ، وخاصة بين الاقطاعيين ورؤساء القبائل ، فكانوا يستغلون المنازعات العائلية والخلافات القبلية ، ويسعون الى المطالبة بالثار ، وتوسيع الخلافات وتعميقها . وكان السلطان يمد جواسيسه بانهار من المال لينفقوا على المهمات الشيطانية التي يقومون بها وحين يضطرب الامن ، وكان ذلك نتيجة منتظمة لاعمال الجواسيس ، يتخذ السلطان من ذلك ذريعة لينزل بالجرم المشهود ثم اخذ السلطان يجيز الالتجاء الى الاغتيالات اذا كان احد المواطنين ذا مكانة سامية تحول دون الانتقام منه انتقاما عاجلا وسافرا . اما المواطن الذي كان يعتبره السلطان شريفا ، فكان يقربه اليه ، ويغدق عليه مظاهر التكريم ثم يحيطه بجواسيسه ليراقبوه ويحصوا انفاسه .

في هذه الاجواء الموبوءة الرهيبة اخذت المنظمات العربية تنشأ وتترعرع وكان اول جهد منظم في حركة التحرير العربية ، وقد نشأ عام ١٨٧٥ في مدينة بيروت ، وانشأ له فروعا في دمشق وطرابلس وصيدا . ولما كانت اهداف هذه المنظمة ثورية صريحة ، فانها لم تستطع الاستفادة من وسائل النشر والاعلان . وكان عملها في البداية مقصورا على الاجتماعات السرية . حيث يجري تبادل الاراء وبحث الخطط لنشر الافكار الثورية بواسطة الاتصالات الشخصية .





رفيق رزق سلوم

بعد مضي ثلاث او اربع سنوات على نشاط هذه الجمعية في الخفاء ادرك اعضاء تلك الجمعية ان نشاطهم يجب ان يكون اعم واوسع انتشارا . فعزموا على توسيع نطاق دعوتهم . واختاروا الوسيلة الوحيدة التي كان من الممكن ان تتاح لهم في ظل الحكم التركي الاستبدادي البغيض ، وهو لصق المنشورات في الازقة والحارات والشوارع . من غير ان يكون عليها ما يدل على مصدرها او نشوئها او مكان اخراجها . وبدأ اعضاء الجمعية يعملون بهمة ونشاط لا يعرف الهوان او الكلل ، يتميز بها الشبان الثوريون . فكانوا اذا ما كتبوا صيغة احد بياناتهم او نداءاتهم او دعواتهم يقضون الليالي الطويلة ساهرين ، وهم يكتبون نسخا كثيرة بخط ايديهم متعمدين تغييرها وتبديلها لئلا تتم معرفة كاتبيها وفي عتمة الليل ، وفي الساعة المقررة ، كان يتسلل اصغر الاعضاء سنا من الشبان وفي جيوبهم زجاجات الغراء ، ويلصقون على الجدران مايسمح لهم الوقت بلصقه من هذه المنشورات .. وفي الصباح كان المواطنون — وهم ذاهبون الى اعمالهم — يحتشدون امام المنشور الملصق ، ويقرأه واحد منهم بصوت مرتفع ، واحيانا يقرأه اثنان او ثلاثة معا ممن يعرفون القراءة ، ويأتي رجال الشرطة المنشور بشراستهم يكيلون الشتائم بعد وقت من ابلاغهم فيمزقوا ثم يعملون اسواطهم وعصيهم بالجمهور المحتشد ثم يقبضوا على من تبقى من الجمهور الذين لم

عبد الكريم الخليل

يرهبهم تعسف ذوي الخوذات .

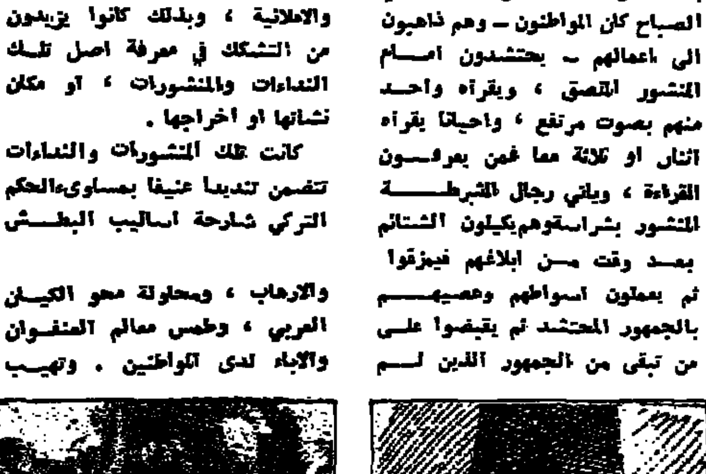
قبل ان تكون ضجة المنشور قد هدأت في بيروت ، كانت ترد انباء عن ظهور منشورات اخرى مماثلة في دمشق او طرابلس او صيدا ، واصبح ما تتضمنه هذه المناشير موضوع الاحاديث الهامسة في المجالس الخاصة ، والسهرات العائلية ، وفي الحمامات والمقاهي . واخذ اعضاء الجمعية يطوفون على اصدقائهم واقربائهم ومعارفهم ، ويشتركون في الاحاديث الدائرة ويراقبون اراء المتحدثين وتعليقاتهم خفية دون ان يظهروا انفسهم او يتجهوا . وبعد ذلك كانت النداءات تصاغ من جديد وفقا لما تجلوه معه افكار الناس وتعليقاتهم وردود افعالهم . وبلغ من اتقان اعضاء الجمعية السرية لفنون التخفي والتستر انهم كانوا يكتبون هذه النداءات باساليب مختلفة ويصوغونها صياغة ادبية متفاوتة ، ويعتمدون بعض الاخطاء اللغوية والنحوية والاملائية ، وبذلك كانوا يزيدون من التشكك في معرفة اصل تلك النداءات والمنشورات ، او مكان نشأتها او اخراجها .

كانت تلك المنشورات والنداءات تتضمن تنديدا عنيفا بمساوىء الحكم التركي شارحة اساليب البطش والارهاب ، ومحاولة محو الكيان العربي ، وطمس معالم العنفوان والاباء لدى المواطنين . وتهيب



المنشورات بالمواطنين العرب ان يثوروا على الحكم البغيض ويطيحوا بمتخلصين من كافة مساوئه وشروره وآثامه .

ولقد اصيب اوتو الامر في القسطنطينية وبلاد الشام — من المحيط الى الخليج — بالحيرة والتشتت والذهول . وراح السلطان — وهو يتميز من الغيظ ويشد على لحيته — يرسل رجاله خفية الى القرى والمدن والاقاليم والحمامات وحتى الاصطبلات ، وراح يتم اعتقال الناس لمجرد الشبهات . ثم سرت اشاعات تقول : ان والي الشام —



العريسي

ولم يكن غير مدحت باشا في ذلك الحين — قد اطلع على مكان ماسموه (الشرذمة الضالة) وانه عرفهم واحدا واحدا . وانه يسعى للحصول على التفويض اللازم ، كما فعل محمد علي باشا في مصر ، لكي يمسك بهؤلاء الخارجين على الطاعة والنظام ، ولكن دعاية الوالي لم تكن كافية ليتم تصديقها . فهو ليس بحاجة الى اي تفويض ليضرب ضربته القاتلة . في الوقت الذي كان فيه السلطان ينحي بالائمة على واليه ويتهمه بالتقصير . فاستدعاه الى القسطنطينية ووضعه تحت تصرفه ، وعين مكانه جمال باشا السفاح

وبرغم الارهاب الجديد الذي اتبعه السفاح تمت المفاجأة ان نشاط الجمعية مازال مستمرا ، وكانت الطامة الكبرى حين ظهر منشور يحمل سيفا مسلولا كتب تحته :

لنطلبن بحد السيف مأربنا
فلن يخيب لنا في جنبه اربا

وهنا جن جنون السلطان عبد الحميد ، وامر بالقبض على كل عربي وتعليقه على حبل المشنقة .

في هذه الاثناء كان المراسلون الغربيون ، الذين يترددون على الوطن العربي يوافون صحفهم بانباء عما يحدث في سورية العربية من احداث وقد ارسل احد المراسلين الى صحيفته ما يلي :

(اني اجد في كل مكان اذهب اليه شعورا يكاد يكون عاما وهو بغض الاتراك .. انها تتبلور بالتدريج فكرة القيام بعمل جماعي منجسر للتخلص من نير العثمانيين الكريه . انها تلوح عن قرب مظاهر حركة عربية حديثة النشأة . ويوشك هذا الشعب — الذي كان حتى الان مهيض الجناح — ان يطالب بحقوقه كاملة غير منقوصة وهو يطالب بمكانته اللائقة بين الامم)

ان النشاط الثوري العربي لم يقتصر على جمعية عام ١٨٧٥ بل اعقبه جمعيات سرية اخرى فقد قامت في اوائل القرن العشرين جمعيتان سريتان اخريان هما الجمعية القحطانية وجمعية المنتدى الادبي) .. ثم (جمعية العربية الفتاة) التي تاسست في باريس عام ١٩١١ ، وكان لهذه الجمعية شانها الكبير واثرها الفعال في تاريخ الثورة العربية . وكان اعضاؤها من الشباب الذين يواصلون دراساتهم في العاصمة الفرنسية . وقد اضفوا على جمعيتهم روح التعاضد والتماسك والانضباط . وراحوا يعملون بجد ونشاط الى ان امتدت اليهم يد جمال باشا السفاح .

كان غضب جمال باشا قد تجاوز كل حد .. فصب غضبه بشراسة على المناضلين العرب القليلين الذين نجوا منذ من شواظ وقسوة من سبقوه من الحكام الاتراك . واصدر جمال باشا اوامره بالقبض على المواطنين العرب بالجملة . (اخذت شرطته العسكرية تطرح اشراكها كيفما اتفق . حتى القت القبض في دمشق وحدها على اكثر من اربعمائة مناضل والقت بهم الى السجون وانزلت بهم ضروب العسف والتعذيب . ثم تم القبض على اكثر من مائتي مناضل من مختلف المناطق السورية . وسيقوا الى الاناضول وتم استحداث اجراءات اخرى من الضغط والكبت والعسف زادت من قسوة الاحكام العرفية المعلنة منذ وقت طويل . واخذت المجاعة تجتاح البلاد فتزيد الموقف سوءا على سوء . وفوق كل ذلك ماكان يجري بين الموظفين والتجار من تبادل المنافع وتواطؤ رهيب بمقدرات الشعب ووسائل عيشه . حتى اصبح الناس يموتون في الازقة والحارات والشوارع وبهذا كتبت احدى المراسلات تقول :

(حال الناس في هذا البلد تستثير الحزن .. فالشوارع مكتظة باطفال ونساء سافبين ، والحكومة متبلدة الاحساس نحو الام هؤلاء المساكين . ثم ان الحكومة لاتسمح للصليب الاحمر بمد يد العون الى الجائعين الذين يموتون زرافات..

انني كثيرا ماشاهدت جثث الموتى على قوارع الطرق . ان حال اهالي سورية مما لايكاد يصدق . انني اقدر من قضت عليهم المجاعة بحوالي مائة الف نسمة وهذا في شمال سورية وحدها ..

في هذا الجو الرهيب من المجاعة التي تجتاح الشعب ، قرر جمال باشا السفاح — في السادس من ايار ١٩١٦ ان يتخلص من سجنائه المناضلين الوطنيين . ولم يتم اعلان الاحكام قبل تنفيذ عملية الشنق ، بل دخل السجانون في ليلة التنفيذ الى قاعة السجون وقرأوا اسماء واحد وعشرين من الموقوفين وامروهم بان يرتدوا ملابسهم ويتهيؤا لمغادرة السجن .

لقد تم نقل الذين تم اعدامهم في دمشق على الفور الى ساحة المرجة حيث كانت المشانق منصوبة سلفا. وقبل ان يتم تعليق الرجال بحبال المشانق صدرت منهم وجميعا بان واحد هتافات تنادي :

سلام ايها العرب الكرام
وجاد ربوع قطركم الغمام
لعمرك نحن مصدر كل فضل
وعن اثارنا اخذ الانام
ونحن اولوا الماثر من قديم
وان جحدت ماثرنا اللئام

قراءة في أشعار عصام ترشحاني

صوت شاب ممزوج بنغمة نضالية

استطاع الشعر العربي الفلسطيني ، من خلال تجربته النضالية القومية ان يكون لنفسه لغة خاصة ، من حيث التراكيب والمفردات والصور وحتى الموسيقا ايضا .

فمنذ غنائيات وحماسيات المرحوم عبد الرحيم محمود الى ملاحم محمود درويش والشعر الفلسطيني يبني اداته الفنية ويطور فيها بما يناسب ويلائم تطور ابعاد قضيته ، وتطور ابعاد الفن الشعري .

وقد بدأت تلك الرحلة النضالية والفنية من الارض المحتلة مع سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد وسالم جبران ، واستمرت خارج الارض المحتلة مع محمود درويش ايضا ، بالاضافة الى الجيل الجديد كخالد ابو خالد واحمد دحبور وعصام ترشحاني . . .

● ●

عصام ترشحاني احد الاصوات الجديدة التي صعدت مع بداية السبعينات بنغمة نضالية مألوفة تحاكي انجازات شعراء الارض المحتلة .



وان بداياته التي تضمها مجموعة — قراءة في دفتر الرعد — لاتختلف كثيرا عن مواضيع وتقنية محمود درويش .

لكن في مجموعتيه الاخيرتين — الغزالة تعود الى البحر ، ايتها الحبيبة خليه عاشقا — يقوم بعملية تحويل ، او لنقل عملية التفاف اختصرت عليه الطريق الى حد كبير نحو قصيدته الخاصة .

يعمد عصام ترشحاني في مجموعة — الغزالة . . . — الى تكثيف الصورة الفنية وتفجير الموسيقا ، حيث تتجاوب الصورة الكليةمع المفردة الواحدة بنغم متصل ، لاتجد فيه انقطاعا . اضافة الى دمج احاسيسه الخمس على شكل وشيعة مركبة ، تلتقط حركة العالم الخارجي النثرية فتحولها الى نبضة شعرية .

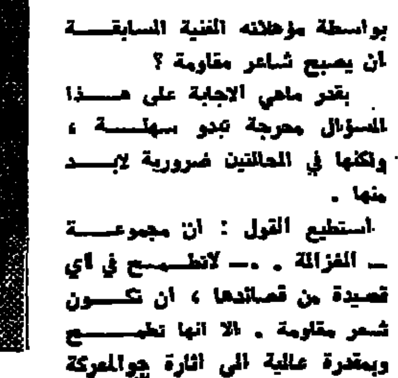
ولكن هل استطاع عصام ترشحاني بواسطة مؤهلاته الفنية السابقة ان يصبح شاعر مقاومة ؟

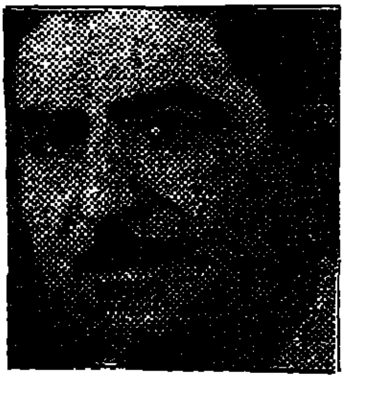
بقدر ماهي الاجابة على هذا السؤال محرجة تبدو سهلة ، ولكنها في الحالتين ضرورية لابد منها .

استطيع القول : ان مجموعة — الغزالة . . — لاتطمح في اي قصيدة من قصائدها ، ان تكون شعر مقاومة . الا انها تطمح وبمقدرة عالية الى اثارة جو المعركة القومية من جانبها الانساني .

وسوف يستمر عصام ترشحاني في مجموعته التالية — ايتها الحبيبة . . — شاعرا يعيش شهوة المعركة من الداخل ، معركة الرصاص والدم والقنابل ، دون ان يبلغ ساحة المعركة فعلا .

ونراه يعبر عن هذه الشهوة في اكثر من مكان .









يقول — مثلا — في قصيدة — وطن وعصفور وقنبلة — :

طوبى لموت يفتن الاحباب
طوبى لمن قصفوا الغرابة ،
والكآبة والغياب
طوبى لمن ولجوا
الى قمر اليباب .

وفي قصيدة — عندما يصبح الغناء حديقة — يقول :

هاانا في غرفة الليل
اناري . .
شهوة القتل وحيدا
واناادي . .
ياطيور البحر هاتي
الذي يحلم بالهتك . . علامة
جسدي . .
صار حريقا
يشتهي مطر الويل ،
وراسي . . صار غابة . .

● ●

ولكن استمرار — شهوة الحرب لايعني على الاطلاق استمرار الشاعر على مستوى واحد من الوعي الفني او الفكري . فالنقلة المهمة من — الغزالة . . — الى — ايتها الحبيبة . . — ملحوظة ومحسوسة دونما ريب . واول مانلاحظه ضبط الايقاع الفني ، وتحديد العدو القومي على نحو اكثر وضوحا .

لقد كان التحكم بهدس المعركة في المجموعة الاولى فوق مقدرة الشاعر لذلك تبدا الحرب منذ بداية القصيدة دون ان تنتهي ، ويجد القارئ نفسه مباشرة وسط مفردات — حربية — تؤكد ضرورة التضحية والشهادة في سبيل القضية . ولانم تحديد وجه العدو الا في ربع القصيدة الاخير ، اي بعد منتصف المعركة — انظر قصيدة انا والنخلة الظامئة على سبيل المثال — على ان بداية الترتيب المنطقي تاخذ طريقها الى تقنية الشاعر في قصيدة — وناسرت على جسمك — ، وكانه كان يؤسس لمجموعته التالية .

تمتلك مجموعة — ايتها الحبيبة خليه عاشقا — جهازا عصبيا حساسا ، مما يجعل قدرتها الايحائية عالية ، واستطاعتها الاندماجية عالية ايضا مع بوتر مدهش بين الفعالية والاثر — لاسيما في القصائد الست التالية : الحب يأتي من النافذة ، غيمة من دخان وورد ، دمه انفجار البرتقال ، نهار الشجرة . . لهب الماء ، موسيقا للغيمة القادمة ، ايتها الحبيبة خليه عاشقا — اذ يمتاز ببعد حسي ، اسبطاني ، يتألق في وسط المعركة .

كما انها تؤجل اضرام معركتها الى مابعد تحديد صورة العدو .



فقصيدة — دمه انفجار البرتقال — تبدأ برسم صورة الوطن المحتل على طريقة محمود درويش والمؤالفة بين الوطن والمواطن ، الارض وابن الارض .

يقول الشاعر : ماذا يسرى في البرتقال ؟

الوقت يخطفه لينأى عن حدود البرتقال

الوقت ينشره على جبل
فترسمه الكآبات العريقة
صورة للوقت
لا . . . للبرتقال . . .

ويجب الانتباه الى ماتحمل كلمة — الوقت — من معنى ايحائي ، وحالة النقيض الايحائية ايضا التي تطرحها كلمة — البرتقال — بثقل مضاد لثقل الكلمة الاولى .

بعد ذلك تبدأ المعركة التي اصبحت مبررة ومنطقية ، فيقول الشاعر :

ماذا يرى ؟
دمه المعلق بين هاويتين
يمسك بالردى . . .
دمه يطل من النهايات القديمة
يرتدي دمه حزام البرتقال .

ان مجموعة عصام ترشحاني الاخيرة تدفعنا للمراهنة على قصائده المقبلة ، وتضعه هو بالذات امام مسؤولية تطوير خطه الجديد الذي يبعد بلغة عن مؤثرات — شعراء المقاومة — المؤسسين في سبيل لغة خاصة وصوت شعري متميز .

● صالح الرزوق — حلب .

شهداء السادس من أيار
أنشدوا أغاني العروبة وهم يصعدون المشنقة
وأضاؤوا قناديل الوعي في الليل الداجي

خالد محي الدين البرادعي

لم تبخل . كما لم يبخل جيل من قبلنا مضى . على نعيل من الوافدين اشراقا . والصاعدين صبحا . لاضاءة قناديل الوعي في ذلك الليل الداجي الذي بدأ مع آخر دولة بني العباس وحتى خروج آخر قافلة من قطاع الطرق والمتوحشين عن تراب الوطن العربي .

فئة يصل عددهم الى الخمسين . هم طوعا او كرها صعدوا أعواد المشانق . وكانت أعناقهم شموعا . ودماؤهم ضوءا . وأسماؤهم صور على طرقات التحرير والتثوير والتنوير .

نحن نعرفهم .

والذين مروا من قبلنا وربما عاصروهم يعرفونهم ايضا . يعرفون فيهم الشهداء والقديسين والمهاجرين . والذين انشدوا للعروبة اغانيها فرحين مستبشرين وهم يصعدون سلم المشنقة . كانوا على علم تام . لا يعتوره ريب ولا عدم يقين . من أن دم الشهيد هو نقطة الصفر . او ساعته . وهو نهاية العد العكسي لتنهض الامة من كبوة مارستها . تفجيرا وتحريرا .

هكذا عرفناهم . وهكذا . عرفهم من قبلنا . عرفناهم مؤسسين . او اعضاء . في عدد من التجمعات السياسية التي بدأت بالظهور ذابا واختفت عن اعين الاحتلال التركي وجواسيسه ردحا من الزمن . بعضها كان هكذا . لتنتشر علانية بعد الخدعة الدستورية التي اطلقها الطاغية عبد الحميد في اوائل القرن العشرين . وكان اقدمها . اقصد هذه التنظيمات والتجمعات يعود الى ما بعد منتصف القرن التاسع عشر بقليل .

والسجل الماسي لتلك التجمعات التي افرزت قديسيها وشهداءها . لتكون وتكونوا مشاعل الوعي القومي الغائب آنذاك . والذي حمل على عاتقه مهمة تحرير الانسان العربي من ليل الرعب . ولحظات الاغتراب والتغريب . وحالة السكون المرعبة التي استمرت بضعة قرون . هو جزء من تاريخنا المعاصر . وليس ثمة حاجة لاعادة كتابة هذا السجل . كي نضيء مجددا اسماء لم تغب اضاءتها اصلا ولن تغيب . فان عددا من احداث التاريخ تضيع او تهمل او تنسى بيد أن شهيدا واحدا اهرق دمه امام أي حادثة . يبقى دمه واسمه شاهدين . ويبرز ربما جزئيات تلك الحادثة . لان شهيدا رواها . وليس من يكذب للشهيد حدثا .

— ٢ —

كان اذن . رعب وقتل . وتجويع . وتغريب وسلب مطلق لكافة او لابسط بدهيات الحرية الانسانية . كان ذلك في ليل الاحتلال التركي الطويل المقفل . وتلك هي الآفات التي سلطها الطغيان عادة على الشعب لثورة . تتحول الآفة الى سلاح . والمرض . الى رد فعل معاكس والضربة التي لاتميت تكسب صاحبها المناعة .

وكما لابد للغيث من مستهلات ومطالع تتمثل في النسخة الباردة والقطرات الاولى . لابد للثورات العظيمة من رواد . من افراد تتكلمون اولا تكونون هم الشرارات لينفجر الغضب دفعة واحدة .

هذا ما كان بالضبط عام ١٨٧٥ . حيث قام افراد لا يتجاوز عددهم اصابع اليد بتوزيع ملصقات نشروها على جدران البيوت في بيروت ودمشق وصيدا . تحمل في مستهلها صورة سيف مسلول . لتفتتح ببيت شعر مجهول صاحبه . تحض العرب على الثورة والتخلص النهائي من ربقة الاستعمار ونير العبودية والاحتلال . وتذكر اهل الشام بامجاد تلك الامة العظيمة التي انجبت الانبياء والفاتحين والابطال . ونشرت اصباح الهداية والحرية والانسانية والعدالة في ليل العالم من الهند الى اوربا .

ويبدو أن تلك الجمعية السرية المثالية في الحذر والكتم بذرت غرسها الكريم . ونشرت فوحها الطيب . وان بدا لاول وهلة انها دفنت أو وئدت خوف البطش وخشية الطغيان .

وما أن مرت سنون من التريث والصبر والحذر حتى انتشرت فكرة الاستقلال كفريضة مقدسة وواجب ضروري واعترف بمثل هذه الخطوة التي فجرها افراد معدودن . رحالة فرنسي دونها بمذكراته وهو يزور بلاد الشام في اواخر القرن التاسع عشر .

وبالرغم من ان التاريخ الحديث لم يسجل اسماء لاعضاء تلك الجمعية النواة . فان حبال المشانق . مقابل منابر الحرية كانت جميعها بانتظار جيل كامل من الثوار والمناضلين . تلا تأسيس تلك الجمعية القومية المثالية في التستر .

وكان وعدا ابديا تقطعه هذه الامة على نفسها . من انها قادرة على تجديد ذاتها وميلاد ابطالها عندما يظن الظانون انها انتهت .

فظهر على مسرح الاحداث عبد الرحمن الكواكبي وشاءت الحركة التحررية العربية ان تبدأ بالابداع الادبي اولا كمرافق رائد لاحداث تاريخ العرب . ونشر الكواكبي كتابين كان لهما اثر مباشر على معاصريه هما — ام القرى — و — طبائع الاستبداد — ولم يعد بامكان حركة التحرر العربية أن تستتر اكثر من عقود . لتسجل تفجيراتها في صور واشكال شتى على ارض العرب

ومن الافكار الثورية المهمة التي سيطرت على ذات الكواكبي ، وتنقلت الى الاستانة لتحدث هزة في عرش الطغيان . صراحته الكاملة في وجوب مبايعة رجل عربي قرشي بالخلافة على أن تكون مكة مركزه . ومن اخطر افكاره على الطغيان ما نادى به حول ضرورة قيادة العرب للاسلام وتقرير مصيره . وبذلك يكون الكواكبي من اوائل من اسهموا في توضيح الفكرة القومية وضرورة اضاءتها .

— ٣ —

وفي عام ١٩٠٤ انشئت في باريس جمعية جديدة اطلقت على نفسها اسم جامعة الوطن العربي وهي تضم اعضاء من العراق والشام وتنادي بضرورة فصل العرب عن السلطان العثماني . لتتبعها جمعيات مهمة اخرى انشئت بين مصر والشام والعراق . وظلت تنشر رسائلها وتطرح افكارها سرا وعلانية حتى بداية الحرب العالمية الاولى .

وكان كلما اشتد بطش الاحتلال . ازدادت الشعلة القومية توقدا . وكلما هجم العنصر الطوراني على التراث العربي لابتلاعه . نما ذلك التراث . او نما احساسه بذاته اكثر . وكان نمو الفكر القومي بشكل او بآخر مدينا للطغيان الحميدي . وللحركة الطورانية التي رافقت وجوده . بما فيها شرهها الوحشي لابتلاع اللغة العربية وتتريك مظاهر الثقافة السائدة انذاك .

لن يغيب عن اذهاننا بالطبع ان انشاء ((المنتدى الادبي)) قد تم في تلك الفترة المحمومة وفي القسطنطينية بالذات . من قبل ادباء وصحفيين ومفكرين . لم تفلت اعناقهم من حبال مشانق السفاح فيما بعد .

اما — الجمعية القحطانية — فكانت اكثر التجمعات اضافة للطغيان . وخطرا على وجوده فهي سرية اولا . واعضاؤها مفكرون تم اختيارهم بعناية فائقة ثانيا . ولعلها الجمعية السرية الخطرة التي دعت الاحتلال التركي لينشر الاف الجواسيس في مصر والعراق والشام ونجد والحجاز واليمن . ليسقطوا اخبار الكافرين بشرعية السلطان والخلافة الزائفة .

هذا اضافة الى — جمعية العربية الفتاة — التي تأسست في باريس أيضا وبنفس الفترة القصيرة السابقة للحرب العالمية الاولى .

وكان عقد مؤتمر باريس عام ١٩١٢ لعرض مطالب العرب على العالم بمثابة الحريق الذي اشعلته هذه الجمعيات بما فيها ((حزب اللامركزية)) المصري . في عرش سلطان الاستانة والذي لم تكن باستطاعة الاحتلال اطفاءه . حتى اطفأته الحرب الاولى واطفأت معه عرش الاستانة والى الابد .

في مؤتمر باريس كان وعي كبير . وكان ابداع مشرق ينشر ذلك الوعي القومي المتفجر والمثقف ثقافة عالية ورائدة . وكان في مؤتمر باريس شاعر مبدع . وصحفي مبدع . وخطيب مبدع . قدر لهم ان يكونوا الشهود والشهداء في وقت معا .

وفي مؤتمر باريس كانت سلطة الخليفة المزيف حاضرة بجواسيسها الذين حضروا المؤتمر كشركاء . وافردوا مطالب العرب المؤتمرين برمتها . لينقلوا اسماء اولئك الرواد وفاعلياتهم الى عرش السلطان ثم ليسلمها للسفاح جمال باشا والي الشام فسرق المطالب وراءه . ورفع هامات اولئك الرجال على اعواد المشانق .

— ٤ —

مع بوابات الحرب الاولى ، كانت فكرة تحرر العرب من الارتباط المثقل بالطغيان العثماني قد وصلت الى مرحلة التفجير الثوري . وقد تجسدت فعلا في ثورة الحسين بن علي التي اشتعلت في الحجاز ، واكتسحت معاقل الغزو العثماني اولا باول لتمتد الى الشام والعراق . فيما بعد .

ولم تكن — كما هي العادة — تاريخيا . باستطاعة الدخلاء والغزاة أن يستسلموا بسهولة ويسر للقوى القومية والوطنية . فكان الذي لابد من حدوثه عندما تكاثرت سهام القوميين العرب على الاحتلال التركي . فهو احتلال قد امتد في عمق التاريخ ليبلغ قرونا طوالا من زمان الوجود العربي . فكيف يستسلم بسهولة اذن .

واراد جمال باشا السفاح . ان يوقف انهيار العرش العثماني المتداعي تحت ضربات الوعي لدى الشعوب التي يحتلها والشعب العربي واحد من تلك الشعوب . فانشأ محكمة صورية تثير الخجل والغثيان والرعب في وقت معا . لتحكم بالموت على اول رعيل من انبياء الفكر القومي العربي في العصر الحديث . وتحت ارادة السفاح الذي مات ميتة اللصوص فيما بعد على يد فدائي ارمني في احدى بلدان اوروبا .

كان ذلك الغازي الضيق الافق يظن ان دماء الشهداء ستوقف المد القومي . وتلك هي الحماقة التي يرتكبها — عادة — كل الغزاة والمتسلطين على حيوات الشعوب .

ولم تكن اعدامات ذلك الوحش احتياطية لمجرد ارهاب عرب الشام كما ذهب بعض المؤرخين والملفقين . بل نجزم بتأكيد ان يد الانتقاء الارهابية كانت تختار افاضل الرجال من مفكرين ومثقفين ثوريين وادباء تركوا لهيب الفكر متدلعا على الارض في بداية النهضة القومية للعرب . وهذه النقطة التي ندرسها في هذا البحث .

لا تهمنا نوعية الاتهامات التي وجهت الى الشهداء . ولا الى طريقة المحاكمة التي تخجل ابسط مفاهيم القضاء . بقدر ما تهمنا — نوعيات اولئك الرجال .

لقد انشدوا — وربما بصوت واحد — نشيد الثورة الفرنسية التي كانت باذهانهم النموذج الامثل لثورات التحرير والتوحيد والخلاص من الطغيان والقمع والقهر والاستلاب .

واذا كان يوم السادس من ايار هو اليوم الذي نعرفه بيوم الشهداء . فذاك مجاز . عليه ان لا يبلع تاريخا سابقا ولا تاريخا لاحقا . فان قافلة الشهداء الاولى التي صب السفاح غضبه على حياتها كانت معلقة على اعواد المشانق في بيروت في فجر يوم الحادي والعشرين من شهر اب عام ١٩١٥

وبعد السادس من ايار عام ١٩١٦ . حيث شنق السفاح قافلتين في وقت معا بين بيروت ودمشق . لم تتوقف حملة الجنون الوحشي المسعور لدى الطاغوت . بل استمرت اعواد المشانق المنصوبة في بلاد الشام . لتستقبل عددا اخر يضاف الى الاثنين والثلاثين شهيدا الذين تم شنقهم على مرحلتين .

واستقبلت منابر الشرف والخلود ثلاثة من شيوخ العشائر . واثنين اخرين اعدما بموجة جنون خاصة هما الاخوان فيليب وفريد الخازن .

واذا كان الرعب . ورهبة الموت . يتسللان بشدة اولين الى نفس القادم على الموت . فان معظم شهدائنا الخالدين هؤلاء وهم حوالي الاربعين . قد ابتسموا ابتسامة الظفر . وصعدوا درج المشنقة بكبرياء وشمم . وهم يرددون كلمات الخلود والمجد للامة العربية العظيمة . بل كان معظمهم ينشدون الشعر الحماسي ، والاغنيات الثورية قبيل الموت بلحظات .

كلهم شهداء خالدون .

كلهم قديسون صدقوا ماعاهدوا الله عليه .

وكلهم تحول من انسان فان الى حالة بقاء سرمدي .

لكن الذي يعنينا في هذه الدراسة هو الجانب الابداعي من حياة اولئك الخالدين . فمن هم هؤلاء ؟

— ٥ —

ليس في قافلة ضحايا الطغيان العثماني . الذين نتحدث عنهم من يمكن أن يسمى انسانا عاديا . فكلهم وبلا استثناء امنوا بضرورة التوجه القومي لتحرير الانسان العربي من مكبلات مسيرته التاريخية المظفرة . سواء بالقلم او باللسان وكلهم وبلا استثناء . اسهموا في نشر الوعي الثوري الذي نعتبر انفسنا مدينون لهم فيه . بعد مضي زمن على خلودهم طويل .

كانوا باسرهم اعضاء في التجمعات السياسية التي كسرت حواجز الخوف . ونخرت جدران الرعب المفروض على الوطن العربي . وكلهم كانوا — سرا او علانية — يطالبون باستقلال العرب عن التاج الجائر الزائف . وبعضهم كان مشاركا في مؤتمر باريس التاريخي الذي لفت انظار العالم آنذاك . بقراراته الثورية المنطلقة اصلا من فهم قومي واضح محدد المعالم .

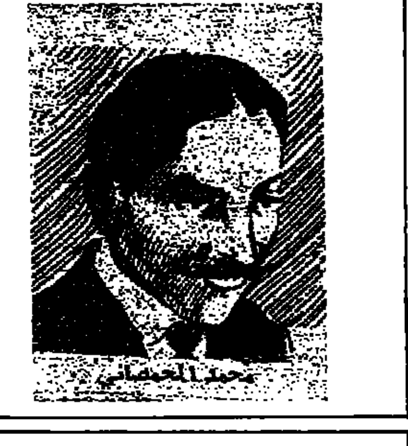
فالشهداء : عبد الحميد الزهراوي . وشفيق المؤيد العظم وعبد الكريم قاسم الخليل . ورفيق رزق سلوم . وتوفيق البساط . وسيف الدين الخطيب . ومحمود جلال البخاري ، كانوا اعضاء بالمنتدى الادبي الذي كان يمثل مركزا ثوريا مهما ينشر الفكر القومي وضرورة الاستقلال العربي في محاضرات ادبية ، ومناقشات واسعة .

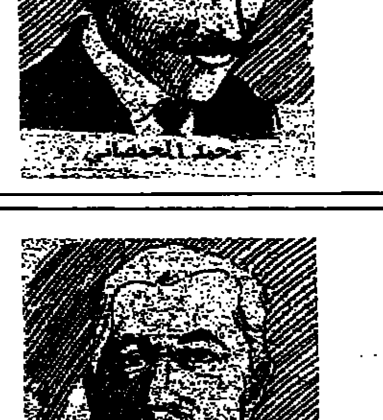
وقد لا نغالي اذا اعتبرنا ان الفكر الثوري في تاريخ الامة العربية يجد متنفسه الاول في الابداع الادبي . فان طبيعة الابداع الادبي عبر كل انواع الكتابة الادبية قابلة لاستيعاب هموم الثوار هذا بديهي . ولكن الارتباط العضوي بين الشعر العربي والبطولة اولا هو الذي يشكل سر التحرك الثوري في كل مراحل التاريخ العربي المشرقة . وقلما نجد في تاريخنا القديم او الحديث حركة سياسية لم ترتبط بالابداع الادبي اولا . وكان الثورة العربية — أي ثورة — تغير وتبدل في بنية المجتمع العربي وتوجهاته . لا يمكن أن تكون الا من خلال الابداع الادبي اولا

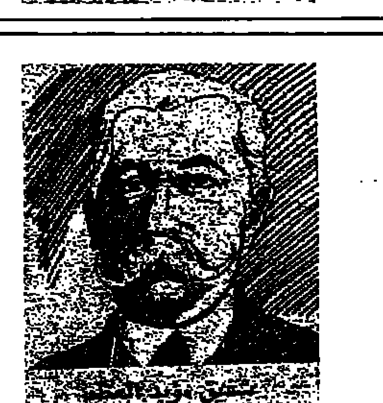
فاي غرابة ان نجد ان معظم الثوار والفدائيين الذين اعدموا افرادا فقتلهم الاحتلال واحدا واحدا كما حدث للشهيد عزة الجندي . وما حدث للشهيد محمد حافظ السعيد . او اعدموا كوكبات كما لدى شهداء الدفعات الثلاث . والذين نتذكرهم في السادس من ايار . أي غرابة ان نجد معظمهم ادباء . ولكن وهج الشهادة ، ورعب المأساة طمسا او كادا آثارهم الادبية . وشغل اللاحقون بالتحدث عن مواقفهم السياسية . غاضين النظر عن اعتبارهم من الفرسان الادباء الذين حفل بهم تاريخنا المشرق .

اضافة الى ان هذه الكوكبة من ادبائنا الشهداء تواجدت في فترة مظلمة حالكة . كان الادب فيها ينقل ويسري على الشفاه والالسن . دون ان تتوفر له سبل الانتشار الطبيعية التي نعرفها اليوم . اضافة الى جو الفقر . وحصار التجويع المفروض على الاديب كمتنفس في تفوق الادب والافادة من اريجه وعبقه . وتلك العزلة القاتلة التي فرضها الاحتلال على كافة وسائل التعبير .

محمد حافظ السعيد شاعر وكاتب . تلك شهادة الجيل الذي عاصره وهو عربيه من القرب



اصلا . لكن شعره المخطوط دفن معه . وربما في حفرة تالية لجسده .

والشهيد علي الارمنازي . صحفي متفوق اصدر عام ١٩١٢ جريدة — نهر العاصي — وبالرغم من الصعوبات الكبيرة التي كانت تعترض الصحافة انذاك — بالجو الاثم — تمكن هذا الاديب الشهيد من صنع صحيفة تقض مضاجع السلطان . وتكون سببا في اعدامه . وتتلف فيما بعد اعدادها كليا بامر السفاح جمال باشا .

والشهيد شفيق المؤيد العظم كان شاعرا . لا نعرف لا المخطوط . ولا المنشور من شعره . واذا كان اثر السير يدل على المسير فان لهذا الشهيد خطوة مازال واضحة البصمة . تركها على صورة له . هي ثلاثة ابيات من الشعر ، ما نظنها يتيمة ولا نادرة . لان طريقة نظمه تدل على تمكنه في مجال القريض :

((قلت للشمس اذ علت فتوارت
من حجاب الاعظام والاجلال
صانك الله من افول ودامت
بك مزدانة سماء الكمال
لا تطيق الابصار نور محياك
مجتنا اليك بالتمثال))

وما اظن احدا يعتقد ان صاحب هذه الابيات قد صاغها والقى قلمه والى الابد . بل نجزم ان تراثا شعريا لهذا الشهيد قد ضاع . خاصة وان قرار النفي اسرته من دمشق قد اعقب شنقه مباشرة . ولا نستبعد ان تكون مخطوطاته قد ارتحلت مع اهله . واتلفت في المنفى .

الشهيد عبد الحميد الزهراوي اسس في حمص جريدة اسماها — المنبر — كان ذلك عام ١٨٩٠ أي من اقدم الصحف العربية على الاطلاق . ولم يستطع الطغيان احتمال اسلوبها الساخر حينا . والثائر احيانا فاغلقت واتلفت اعدادها . وسافر الى الاستانة ليحرر مقالاته الادبية في جريدة — المعلومات — الناطقة بالعربية هناك . ولعله كان يعلم ان جواسيس عبد الحميد كانوا يترجمون ادبه الى مسامع سيدهم . وكان يكتب الشعر الى جانب ادبه الاصلاحي الذي اقلق السلطات واودى به قلمه الى حبل المشنقة ليتوهج اسمه خالدا بين المحررين والثوار والقديسين في تاريخنا المعاصر .

والشهيد رفيق رزق سلوم طليعة الروائيين العرب له رواية — امراض العصر — التي قلب عليها الطابع التعليمي ليؤلف فيما بعد كتابا من اهم المؤلفات السياسية وهو مازال مخطوطا لدى اقاربه اسمه : ((حقوق الدول)) .

وعني فيما بعد بترويض ملكته الادبية ، فكتب اناشيد حماسية اعتبرتها المحكمة العرفية خطرا ينتشر بين الناس وهذا سبب اعدامه .

وله عشرات المقالات الادبية المنشورة في صحف : المقتطف ، والمهذب . والمفيد ، ومجلة لسان العرب التي اصدرها النادي الادبي العربي في الاستانة .

اما اثره الثاني المطبوع والمفقود في وقت معا فهو كتابه الاقتصادي — حياة البلاد في علم الاقتصاد — .

واشتهر بعدد مهم من القصائد الحماسية القادرة على اثارة الرأي العام وتهييج الجماهير .

والشهيد سعيد عقل كان في الثامنة عشرة من عمره عندما كتب مسرحية شعرية اسمها — فيرا — وقبل ان يبلغ العشرين اصدر جريدته (البيرق) التي عطلتها سلطات الاحتلال واسهم في تحرير بضع صحف اخرى . ولانعرف مدى ثراء ادبه ووفرته لو لم يرفع على اعواد المشانق وهو في الثامنة والعشرين من عمره .

الشهيد الشاعر عمر حمد الذي تحدر من اسرة وفدت الى الشام من مصر . مؤلف الاهازيج الحماسية والاناشيد الثورية التي كان يرددها شهداؤنا انذاك سرا وعلانية . وكان هذا الشهيد تملك حسا شعريا مرهفا شاء له الاقدار . ومصائر الثوار الشرفاء ان تقصف وصاحبها في الثالثة والعشرين من عمره . لقد لجأ في بداية حياته الادبية الى تخميس قصائد لشعراء عظام كالمتنبي . بث فيها اشجانه القومية ونفسه الثوري . ثم لينفرد فيما بعد بانشاء قصائده الطوال . ولعل آخر بيتين قالهما قبيل اعدامه بدقائق يدلان على سرعة نضجه . وبلوغه مراقي المبدعين الجيدين في سني الشباب الاولى :

**خطوا على متن قبري يابني وطني
بيتا يردده عني فم الحقب
هذا ضريح اصيل في عروبته
قضى شهيدا لتحيا امة العرب**

وكانت امسياته الشعرية الجريئة الثائرة التي كان يحييها في بيروت ، هي المستمسك الظاهري في يد المحكمة التي اقرت شنقه .

اما الشهيد المفكر والمبدع عبد الغني العريسي فهو من اصلح زملائه حظا من حيث الاحتفاظ ببعض اثاره الابداعية . وكانت ذات شقين فيما نعلم . كتابات ادبية بحتة . وكتابات ايديولوجية كذلك الخطاب السابق عصره والذي القاه في مؤتمر باريس الشهير عام ١٩١٢ . ووصيته الشهيرة التي تحمل جانبا مهما من نظرته القومية ذات البعد التقدمي .

اما نضاله في مجال الصحافة فباق ومحفوظ . وقد اسهم في تحرير اكثر من صحيفة من ابرزها لسان العرب في الاستانة . والتي نقلها الى دمشق فيما بعد وكان اصلا ثاني اثنين من مؤسسيها وعلى المحقق ا لاينسى ان هذا المبدع المفكر لم يتم سنة الرابعة والعشرين عندما صعد الى الرفيق الاعلى شهيدا عظيما .

الشهيد الامير عارف الشهابي الذي يحتفظ بنسب يوصله بقريش . كان اديبا مهما يوقع باسم (عبد الله بن قيس) مقالاته الرائعة التي جاءت كالصواعق على رؤوس المحتلين . وكان رفيقا للشهيد العظيم عبد الغني العريسي . وكانت الصحافة متنفسه الاول .

اما المتنفس الثاني فكان ابداعه الشعري والنثري . وله مجال الدراسات كتاب ضخم حول تاريخ العرب والاسلام لايزال مخطوطا . وله رواية اسمها : التلميذ . الى جانب قصائد كان يلقيها حينا ويتناقلها رفاقه احيانا ، وهي تفيض بروح الثأر والحماس الوطني والقومي الذي كان شهداؤنا قد فجروه في تلك المرحلة التي سبقت انهيار العرش العثماني .

الشهابي كان داعية للثورة ، محرضا عليها يعري ذلك الواقع الاسود بجرأة هي جرأة الثوار المطهرين الذين يهيئون اكفانهم على دروب المستقبل ما يهمهم ان يستشهدوا هم شرط ان تتحرر الملايين وراءهم :

**((وان ترفع البؤس عن امة
تساق الى الذل سوق السوام
احييكم ياجدودا جروا
الى قمم المجد جري السهام))**

ولعل الشهيد احمد طبارة كان استاذا في الصحافة القومية التي عجلت بمقتله . واصدر اكثر من اربع صحف كانت تسري في الجماهير العربية في لبنان سريان الماء العذب في اسواء الظماى

وكان يمتلك حسا ادبيا جد مرهف . واسلوبا فاق السلاسة والقدرة على الوصول .

اصدر جريدة ثمرات الفنون . ثم الاتحاد . ثم الاصلاح ، وله دور تحريضي وريادي اخر في مجال الفكر من حيث كونه واحدا من الاوائل الذين اسسوا مطابع عربية تنشر عددا من ثمرات الفكر الانساني . اضافة الى كتاب له متداول الان هو — فتح الرحمن لطلاب آيات القرآن — . وكان من ابرز الدعاة الى اعادة الحكم العربي في ظلال تعاليم الاسلام .

اما الشهيد سليم الجزائري صاحب النشيد الشهير الذي غناه الثوار في تلك الفترة :

**((لتدم هذي البنيه
حتى تصير صبيه
ازفها شجاعا
فلا ترى مسبيه))**

قد الف كتابا في المنطق مميزا عن اساليب سابقة وله دراسات ادبية ومقالات صحفية قيمة .

لم نفصل اكثر من القاء قبس من ضوء على الجانب الابداعي لشهداء السادس من ايار . ولا اريد من هذا المقال الا الالحاح على ضرورة البحث الدائب عن كل ما يمكن الوصول اليه من الاثار المتبقية لتلك الفئة الطاهرة من ثوارنا الشهداء الخالدين .

واذا كان هؤلاء العظام قد قدموا لامتهم قلوبهم الفتية . لتغير من بعدهم وعلى ضوئهم وجه تاريخنا المعاصر . فان هذه الامة التي استقبلت قلوبهم الفتية . مطالبة عبر مؤسساتها الثقافية بالبحث عنهم كادباء فرسان . بعد ان سجلت اسماءهم شهداء خالدين وحسب .

وطن القصيدة

ماهي مبررات تواجد مخلوق يسمونه (القصيدة) على خارطة الابداع .. متى نسمح لهذا المخلوق ان يتحرك بيننا كواحد منا له ملامحه ورأسه المليئة بالافكار والقطارات المحملة بالموسيقى والاغنيات الجميلة .. اسئلة تقود الى اخرى . وربما كان اهم مبررات تواجد الشعر في زمن الالة والحديد والرصاصة الطائشة هو ان تتمتع القصيدة بالصدق الفني بعيدا عن معمل معامل الصناعات البلاستيكية التي تصنع الورود الجميلة والانيقة ولكنها بلا رائحها وبلا نبض .

لا وطن للقصيدة ولا مواطنين ان لم تكن من لحم ودم ونبض . اما ان تتحدث القصيدة وتقدم مدلولاتها بالصور البلاستيكية فهذا ما يدفعنا لنتعامل معها كما نتعامل مع امراة — قد تكون رائعة — ولكنها مصنوعة من مادة ميته ..

مهما كانت جميلة فهي لا تستطيع أن تفتح شهيتنا لان نتعامل معها على مستوى انساني .

ولهذا كله فالقصيدة لكي تجد مكانا لقدميها وامكانية للفعل لابد لها ان تتزود من نبض الشاعر .. ولا بد لها ان تخرج للاخرين محملة باكبر كمية من الدم والحياة.

بعض الدين يكتبون القصيدة — الحديثة — هذه الايام يظنون للاسف ان القصيدة يجب ان تكون احجية كبيرة ومن العيب ان تسلم مفاتيحها لاول عابر سبيل ..

ويظنون انه كلما اغرق احدهم بالصورة المركبة غير المطروقة كلما احرز تقدما على الاخرين بما يبدعه .. حتى ان بعض هؤلاء يميلون في كتاباتهم الى اللغة والتعابير العلمية فتجد بين مفرداتهم مثلا (ثاني اوكسيد الكربون والنخاع الشوكي — و (هذا التيار المتواتر في الداخل) والقطب السالب والموجب ..

وعشرات التعابير الاخرى التي يقصد من الغرابة ولا شيء غير الغرابه . ابحثوا عن القصائد الحقيقية حيث يكون الصدق الفني وحيث يكون احترام الاخر . فما زال هناك الوقت الكافي للمحافظة على ما تبقى للشعر من جمهور .. ابحثوا والا فعلى الشعر السلام .

■ خيري عبد ربه

مات تيتو.. القائد والإنسان

اذا كان لكل عصر عظماء وقادة يصنعون التاريخ او يسهمون بصناعة التاريخ وكتابته من خلال مواقف تنعكس بالايجاب على مستقبل الشعوب فان جوزيف بروز تيتو احد القادة البارزين لعصرنا الحاضر وواحدا من رجالاته الكبار الذين تجاوزوا بتاثيرهم واثارهم البارزة حدود جغرافيتهم ليتحولوا حقيقة الى اعلام بارزة في مسيرة الانسانية نحو السلم والخير والعدل .

واذا كانت الاحداث الجسام تصنع الرجال ، فان ذلك لا يمنع ، ان يوجد رجال يصنعون الاحداث العظيمة ويحولونها الى تراث لشعوبهم اولا وللانسانية من ثم .

وبهذا المعنى فان احدا لا يستطيع الا ان يعترف بان تيتو الذي جعل منه العدوان النازي الفاشي على وطنه رجلا قائدا ، استطاع ان يتحول بفضل ما امتلك من مواهب القائد ومن مبدئيته الصادقة ووعيه الكبير وغنى تجربته واطلاعه الواسع وفهمه للاشتراكية وتقديره لحساسية موقع بلاده والمسالة القومية فيها ؛ نقول استطاع بفضل ذلك كله ان يكون رجلا صانعا للاحداث فاعلا بها : منفعلا وله من القدرة على التحكم بها ما اهله بحق لان يكون في عداد قادة العصر البارزين .

تيتو العامل والجندي المناضل

اجتماعيا ينتمي جوزيف بروز تيتو الى طبقة العمال فلقد بدا حياته العملية حدادا . ومسيرة حياته منذ طفولته وحتى يوم توارى عن العالم حافلة بالنضال من اجل وطنه يوغسلافيا ومن اجل طبقة الكادحين التي ينتمي اليها .

فتيتو الذي ولد في ٢٥ آيار ١٨٩٢ في مدينة كومر وفتز تعلم مهنة الحداده في مدرسة سيساك بعد انتهائه من المرحلة الابتدائية ومن عام ١٩١٠ حتى ١٩١١ اصبح عاملا مختصا باستخراج المعادن في زغرب . ومن عام ١٩١١ حتى ١٩١٢ اشتغل في المصانع في مدينة كاقيك (سلوفينا) ومدينة تشنكوفوا تشيكوسلوفاكيا ومدينة وبيز نوستاد (النمسا) .

ومن عام ١٩١٢ حتى ١٩١٤ سيق الى الخدمة العسكرية في زغرب . وزج في سجن بتروفرادين عام ١٩١٤ لقيامه بنشاط دعائي مضاد للعسكرية ثم اصيب بجروح بالغة وسجن عام ١٩١٥ في منطقة الكاربات . امضى اربعة عشر شهرا في مستشفى زوبراك واشتغل في سجون روسيا .

هرب من السجن واشترك في ثورة اكتوبر ثم عاد الى زغرب عام ١٩٢٠ . وعلى اثر عودته اصبح عضوا في الحزب الشيوعي اليوغسلافي حيث استمر يتدرج في قيادات الحزب الى ان كان العام ١٩٣٤ حيث مكث في موسكو حتى عام ١٩٣٦ درس خلال هذه الفترة بصورة خاصة الاقتصاد السياسي والفلسفة والعلوم العسكرية . وفي هذه الاثناء انتخب عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوغسلافي .

وفي نهاية ١٩٣٦ عاد الى يوغسلافيا وفي ١٩٣٧ اخذ تيتو على عاتقه مسؤولية اللجنة المركزية للحزب وقبل منصب الامين العام وكل ما يقع على عاتقه من مسؤوليات واخذ على نفسه عهدا بتجديد قوى الحزب .

مآثر تيتو الثلاث

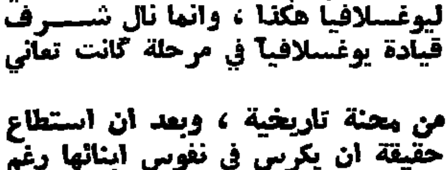
واذا كان لتيتو مآثر عبر مسيرته النضالية كقائد شعبي فهي :

١ ــ تحرير يوغسلافيا من سيطرة النازية والفاشية

٢ ــ اقامة نظام اشتراكي يتناسب والواقع اليوغسلافي مما اكتسبت التجربة الاشتراكية في يوغسلافيا تسمية التجربة اليوغسلافية .

٣ ــ تحول يوغسلافيا الى بلد ذي مكانة مرموقة بين دول العالم ومن ثم الى دولة زعيمة لمجموعة عدم الانحياز وذلك نتيجة لمكانة الرئيس الراحل جوزيف بروز تيتو .

ولقد ادرك تيتو منذ بدء تسلمه قيادة الحزب الشيوعي اليوغسلافي مغزى النضال ضد الرجعية اليوغسلافية وضد الامبريالية . فهو ربط بين النضال ضد البرجوازية وبين النضال ضد الامبريالية واعتبر النضال من هذا النوع وحدة لا تتجزا ، لا بل ان تحرير يوغسلافيا لن يتم الا بانتصارها على الرجعية والامبريالية .

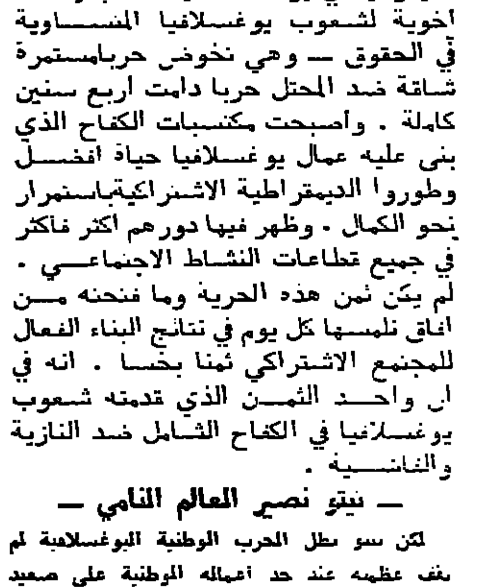


تيتو تجاوز بنضاله جغرافية وطنه كبطل تاريخي وتحول إلى أحد أبرز قادة العصر الحاضر

ان هذا الادراك العميق هو الذي دفع بتيتو لان يعلن في بداية الحرب الشعبية وتحديدا اثناء انعقاد المؤتمر الوطني الخامس للحزب ١٩٤٠ ، وحدة النضال ضد قوى الرجعية والامبريالية « ان المؤامرات التالية ستقام في بلد تحرر من البورجوازية الداخلية والامبريالية » .

وعلى اساس من هذا الفهم فان تيتو بنى جيش يوغسلافيا من جماهير العمال حتى انه اسمى الكتيبة النواة لجيشه بالكتيبة البروليتارية الاولى .

مؤسس جيش التحرير



يوغسلافيا الجديدة ثمرة قيادة تيتو التاريخية وتجربة نضاله الثورية الغنية

وبذلك اعتبر تيتو منشيء جيش التحرير الوطني ومنظمه وقائده الاعلى . وعلى راس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي قاد الكفاح السياسي . وحقق حركة تحرر وطني واسعة . انبثقت فيها الجبهة الوطنية اثناء الحرب . فاصبح رئيسها وبقي على راسها الى ان تحولت واصبحت الاتحاد الاشتراكي لجماهير العمال .

ومن الصعب ان نقف على اهمية تيتو كقائد وطني بارز دون العودة الى يوغسلافيا قبل الثورة ويوغسلافيا اثناءها وبعدها وحتى لا نطيل الحديث سنكتفي بلمحة عابرة .

يوغسلافيا قبل الثورة كانت عرضة للبؤس والفقر ، او لنقل انها كانت تجتر الام هزيمتها على ايدي النازية والفاشية فالجيش وقع بالاسر بعد هزيمته ، والاوساط الحاكمة تاكيدا لخيانتها تركت الشعب بلا سلاح تحت رحمة الطغاة . وبذلت نازية هتلر وفاشية موسوليني ما وسعها من جهد لاستثمار هذا الوضع الى اقصى الحدود ، فقام الفاشيون بتجزئة البلاد وحاولوا بصور وتصميم كاملين اذكاء حدة النزاعات بين القوميات اليوغسلافية ليثيروا حربا دموية بين ابناء يوغسلافيا بيدهم وانضم للنازيين والفاشيين قسم من الاوساط الحاكمة المستسلمة وخان البلاد ليخدم المحتلين ويؤيدهم جهارا ، دونما تحفظ ، في تنفيذ خططهم الجهنمية .

عقيدة تيتو الراسخة

وازاء هذا الوضع المتردي الذي حل بيوغسلافيا كان لابد لتيتو من العمل من اجل ترسيخ الشعور بالانتماء الى يوغسلافيا واحدة . وذلك كان منطلق تيتو نحو ارساء اسس عقيدة يوغسلافيا الجديدة . وكانت عقيدة الكفاح التحرري الوطني ضد المحتل هي سر قوة تيتو في بناء يوغسلافيا حرة جديدة تتعايش فيها كل القوميات والشعوب باخاء ومحبة . وبصرف النظر عن الانتماء الديني او القومي او المعتقدات الفكرية والسياسية .

ولقد اوضح تيتو مغزى عقيدة يوغسلافيا الجديدة مع بداية عهد هذه العقيدة اذ قال في اب ١٩٤١ « ان وحدات الانصار يقصد وحدات الجيش الجديدة . ليست تشكيلات قتالية لحزب او مجموعة سياسية . وحتى انها ليست من الحزب الشيوعي وان كان الشيوعيون في طليعة النضال والقتال لكنها وحدات الشعب اليوغسلافي القتالية وفيها يجب ان ينخرط جميع الوطنيين القادرين على الاشتراك في الكفاح المسلح ضد المحتلين وان يقاتلوا مهما كانت عقائدهم .. ان النهج السياسي لوحدات الانصار هذه هو انشاء جبهة مضادة للفاشية لتحرير شعوب يوغسلافيا بصرف النظر عن عقائدها السياسية او الدينية »

كما اكد تيتو ان غاية قيادته التاريخية ليوغسلافيا هو تحقيق وحدتها وذلك عندما قال في العام ١٩٤٤ على مشارف الانتصار العظيم « ان الشعار المنقوش على علم كفاحنا كان دائما شعار وحدة واخاء شعوب يوغسلافيا .. نسير الان نحو ايام عظيمة . امام الحرية ولكننا نسير الان ايضا الى جهود جديدة ومعارك جديدة لخلق يوغسلافيا جديدة

تيتو رئيسا ليوغسلافيا

وعلى اثر الهزيمة المرة التي وقعت يوغسلافيا فريسة لها اتخذ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي بقيادة تيتو قرارها باعلان الحرب الوطنية التحررية منذ نيسان ١٩٤١ والتي دامت الى حين نجحت قوات الشعب بتحرير يوغسلافيا من النازية والفاشية وتطهيرها من العملاء والخونة .

ان تيتو لم يتحول الى قائد تاريخي ليوغسلافيا هكذا ، وانما نال شرف قيادة يوغسلافيا في مرحلة كانت تعاني من محنة تاريخية ، وبعد ان استطاع حقيقة ان يكرس في نفوس ابنائها رغم مرارة الهزيمة قوة الامل بالانتصار وهو السر الذي جعل مجلس مقاومة الفاشية للتحرير الوطني في يوغسلافيا عام ١٩٤٢ وهو عام تحول المجلس الى برلمان يضم ممثلي شعوب يوغسلافيا ، يقرر تكريما لجوزيف بروز تيتو واعترافا بفضله ، ترفيعه الى رتبة مارشال يوغسلافيا .

وبقيادة المارشال تيتو ولدت الجمهورية الجديدة الاشتراكية الفيدرالية في يوغسلافيا ــ مجموعة اخوية لشعوب يوغسلافيا المتساوية في الحقوق ــ وهي تخوض حربا مستمرة شاقة ضد المحتل حربا دامت اربع سنين كاملة . واصبحت مكتسبات الكفاح الذي بنى عليه عمال يوغسلافيا حياة افضل وطوروا الديمقراطية الاشتراكية باستمرار نحو الكمال . وظهر فيها دورهم اكثر فاكثر في جميع قطاعات النشاط الاجتماعي . لم يكن ثمن هذه الحرية وما فتحته من افاق نلمسها كل يوم في نتائج البناء الفعال للمجتمع الاشتراكي ثمنا بخسا . انه في ان واحد الثمن الذي قدمته شعوب يوغسلافيا في الكفاح الشامل ضد النازية والفاشية .

ــ تيتو نصير العالم النامي ــ

لكن سمو بطل الحرب الوطنية اليوغسلافية لم يقف عظمه عند حد اعماله الوطنية على صعيد تحرير يوغسلافيا ، بل سرعان ما تحول الى رجل سياسة عالمي بتبنيه لمبدأ مؤتمر باندونغ مع الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر والزعيم الهندي الراحل جواهر لال نهرو ، بعدم الانحياز والحياد الايجابي . هذا المبدأ الذي استقطب معظم دول العالم الثالث لتشكل فيما بعد مجموعة عدم الانحياز التي بات صوتها مسموعا في كافة المحافل الدولية وبات لها اثر فعال على مجريات الاحداث في العالم لما تشكله من قوة دولية لايستهان بها .

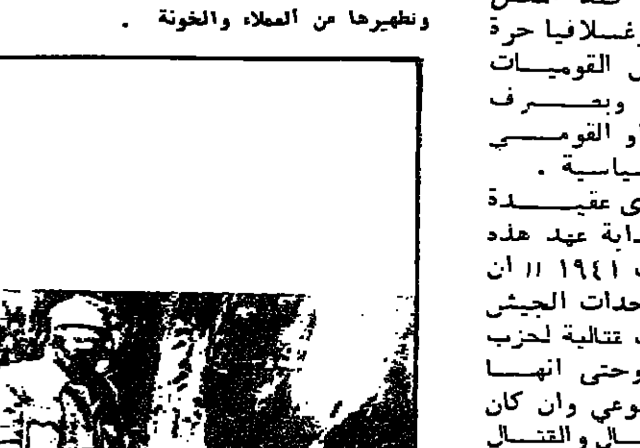
ان تيتو الذي رحل عن العالم بشخصه يوم الرابع من ايار عن عمر ناهز الثمانية والثمانين عاما . بقي في اعماله خالدا على مدى الدهور وكر العصور . ولم لايكون رجلا عظيما وهو الذي كتب تاريخ يوغسلافيا الجديدة بفكره الثابت وصلابة مواقفه الثورية الرائدة . وتجربته الفريدة بفن الحكم وقيادة الدولة والمجتمع .. ؛ بل لم لايكون احد ابرز قادة العصر الراهن وهو الذي كان علما بارزا من اعلامه تجاوز حدود جغرافية وطنه بمقاومته اعتى اعداء الانسانية ــ النازية والفاشية ــ وبانتصاره لحركات التحرر القومي والوطني في العالم وتبنيه لرسالة عدم الانحياز وقيادته لها منذ ظهورها والى ان توارى .

ــ ان تيتو رمز النضال من اجل الحرية ، وكما كان على الدوام سيظل رمزا لنضال الشعوب من اجل التحرر

قسم الدراسات

تبني تيتو لمبدأ عدم الإنحياز جعل منه بطلاً إنسانياً

















استنتاجات ليبرالية

لـ «تأملات قومية في المسألة البروليتارية»

كتب الاستاذ صفوان قدسي في صحيفة الثورة ـ العدد ٥٢٨٣ تاريخ ٢ ايار الجاري ـ مقالة هامة جدا بعنوان تأملات قومية في المسألة البروليتارية وهو عنوان مثير لتساؤلات هامة ملحة تتناول مواقع الطبقة العاملة عموما والعربية خصوصا وحجمها ودورها في انجاز الثورة .

وتأتي الاهمية الثانية :
للمقالة المذكورة من كون كاتبها يملك موقفا لايريد ان يحتفظ به لنفسه بل يطرح مضمونه للبحث والمناقشة متسلحا بخلاصه للمبدأ والفكر الذي يعتنقه .

ومن البديهي ان مثل هذه الدراسة سوف تولد لدى القارىء المتتبع لشؤون الطبقة العاملة من جهة ، ولاوضاع الثورة العربية المعاصرة من جهة ثانية تساؤلات عديدة تحتاج بالضرورة الى اجابات وافية تحدد ابعاد المسالة الصحيحة ومعاني الصراع الطبقي والقومي في دائرة الطبقة العاملة من جهة ، وفي دائرة الفكر السياسي العربي ، وعلى الاخص في دائرة الفكر الثوري التقدمي من جهة اخرى ،

يتناول الكاتب اربعة قضايا هامة وهي على التوالي :

- ماهية الثورة العربية المعاصرة .
- ديكتاتورية البروليتاريا كشعار وكواقع
- الطبقة العاملة في اوروبا .
- خصائص الطبقة العاملة العربية في اطار خصوصية العالم الثالث .

وسوف نتعرض لمناقشة هذه القضايا التي حاول الكاتب ان يقسمها لنا كبديهيات لامجال للرد عليها غير اننا سوف نترك الحديث عن القضية الاولى وتداخل البعد الطبقي والقومي في الثورة العربية الى مناسبة اخرى .

اولا فماذا عن شعار ديكتاتورية البروليتاريا ؟

يرى الاستاذ صفوان قدسي ان شعار دكتاتورية البروليتاريا كان حصيلة واقع اوروبي لايمكن تجاهله ، ثم يستشهد بدراسة يكتبها ـ اسماعيل المهدوي ـ حول هذا الشعار حيث يؤكد ان عمال باريس كانوا في حزيران ١٨٤٨ يصيحون وراء المتاريس والرصاص يخترق صدورهم ـ تسقط البرجوازية ..

ديكتاتورية الطبقة العاملة.. كانت البروليتاريا الباريسية تقف وحدها وفي الجانب الاخر وقفت كل فئات البورجوازية ، ومن هذا الخط الاحمر الفاصل ومن هتافات ثوار باريس ، استخلص ماركس لاول مرة شعار ـ ديكتاتورية البروليتاريا .

هنا يقع الكاتبان : صفوان قدسي ، واسماعيل المهدوي في عدة مطبات ، فشعار سلطة البروليتاريا قد طرحه ماركس كفكرة قبل كومونة باريس .. واكده في البيان الشيوعي اما مصطلح او شعار (ديكتاتورية البروليتاريا) فقط طوره ونفذه في الواقع لينين ، حيث خاض نضالا شاقا ضد عدد كبير من المفكرين الذين عارضوا هذا الشعار . وكان هذا واضحا بعد انتصار الثورة الديموقراطية ـ البورجوازية ، وطرح لينين لشعار ضرورة تحالف البروليتاريا مع الفلاحين من اجل انتصار هذه الثورة ، ومع افقر الفلاحين من اجل انتصار الثورة الاشتراكية .

ولهذا فان دارسة اسماعيل المهدوي لاتشكل برهانا علميا يستشهد به خاصة لانها تخلط بين الطبقة العاملة ، والبروليتاريا ، وخاصة ايضا لانها تضيف خطأ آخر مفاده ان ماركس استخلص لاول مرة في حزيران ١٩٤٨ شعار ديكتاتورية البروليتاريا .

فماركس قدم فكرة دكتاتورية البروليتاريا وسلطة الطبقة العاملة قبل احداث باريس ، ولاول مرة طرح شعار ـ سلطة البروليتاريا ـ في البيان الشيوعي ، حيث كلفته ـ عصبة الشيوعيين ـ مع رفيقه انجلز ، في مؤتمر لندن المنعقد في سنة ١٩٤٧ (تشرين الثاني) بوضع بيان الحزب الشيوعي وارسلت نسخته الاصلية قبل ثورة شباط ١٩٤٨ بعدة اسابيع الى المطبعة الانكليزية ونشر قبل كومونة باريس ١٨٤٨ .

■ ومن البديهي ان هذا لايعني البتة ان ـ ديكتاتورية البروليتاريا ـ هي نظرية اوروبية كما يرى الاستاذ صفوان قدسي ـ فالبروليتاريا عمليا موجودة في كل قارة وفي كل دولة ، وهي تعيش الظروف ذاتها من الشقاء والبؤس ولهذا طرح الماركسيون شعار ـ ياعمال العالم اتحدوا ـ .

واكثر من هذا فنحن نؤكد للكاتب ان البروليتاريا الاوروبية في القرن التاسع عشر لم تكن ـ كما يرى قوية ـ ولامنظمة ولامتماسكة ولهذا فشلت كافة الثورات والانتفاضات والمحاولات التي قامت بها للامساك بالسلطة شباط ١٨٤٨ ، الكومونة ١٨٤٨ ، روسيا ١٩٠٥ .

الا ان البروليتاريا في عهد لينين وبالضبط في روسيا القيصرية هي التي كانت من القوة بمكان ، وذلك لاكتسابها خبرة نضالية كبيرة على مدى ثلاثة ارباع القرن ، وتشكيلها حزبها الثوري ، وخوضها النضال الاقتصادي والسياسي معا ، وهو ماأهلها في سنة ١٩١٧ للانتصار ، وتحقيق شعار ـ ديكتاتورية البروليتاريا ـ .

ـ اما مايورده الاستاذ صفوان قدسي حول اراء المنظر السوفياتي الفانا سيف وخلاصته ـ انه عندما تم تأمين انتصار الاشتراكية تخلصت الطبقة العاملة طواعية عن حكمها للمجتمع اما هذا فانه كلام غير مبرهن ولاماركسي ، ليس

لان المنظر قد اخطأ في التعبير بل ـ وعلى الارجح ـ لان الذي نقل النص الى العربية قد خلط بين مفهومي طبقة البروليتاريا ، والطبقة العاملة من جهة ، وبين البروليتاريا كطبقة ، وديكتاتورية البروليتاريا كشكل من اشكال السلطة من جهة اخرى ، والمعروف ان ـ ابجديات الماركسية ـ تؤكد ان البروليتاريا هي الطبقة الاكثر ثورية وطليعية ، بينما الطبقة العاملة تشمل شرائح وفئات مهن ـ واختصاصات مختلفة بحيث تتحول البروليتاريا شيئا فشيئا الى طبقة عاملة ويصبح موضوع ديكتاتوريتها بانتفاء الاستغلال امرا لامبرر له .

ولهذا اجد نفسي هنا مدعوا الى توضيح هذه المفاهيم حتى لاتبقى ضبابية وغائمة بحيث يلتف حولها كتاب يرون ان دور الطبقة العاملة اليوم اصبح ثانويا ..

من هي البروليتاريا

ـ انها طبقة العمال الذين لايعيشون الا اذا وجدوا عملا ، ولايجدونه الا اذا كان ينمي الرأسمال ـ .

وبتعبير اخر : البروليتاريا عموما هي احدى اهم طبقات المجتمع البورجوازي ، حيث تؤمن لنفسها الاستمرار في الوجود والعيش عن طريق بيع قوة عملها الجسدي .

ومنذ البدء كان النضال الشاق لهذه الطبقة اقتصاديا ، حيث رأت ضرورة زيادة الاجور ، وتخفيض ساعات العمل وتحسين شروط العمل ، وخلال مراحل هذا النضال الاقتصادي يتولد لدى البروليتاريا الوعي الثوري بضرورة التحالف مع كافة قوى وشرائح الطبقة العاملة لانها ايضا مستقلة ، ويوحدها معها النضال ضد البورجوازية فيظهر بذلك النضال السياسي الذي يفرز بالضرورة حزبا سياسيا للطبقة العاملة كلها هدفه بالدرجة الاولى انتصار الثورة الاشتراكية وتحقيق شعار ـ ديكتاتورية البروليتاريا ـ

ويتحدد انتصار البروليتاريا هنا بقدرتها على جذب فئات وشرائح البورجوازية الصغيرة في المدن والقرى والاضطلاع بمهام القيادة الموضوعية للنضال ضد الاستغلال والاحتكار .

وفي الظروف المعاصرة ظهرت شروط جديدة لتحالف البروليتاريا مع طبقات اخرى اجتماعية كالفلاحين والمثقفين وحتى البورجوازية المتوسطة على المستوى المحلي ، الوطني وحركات التحرر الوطني والثورات المضادة للامبريالية الاحتكارية على المستوى الدولي .

ومع انتصار الاشتراكية تنتقل البروليتاريا من طبقة مستقلة ، مستعبدة مرهقة الى طبقة ممسكة بالسلطة ثم في ظروف تطور الاشتراكية الى مواقع الطبقة العاملة لتنوب ، حيث لم يعد للطبقات وجود .

من هنا نستخلص ان البروليتاريا حتى في عهد ماركس وانجلز لم تكن متشكلة بشكل واضح ولهذا فمؤسسا الماركسية لم يحددا نهائيا دورها الحاسم في انجاه الثورة ، هذا الدور الذي رآه لينين على ضوء مااكتسبته البروليتاريا من خبرة نضالية ـ طبقية كبيرة وعلى ضوء قوة حزبها السياسي وقدرتهما على حسم المعركة مع البورجوازية التي كانت قد فقدت ثوريتها البيضاء النقية ولم يعد عدوها اللدود هو الاقطاع والملكية بل البروليتاريا ، ولهذا وقفت ضد الثورة الديمقراطية البورجوازية التي درس ـ لينين خصائصها وخرج بضرورة الانتقال مباشرة منها الى الثورة الاشتراكية ، وتحقيق ـ ديكتاتورية البروليتاريا ـ لحسم اي اهتزاز وقلق وتردد يمكن ان يصدر عن الطبقات الاخرى .

ولكن ماذا عن ديكتاتورية البروليتاريا

بعد ان اتضح لنا ان البروليتاريا طبقة مجردة من الملكية الخاصة هدفها الاستيلاء على السلطة ، ثم تصبح الطبقة القائدة للامة والمجتمع ثم تصبح هي الامة ، اي تذوب مع ذوبان الطبقات يمكن فهم شعار ديكتاتوريتها كاسلوب للتعامل مع السلطة .

ان ديكتاتورية البروليتاريا هي سلطة الطبقة العاملة التي تستخدمها لبناء الاشتراكية وتظهر نتيجة الثورة الاشتراكية وتصبح شرطا ضروريا وطبيعيا لاستمرار وتطور النضال الطبقي ضد الاحتكاريين والمستغلين الذين ابعدوا عن مراكزهم بالقوة ومازالوا بشكل او باخر يمارسون ضغوطا ضد الثورة المنتصرة .

وتتصف ديكتاتورية البروليتاريا برغبتها وقدرتها في آن واحد على سحق محاولات الرجعية وممارسة الضغوط الداخلية والخارجية من قبل الرأسمال على الثورة .

ولكن يجب الا يفهم من هذا ان اللجوء الى القوة هو العنصر الاساسي في جوهر مفهوم ـ ديكتاتورية البروليتاريا ـ وذلك لان المهمة التالية لها بعد تحقيق سيطرتها المطلقة هي العمل على تذويب الطبقات لان المجتمع الاشتراكي من حيث النظرية ، والتطبيق لايحتوي على طبقتين : احداهما مستغلة والاخرى مستغلة (بفتح الميم)

وهذه المهمة لايمكن ان تحلها وتضطلع بها البروليتاريا وحدها . ولهذا لابد لها من حلفاء نجدهم في الطبقة العاملة بمفهومها الواسع ، كما تجدهم في طبقة الفلاحين ، وهذا هو بالضبط المبدأ الاهم في مفهوم ديكتاتورية البروليتاريا وبهذا تتمكن الطبقة العاملة من الاضطلاع بالسلطة عن طريق جهاز الدولة والمنظمات الشعبية الاخرى ، لثورية كالنقابات والتعاونيات والاتحادات

الا انه في كل الاحوال يبقى دور الطبقة حزب الطبقة العاملة الذي يقود ويوجه كافة أنشطة المجتمع من أجل الوصول الى الهدف المحدد .

ولكن في كل الاحوال ان ديكتاتورية البروليتاريا او السلطة كلها للعمال ـ لايمكن ان تكون الا في حالة انتصار الطبقة العاملة ووصولها الى السلطة والقضاء على كافة اشكال الاستغلال والقهر والعبودية والاحتكار والانتصار الاشتراكي الحاسم .

كما ان الوصول الى وحدة وطنية ـ واجتماعية شعبية هو الذي يشكل الشروط والظروف الضرورية للنمو اللاحق والملائم لديكتاتورية البروليتاريا وذوبانها فيما يمكن ان يطلق عليه فيما بعد اسم ـ دولة الشعب ـ .

الا انه في كل الاحوال يبقى دور الطبقة العاملة رائدا وقياديا .

ثانيا : ينتقل الاستاذ صفوان قدسي ـ في مقالته ـ تأملات قومية في المسألة البروليتارية الى فكرة اخرى مفادها ان الاوضاع قد تغيرت ولم يعد بامكان الطبقة العاملة الاوروبية او الامريكية انتزاعها بالقوة المسلحة في قيادة المجتمع واسقاط النظام الرأسمالي ، ونحن بدورنا نرى العكس تماما فالطبقة العاملة بدليل قدرتها على تنظيم الاضرابات وانتزاع المكاسب والتنازلات الرأسمالية ، والمشاركة في صنع القرار السياسي ، وتحالفها

مع الاحزاب اليسارية والقوى التقدمية الاخرى كما هو واضح في بعض بلدان اوروبا الغربية اليوم ، بدليل هذا كله تقدم برهانا موضوعيا على التنامي المتواصل لقوة الطبقة العاملة التي لم تكن تمتلك مع انتهاء الحرب العالمية الثانية سوى مواقع سياسية هامشية .

واكثر من هذا فالاستاذ الكاتب يضم رأيه الى الفيلسوف ، ماركوز ، فيرى ان الرأسمالية قد تمكنت من تذويب القوى العاملة بحيث اصبحت مصالحها قريبة من مصالح المتحكمين في هذا النظام ..

وهنا نسأل الكاتب .. لماذا اذن هذه الاضرابات والمؤتمرات العمالية ولماذا اذن البطالة ، ولماذا مؤتمرات القمة الاقتصادية التي تعقدها الدول الرأسمالية الاقطاب محاولة الالتفاف حول مطالب العمل ، ولماذا اذن تخشى الحكومات الرأسمالية اليوم حركة النقابات ونضال الطبقة العاملة .. ولماذا تخشى كذلك انتشار الافكار الاشتراكية ؟

ان فكرة التذويب والتقارب لايمكن التسليم بها ابدا فتاريخ المجتمعات منذ ان وجدت وحتى الان لم يكن سوى تاريخ نضال بين طبقة محتكرة مستغلة مستثمرة تملك ادوات ووسائل الانتاج واخرى مستغلة مستعبدة لاتملك شيئا .

ثالثا

الا ان اتجاه الكاتب وآراءه تبدي واضحة في قراءاته حول العالم الثالث ، حيث تتركز توجهاته حول ـ عجز البروليتاريا العربية خاصة ، والطبقة العاملة العربية عامة ـ عن انجاز الثورة الاشتراكية بسبب :

- تداخل البعد القومي والطبقي
- ضعف حجم البروليتاريا
- تفضيلها الدخول في تحالفات مع قوى ثورية اخرى .
- عدم استطاعة طبقة واحدة في العالم الثالث ـ ومن تحصيل الحاصل في الوطن العربي ـ الانفراد بقيادة الثورة .

ومن البديهي اننا نختلف جذريا مع الاستاذ ـ صفوان قدسي ـ في استنتاجاته هذه التي تقود الى تحديد التفاؤل وتقليصه بدور الطبقة العاملة ، وتؤكد على ضرورة قبولها بليبرالية السلطة لاباشتراكيتها ..

وبالتالي نحن نطرح ردنا عليه ..

اولا : لايمكن التسليم بان الذي حدث في العالم الثالث هو ان طبقة بعينها لم تنفرد بقيادة الثورة ، وذلك لان الثورات الحقيقية في العالم الثالث ليست كثيرة اولا ولان علم الثورة كما انه يؤكد ـ بان لاثورية بلا نظرية ـ انما يؤكد ايضا ان الثورة لايمكن ان تكون الا طبقية ولهذا فالثورة البرجوازية طبقية والثورة الاشتراكية طبقية مع حساب لمصلحة من هذه الثورة وماهي ابعادها .

ثانيا : ان الذي يمكن ان يحدث ليس تحالفا ثوريا خارج اطار الطبقات ـ فهذا مستحيل ـ بل هو تحالف ثوري بشكل غالبيته العظمى ممثلو الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين والبورجوازية الصغيرة ، حتى تكون هذه مباشرة بعد انتصار الثورة الوطنية اي بعد الحصول على الاستقلال السياسي ، وذلك لان تراجيديا العالم الثالث ومأساة طبقته العاملة لاتكمن في حجمها المحدود الذي لايسمح لها ـ على حد تعبير الكاتب ـ بالانفراد بالسلطة وتصريف شؤون المجتمع ، بل في كون النظام السياسي القائم في معظم هذه البلدان لم يسمح لها ان تأخذ حجمها الحقيقي وتمارس دورها الطبيعي .

وعلى عكس هذا تماما يتضح ان الدور الثوري الذي تلعبه الطبقة العاملة ، سواء في مرحلة الثورة الوطنية والاجتماعية الديموقراطية كبير جدا وهام جدا من حيث انه يتجه حتما نحو تحقيق الاشتراكية ، حيث تكون الطبقة العاملة عبر حزبها الطليعي وشرائحها التقدمية هي القائدة الفعلية لسير وحركة التطور الاجتماعي الاقتصادي اللاحق .

وبتعبير اخر : يبقى بناء الاشتراكية مطلبا عماليا وفلاحيا اكثر من اي مطلب اخر .

■ ومن المؤكد ان الطبقة العاملة في العالم الثالث ليست مخدوعة الى درجة تدفعها للتحالف مع القوى البورجوازية والرجعية ، وهو مما يفسر قيادة بعض الاحزاب التقدمية الثورية والبورجوازية الوطنية لها في مراحل مختلفة من مراحل النضال الاجتماعي ، بل انها ـ اي الطبقة العاملة ـ قد وجدت لدى الاحزاب الثورية في العالم الثالث تنظيمات سياسية معبرة عن اهدافها وامالها ، وقادرة على قيادة حركتها ونشاطها فاعتبرتها حليفا وقائدا ثوريا لكونه يمتلك قدرة ومرونة وامكانية لتسيير شؤون المجتمع والدولة اكثر منها وليس لانه يفوقها ثورية اذ من المعترف به انه ليست هناك طبقة في المجتمع اكثر ثورية من الطبقة العاملة .

وفي الجانب الاخر تبدو حركة التحرر الوطني في العالم الثالث مجالا رحبا للنضال الوطني ـ الاجتماعي ، بمعنى ان حركة التحرر في بلد ما من البلدان النامية تنحو لان يتطابق في مضمونها الخط السياسي مع الخط الاقتصادي اي ان يكون التحرر والاستقلال شاملين وهو مايعني ايديولوجيا امكان الانتقال من مرحلة الاقطاعية وماقبل الرأسمالية مباشرة الى الاشتراكية عبر مفهوم واسلوب النمو اللارأسمالي .

ففي هذه المرحلة بالضبط تدخل الطبقة العاملة في تحالف ثوري مرحلي ، وتقبل القوى الثورية الاخرى هذا التحالف لانه يحقق الانتصار الوطني اولا والاجتماعي ـ الديموقراطي ثانيا (اي يخلصها من الاستعمار الكلاسيكي الخارجي ومن التبعية الاقتصادية من جهة

ويقضي على بقايا الاقطاع والاحتكار والاستثمار الاقطاعي الرأسمالي ـ الداخلي ـ الوطني ـ من جهة ثانية ـ ، وفي الوقت نفسه يفتح الطريق امام القوى المتحالفة وفي طليعتها البورجوازية الصغيرة الوطنية التي ترفع شعارات الطبقة العاملة وطبقة الفلاحين والمثقفين وصغار الكسبة وهي شعارات تقبلها هذه الطبقات نظريا وعمليا في هذه المرحلة لانها تعبر عن مصلحتها المرحلية .

ولكن هذا كله لايعني انجاز الثورة الاشتراكية ولاقبول التحالف بالانسلاخ عن طبقيته .

ولهذا تتابع الطبقة العاملة نضالها من اجل تحقيق الاشتراكية ، وعلى المستوى العربي من اجل قيام دولة الوحدة العربية الشاملة ذات المضمون الاشتراكي .

ثالثا

ان هذا كله يقودنا الى الاستنتاج التالي

ان الطبقة العاملة سواء اكانت في البلدان الاشتراكية ام الرأسمالية ام النامية هي طبقة طليعية ثورية ، ولاحدود لثوريتها ، وهي تطرح باستمرار شعارات تقدمية وطنية مخلصة اولا ، وديموقراطية اجتماعية ثانيا ، وثورية اشتراكية ثالثا ان مهمتها تكمن في هذا الدور الطليعي القيادي الذي تضطلع به امام الطبقات الاخرى وهذا التقدير الثوري الرفيع لمراحل تطور المجتمع ، ولدور القوى والاحزاب التي يمكن ان تدخل معها في تحالفات ثورية .

ان المعطيات الجديد مازالت تبرهن ان الطبقة العاملة هي المحرك الرئيسي والقوة الضاربة لعملية التحويل الاشتراكي والنضال الثوري ، ومجمل الحركة الديمقراطية والحركة المعادية للامبريالية الاحتكارية ، وبهذا تكون هذه الطبقة ـ مركز دائرة العصر ـ ويكون هذا العصر هو عصر ثورة الطبقة العاملة .

وهذا بالضرورة يقودنا للتأكيد على ان الطبقة العاملة العربية مهما كان الحديث عن حجمها ودورها المتواضعين ، وامكاناتها الثورية المحدودة كانت تلعب باستمرار ومازالت حتى الان ، وسوف تلعب الدور الرئيسي في عملية التقدم الاجتماعي ـ الاقتصادي اللاحق ..

رابعا

اما النقد او الحجة التي يعتمد عليها بعض المنظرين القائلين بان الطبقة العاملة العربية قليلة العدد ، وليس هناك طبقة كافية من عمال المصانع قادرة على قيادة المجتمع ، ولهذا فهي غير قادرة على انجاز الثورة العربية القومية الاشتراكية فهو نقد او حجة لايمكن التسليم بهما .

اولا .. لان حجم وعدد افراد الطبقة العاملة ـ او البروليتاريا .. تخصيصا ، ليس هو العامل الاهم في قدرتها على النضال .

ثانيا ... لان شروطا اخرى تلعب دورها في تحديد قوة وحجم ودور الطبقة العاملة وفي مقدمتها :

- وعي الطبقة العاملة الثوري والاجتماعي ـ الاقتصادي .
- موقع الطبقة العاملة في خارطة علاقات الانتاج الاجتماعية .
- حجم الخيرات المادية التي تسهم الطبقة العاملة في توفيرها .
- مدى تنظيم وتسييس العمال .
- درجة اتصال وعلاقة الطبقة العاملة مع الفئات والشرائح والطبقات الاخرى ، وصلابة الاتحادات الاجتماعية والتحالفات السياسية التي تشكلت باشراف الطبقة العاملة .

واعتمادا على هذه الخصائص مضافا اليها بدون شك عامل العدد يمكن تحديد الثقل النوعي والحجم الاجتماعي ، والدور الطليعي السياسي للطبقة العاملة العربية كما تمكن معرفة امكانيات تطورها اللاحق وانتقالها من طبقة تناضل لذاتها الى طبقة تناضل من اجل المجتمع كله .

■ هاني خليل

الاستشهاد طريق الصمود والتحرير

بدم الشهداء حقق شعبنا انتصار تشرين

لقد شهدت سورية بعد السادس من ايار نضالات وطنية وشعبية عديدة تساقط فيها الالاف من الشهداء فمن شهداء الثورة العربية الى شهداء الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥ ـ ١٩٢٦ الذين تساقطوا في كل الربوع السورية الى شهداء البرلمان ١٩٤٥ الى شهداء معركة القتال وصولا الى الشهداء الذين تساقطوا في طريق ثورة الثامن من اذار الذين عبدوا درب الثورة واوصلوها الى معركة المصير الكبرى في السادس من تشرين حيث استطاع المقاتل العربي السوري والجيش العربي السوري بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد ان يسجل اكبر انتصار في تاريخ العرب وان يحطم اسطورة التفوق الصهيوني وان يعيد للعرب ثقتهم بانفسهم وان يجعل من نظرية الامن الصهيونية حبرا على ورق . ولا شك ان هذا الانتصار العظيم لم يكن مجرد نزهة على طريق مفروشة بالورد بل لقد دفع جيشنا ضريبة الدم وسقط العديد من الشهداء في البر والبحر والجو سقطوا في الجولان وفي حرب الجولان ومعارك جبل الشيخ ولا تزال اثار دمائهم على كل هضبة من تلك الهضاب العزيزة كما لا تزال على ابواب وابراج حصون العدو في الجولان ومراصد جبل الشيخ .

ويقبل يوم السادس من ايار يوم الشهداء اليوم الذي قمت فيه حركة التحرر الوطني العربية في فجر انطلاقها مستهدفة الاحتلال العثماني ـ فوجا من طلائعها الذين رفعوا لاول مرة وبعد قرون من السيطرة العثمانية راية الاستقلال العربي والوحدة العربية في مطلع هذا القرن .

يقبل هذا اليوم ـ يوم الاستشهاد من اجل التحرر والوحدة العربية وجماهيرنا الصامدة في وجه المؤامرات الامبريالية العاتية على وجودها ومصيرها ـ تدفع كل يوم من دمائها الثمن ـ دماء الذين يستشهدون كل يوم معبرين عن تصميم الامة العربية الراسخ على ان تظل متمردة على القدر الذي يحاول جميع اعدائها ان يفرضوه عليها قدر الاستسلام والاذعان قدر الانصياع والخنوع والقبول المهين بالتخلي عن حريتها واهدافها المشروعة في بناء حياة عربية جديدة على مستوى العصر .

لقد اطلق بن غوريون منذ الخمسينات عبارة مشهورة قال فيها ان على اسرائيل ان لا تخشى من القنبلة الذرية العربية بل من الوحدة العربية .. هذه العبارة لا تقتصر على تفسير تلك الجهود التي تقوم بها الامبريالية والصهيونية من اجل زرع الانقسام والشقاق في صفوف العرب بل وتدل على انه حتى اعداء الامة العربية يعترفون بان وحدة العرب هي سلاح جبار في نضالهم من اجل تحرير الارض .

ولقد كانت نتائج مؤتمر قمة الصمود والتصدي الاخير في طرابلس خطوة على طريق التلاحم العربي ضد الصهيونية والامبريالية ونظام السادات .. فلقد تم هذا اللقاء في وقت زادت فيه الامبريالية الامريكية والصهيونية وعملاؤهما اعمالها التخريبية ضد الامة العربية..

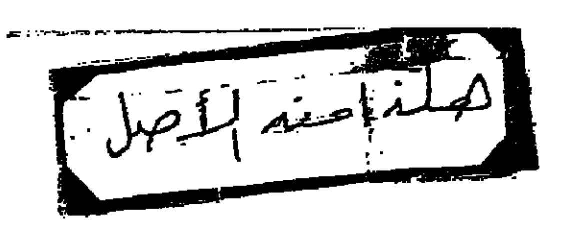
لقد اعلن قادة القمة في طرابلس بالاجماع ان العدو الاول للامة العربية هو الولايات المتحدة الامريكية التي تتبع سياسة امبريالية ترمي الى توسيع مواقعها السياسية ـ العسكرية وفرض اشرافها على هذه المنطقة من العالم .

ان القيادة التاريخية للرئيس القائد حافظ الاسد ولحزب البعث العربي الاشتراكي قد استطاعت ان تصنع النصر بفضل جنودها المقاتلين وهي ادراكا منها لاهمية الشهادة وحثا منها للشعب على المزيد من الاستشهاد في سبيل نضال الحرية فقد اعتبر عيد الشهداء عيدا قوميا للجمهورية العربية السورية واعطت اسر الشهداء كافة الضمانات التي تتيح لها الحياة الهانئة والمطمئنة .

وشعبنا الذي قدم الشهداء والتضحيات يتق من خلال هذا العيد بان قيادته لا تنسى الشهداء بل انها تحتفل بعيدهم وتعطي اسرهم ضمانات الحاضر والمستقبل وهذا اكبر دفع لقضية النضال العربي الذي يحتاج الى الالاف الشهداء وصولا الى المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

وهؤلاء الشهداء سيظلون الى الابد مشعلا خالدا لا يخمد اواره ويستحثون هذا الجيل وكل الاجيال المسير على طريق الشهادة لانها طريق الحرية وطريق الخلود وكلي بارواح هؤلاء الشهداء بدءا من السادس من ايار وحتى السادس من تشرين تنظر الان باطمئنان وهي ترى نضالها قد اثمر وتتوج بوطن يبني الاشتراكية ويحقق العدالة وتكافؤ الفرص والوحدة العربية وبقيادة مسؤولة تعرف ما تريد وتسير بالوطن على الطريق الذي استشهد من اجله المناضلون .. ان هذا البناء الشامخ الذي بناه هذا القطر وهذا الصمود العنيد وهذه التجربة الشعبية سوف تظل في حالة تأهب دائم ضد العدو .. هذه التجربة هي اكبر تكريم للشهداء واحياء لذكراهم وتتويجا لنضالهم .

● محمد المصري



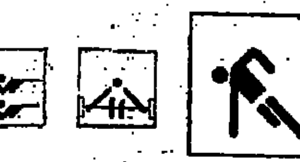
هكذا من الأصل

رياضة







كلمة المحرر

حماية الحكام من شغب الجمهور واعتراض المدربين وكذلك اعتداء اللاعبين الذين يشعل عملهم هذا ، فتيل معظم هذه الحوادث ، أصبحت أكثر من ضرورة ، وبخاصة انها تؤثر بشكل فعال على نتائج معظم هذه المباريات، لان بعض الحكام قد يتأثرون بشكل او باخر بهؤلاء الخارجين عن أدب الملاعب ، فتتلون بعض قراراتهم للتخلص من ضرب أو شتم متوقع .

وقبل ان نطالب الحكام بالوقوف بحزم وشجاعة في الملعب خلال المباريات التي يكلفون بقيادتها ، علينا ان نوفر لهم المناخ المناسب الذي يسمح لهم باداء واجبهم التحكيمي على الوجه الاكمل ، وبمعنى اوضح ، حماية هؤلاء الحكام من شغب الجمهور .

واذا أردنا النجاح لبطولاتنا ونشاطاتنا، فلا بد الا ان نتحلى بالروح الرياضية العالية ؛ جمهورا ومدربين واداريين ولاعبين، فبهذه الروح ، نستطيع ان نكون رياضيين حقيقيين ، وهذا هو الاهم .

●● هيثم المرابط

سوريا تستضيف دورة المدربين العرب للدراجات

قرر الاتحاد العربي للدراجات .. الذي انهى اعماله مؤخرا في بغداد ، تكليف الاتحاد السوري للدراجات بتنظيم دورة المدربين العرب للدراجات وذلك خلال شهر ايلول القادم ..

من جهة اخرى فقد اتخذ الاتحاد العربي للدراجات عدد من المقررات لدعم رياضة الدراجات في الوطن العربي وفيما يلي اهمها :

— تقديم مساعدة مالية الى الاتحاد اللبناني للدراجات .. ورفع اشتراكه السنوي لمدة خمس سنوات للاتحاد الدولي .

— اعتراف الاتحاد العربي للدراجات والاتحاد الدولي بمخبر الجزائر للتحاليل الطبية للاعبين العرب .

— اقامة دورة للحكام العرب في دولة الامارات العربية المتحدة خلال شهر تشرين الاول القادم .

— رفع رسم الاشتراك السنوي من ٥٠ دولار الى ١٥٠ دولار .

— تكليف مندوبين عن الاتحاد العربي للدراجات لزيارة دول قطر ، البحرين ، الاردن ، لحثهم على الانتساب للاتحاد العربي للدراجات .

— الموافقة على تبرع الاتحادين العراقي والليبي بمبلغ ١٥ الف ليرة ...

— هذا وكان السيد رفيق الموشلي رئيس الاتحاد السوري للدراجات قد شارك في هذه الاجتماعات ، كما شارك ابطالنا في السباق العربي الخامس للدراجات .. وحلوا بالمركز السادس من اصل تسعة اقطار عربية شاركت في هذا السباق .

اجتماعات وزراء الشباب والرياضة العرب

غادرنا يوم امس الى تونس الرفيق رضا اصفهاني رئيس الاتحاد الرياضي العام ، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للالعاب الرياضية ، وذلك لحضور اجتماعات وزراء الشباب والرياضة العرب التي سيعقد في تونس يومي ٨و٩ الشهر الجاري .

بطاقات مجانية من تونس لابطالنا بالدراجات

صرح السيد رفيق موشلي رئيس الاتحاد السوري للدراجات ، بان الاتحاد التونسي للعبة ، قدم ١١ بطاقة سفر مجانية للاتحاد السوري ، للمشاركة في سباق النصر الدولي الذي سيقام في تونس خلال شهر حزيران القادم .

بطولة دمشق بالرفع لفئة الشباب

تقام يوم الجمعة القادم في صالة الجلاء بالمزة ، بطولة دمشق برفع الاثقال لفئة الشباب .

لقاء في سطور

● الرفيق عبد الرزاق المصري ، مدير مركز مدينة تشرين الرياضي لشبيبة الثورة تحدث عن خطة المركز الرياضية خلال العطلة الصيفية القادمة فقال :

ان خطة المركز تهدف الى استيعاب طاقات الشبيبة خلال العطلة الصيفية عن طريق الدورات التي ينظمها المركز بالعاب الكرات — القدم — السلة ، الطائرة اليد ، المضرب ، بالاضافة الى السباحة ورفع الاثقال، والمصارعة

ومن المتوقع ان يصل عدد الرفاق والرفيقات الذين سيشتركون في هذه الالعاب الى ثلاثة آلاف رفيق ورفيقة

وسيتم قبول الرفيقات والرفاق لهذه الالعاب بناء على اختبارات خاصة بالعاب القوى .. وبالطبع فان نجاح هذه الخطة يتطلب ايجاد ميزانية خاصة للمركز التدريبي لتغطية نفقاته ومصروفاته وبشكل خاص فيما يتعلق بالكادر التدريبي ..

بالاضافة الى ذلك فسيتم تنظيم اسابيع ثقافية ورحلات اطلاعية وريادة كما سيشارك الرفاق والرفيقات في نظافة المدينة عن طريق اسابيع النظافة ..

الاتحاد السوفياتي بطل أوربا برفع الأثقال

انتهت في بلغراد بطولة اوروبا الـ ٣٩ في رفع الاثقال ، واحتل الاتحاد السوفييتي صدارة لائحة الميداليات جامعا ٢٩ ميدالية بينها ١٧ ذهبية .

وقد احرز الرباع السوفياتي ليونيد تارانتكو بطولة وزن ما فوق الـ ١٠٠ كيلغ مسجلا رقمين قياسيين عالميين : في الخطف سجل ١٩٠ كيلغ بفارق ٤ كيلغ عن رقمه السابق ، وفي المجموعة سجل ٤٢٠ كيلغ — الرقم السابق للبلغاري فالنتين هريستوف ٤١٧٫٥٠ — .

وهنا النتائج الفنية لهذا الوزن :

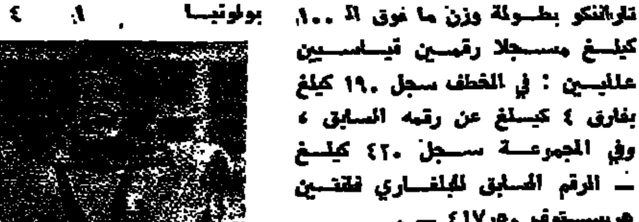
١ — ليونيد تارانتكو — الاتحاد السوفياتي — ٤٢٠ — ١٩٠ + ٢٣٠ .

٢ — فالنتين هريستوف — بلغاريا ٤٠٢٫٥ — ١٧٥ + ٢٢٧٫٥ .

٣ — يورغن سيزكي — المانيا الديمقراطية ٣٩٠ — ١٧٢٫٥ + ٢١٧٫٥ .

وباتت اللائحة النهائية للميداليات كالاتي :

	ذهبية	فضة	برونزية
الاتحاد السوفياتي	١٧	٦	٦
بلغاريا	١١	٩	٣
بولونيا	١	٤	٦
المانيا الغربية	—	١	٤
المجر	—	١	١
تشيكوسلوفاكيا	—	—	٢
رومانيا	—	—	١
فرنسا	—	—	١




وسجلت خلال البطولة ٩ ارقام قياسية عالمية جديدة ، هي الاتية :

— ٥٢ كيلغ : السوفياتي فورونين ١١٢٫٥ في الخطف .

— ٦٧٫٥ كيلغ : البلغاري روسية ١٤٨ في الخطف و ١٩٠ في النتر و ٢٣٧٫٥ في المجموعة .

— ٧٥ كيلغ : البلغاري زلاتيف ١٩٧٫٥ في النتر و ٢٥٥ في المجموعة .

— ١٠٠ كيلغ : السوفياتي ... ١٨١ في الخطف .

— مافوق الـ ١٠٠ كيلغ : السوفياتي تارانتكو : ١٩٠ في الخطف و ٤٢٠ في المجموعة .

الجيش يغلب فريق جبلة بهدفين

لعب فريق الجيش العربي السوري لكرة القدم يوم الاحد الماضي مباراته الثانية في اللاذقية ، وفاز فيها على فريق نادي جبلة بهدفين مقابل لا شيء ، جاءا على مدى الشوطين بالتساوي . منذ بداية الشوط الاول شن فريق الجيش العربي السوري هجمات مركزة على فريق نادي جبلة ، وبعد مضي ٢٩ دقيقة من هذا الشوط ، سجل فريق الجيش هدفه الاول بواسطة كيفورك مرديكيان من ضربة جزاء اثر لمسة يد مقصودة على قلب دفاع جبلة ولينتهي هذا الشوط بتقدم الجيش بهدف .

وفي الدقيقة — ٢٢ — من الشوط الثاني ، سجل كيفورك مرديكيان الهدف الثاني والاخير لفريق الجيش ولتنتهي المباراة بتقدمه بهدفين مقابل لا شيء .

بعثة الامن بالمصارعتين الى بلغاريا

تلقت بعثة الامن بالمصارعتين الرومانية والحرة التي ستشترك بدورة دولية بالمصارعتين ستقام في بلغاريا في النصف الثاني من شهر ايار الحالي ، من الملازم اول عبد الفتاح الصباغ رئيسا ، وعضوية السادة : محمد السلس ادريا ، مروان عجرم اداريا ، نصوح البزرة حكما ، ومن عشرة مصارعين وهم : عماد ايوبي ، صبحي ابراهيم ، عاطف معايري ، سليم كيفو ، صالح عسكر ، محمد نطلاوي ، محي الدين السلس رضوان قاروط ، غسان البلح وفواز بني المرجة . .

ملاكمو الامن يلعبون في الاتحاد السوفييتي

يغادرنا يوم ٢٥ ايار الحالي الى الاتحاد السوفييتي ، فريق الامن بالملاكمة للاشتراك في دورة دولية ستقام في مدينة كييف ، وتتالف البعثة من سبعة لاعبين وثلاثة اداريين .

كوكس بطل دورة دبي بالتنس

احرز البريطاني مارك كوكس بطولة دورة دبي الدولية في كرة المضرب بعدما فاز على الفرنسي باتريس دومينغيز ٦—٤ ٦—٣ في الدور النهائي . ونال كوكس الجائزة الاولى ومقدارها ١٢ الف دولار .

واحرز البريطاني مارك كوكس والاوسترالي مارك ادمندسون بطولة الزوجي للرجال بعدما فازا على الفرنسي باتريس دومينغيز واليوغسلافي زيلكو فرانو لوفيتش ٦—٣ ، ٦—٤ في الدور النهائي .

رياضة الفكر



مواعيد



إعداد : عمر زنزول

كلمات متقاطعة

تقديم : حنين سروجي

افقيا :

١ — اله فرعوني ، مضغه ٢ — حرف نفي ، ضد جمعونا ٣ — من وسائط النقل ، من اخوات ان ٤ — لعب وتسلية ، نقسم ٥ — يلتوي مبعثرة ، اكمل ٦ — عذل وعاتب، سحبه وجذبه ٧ — مساء الخير ((بلغة اجنبية)) ٨ — أحد المعادن والدتك ٩ — حشرات مزعجة اغنية لفيروز .

عموديا :

١ — للتعريف ، اغنية لام كلثوم ٢ — مال مهم مبعثرة ، طرق ٣ — مؤرخ بريطاني شهير ٤ — نهرب ، حبك ٥ — نوع من الاشعة ٦ — تكلم معكوسة ، مصور ٧ — ولاية امريكية ٨ — من الحلويات ، طعام ٩ — صار سهلا بلا صعوبة ، غيث .

من هو .. من هي ..؟

١ — احد البحار — التسمية مكونة من مقطعين واحد عشر حرفا اذا جمعنا حروفهما ..

٩ + ٧ + ١ + ٤ = من لوازم الحرب

١١ + ٥ + ١٠ + ٣ = طرف

٣ + ٨ + ٥ + ٤ = غادر

٨ + ٢ + ٦ + ٣ + ٧ = سفن الصحاري

٩ + ١١ = حاجز

٢ — خليج مشهور في البحر الكاريبي . التسمية مكونة من مقطعين واثني عشر حرفا :

١٠ + ٢ + ٥ + ٦ = فراخ صاف

٢ + ٤ + ١١ + ٨ = فضة

١٢ + ٣ + ٥ + ٢ = عملة عربية

١ + ٩ + ٦ = شقيق والدتك

١ + ٧ = متشابهان

●● الحلول السابقة

١ — قمة عربية

٢ — المراهنات

اذاعة

٠٠ر٠ — اخبار غير سياسية

١٥ر١ — دائرة الضوء

٣٠ر١٢ — من اذاعات العالم

٣٠ر١ — من ارشيف الاذاعة

٤٥ر٣ — صندوق الدنيا

٠٠ر٤ — لسان العرب

٢٠ر٥ — حكاية للاطفال

٣٠ر٥ — مجلة الفنون

١٥ر٨ — مطرب وجمهور

٤٥ر١٠ — رجال وظلال

١٥ر١٢ — تسجيلاتنا القديمة





تلفزيون

٤٥ر٥ — افلام كارتون

٠٠ر٦ — الكلب دينكي — اجنبي

٣٠ر٦ — مع العمال

٠٠ر٧ — جريدة التلفزيون

١٥ر٧ — السالب والموجب

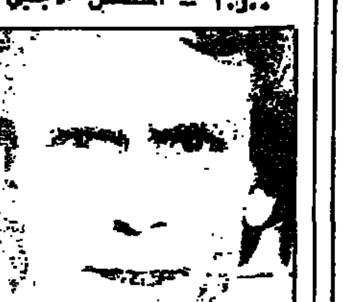
٥٥ر٧ — الغواصة الوردية

٣٠ر٨ — الاخبار الرئيسية

٠٠ر٩ — هكذا خلقت — عربي

٠٠ر١٠ — المسلسل الاجنبي





الكلمة الضائعة

الحل السابق : تقارب

● ا — المؤسسات ، الرزاع ، الصناعه ، الارصده ، الصادرات ، المداخل

● ب — بوهر ، بعسر ، بسلبقة ، بقلبعه ، بعريقه ، الاحباط ، الغائص ، العجر ، التجارة ، الاسباب

معامل

● ح — حنانة ، حوالق ، حليات ، حواد ، حراءات ، حدول

● هـ — هموم ، هراوات ، هسمه ، هولاكو ، هوالك ، هجوم

● و — ورانية ، ودائع ، وفد ، ورد ، وارد ، وسيلة

● ي — يراع ، يلو ، يمص ، ياسين ، يمس ، يعس

الكلمة : حسابات الدولة السنوية كلمة من ستة احرف

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٣٠ر٨ مساء — ١١ ليلا

الامل : ركن الدين جسر النحاس ٧٧٠٤٦٢ — سمير : ميدان كورنيش ٨٨٠٨٠٠ — معلوف : شارع ٢٩ ايار ١١٩٩٢٠ — القادري : صالحية شودى ٣٣٢٧٠٠ — الرضائي : عمارة برانية — الخضراء : برامكة شارع فايز منصور خلف الهندسة — دمشق الجديدة : المزة شارع الجبل موقف الفتح ٦٦٦١٤٥ — الزهراء : المخيم اخر شارع اليرموك — جوبر الحديثة : جوبر شارع الاصمعي .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا — ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٣ — الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ —

هواتف اضطرارية

الاسعاف ٩٠ — شرطة النجدة ٩٢ — ادارة نقل الدم ٤٤١٠٠٨ — مطار دمشق الدولي ٤٥٥٦٠١ — الاطفاء ٩١ — شكايات التموين ٩٤٠ — ٢٢٥٩٩٠

أسعار الخضار والفواكه

نشرة الحد الاقصى لاسعار الخضار والفواكه في محافظة مدينة دمشق

زهرة اول ٢٠٠ — بصل يابس اول ١٢٥ ، بندورة حمراء متماسكة اول ٣٣٠ ، فول اخضر بلدي اول ١٢٥ ، باذنجان اول ٤٠٠ ، كوسا صغير ٢٧٠ ، خيار اردني اول ٢٠٠ ، بطاطا اول ٢٠٠ ، جزر اول ٨٥ ، سبانخ اول كغ ١٠٠ ، سلق اول كغ ١٠٠ ، ثوم اخضر اول كغ ١٠٠ ، بازيلاء خضراء اول ١٥٠ ، فاصولياء خضراء اول ٤٥٠ ، طرخون ((جرزة)) ١٥٠ ، فجل صغير ((جرزة)) ٢٥ ، بصل اخضر ((جرزة)) ٢٠ ، بقدونس ((جرزة)) ٢٠ ، موز اكوادوري او بنامي اول ٢٨٠ موز لبناني اول ٢٧٥ ، ليمون حامض اول ١٧٥ ، برتقال ختملي او سكري او ساوردي اول ١٩٠ ، برتقال شموطي اول ٢٧٠ ، برتقال بلانسينا اول ٢١٥ ، برتقال ابو صرة اول ٢٠٠ ، يوسف افندي كرمنتينا اوست شوما ٣٦٠ ، كريفون اول ١٤٥ ، جانرك اول ٤٠٠ ، اكدنيا ناضجة اول ٥٠٠ ، عوجة عريضة بمختلف مسمياتها اول ٦٠٠ ، لوز اخضر اول ٣٦٠ تفاح كولدن او ستركن اول (٢٤٥ — ٢٧٥ — ٢١٥) تفاح ديل ريد (٣٧٠ — ٣١٠ — ٢٤٠) بندورة وخيار انتاج البيوت البلاستيكية

خيار بلدية اول ٤٢٠ — بندورة اول ٥٤٠ — فليفلة اول ٣٦٠ .

حظك اليوم

الحمل : تجنب الوقوف عند مسائل لا تحل .. غير ارائك

الثور : ستكون عرضة لخيبة كبيرة في حياتك العاطفية

الجوزاء : راقب توزيع وقتك وحدد الاولويات . وراقب ماليتك

السرطان : لا تدع يوما الا تبدي فيه نشاطا

الاسد : اصدقاؤك يرغبون فيك اعطهم من وقتك وطاقتك .

العذراء : تعلم على حسابك ان الصراحة ليست دائما رابحة

الميزان : كن مستعدا للتراجع كنوع من المناورة الدبلوماسية

العقرب : لا تعلق اهمية كبيرة على راي الاخرين فيك .

القوس : عطلة اسبوعية سعيدة تتعرف فيها الى من تحب

الجدي : انت احيانا كثير الشراسة ومسنبد . ولستعوف القدير في محيطك

الحوت : تجد صعوبة في قبول التناقضات التي تحفل بها نهاية مع ذلك هناك ما يرضيك .

سينما

الامير : سيد الجبال . صبح — الزهراء : الطوفان مع كاميرا جوردون ميتش (كوبوي مغامرات) ميتش نيرزار ابقت . كلودن ليشار راميتا : الرجل ذو القناع الحديدي — الفردوس : رعب في الليل مع رتشارد شامبلن . جين اجلوند مع جودي جيسون . جون كولنت — مغامرات .

— دمشق : الفجرية العاشقة .

— السفراء : مانديغو . قصة سميرة توفيق . اديب قدورة كوميدي صراع مع الموت من اجل الحياة . استعراضي

— الخيام : مهمة في مونتسي — بيبلوس : ابو عنتر بوند مع كارلو . مع توني نوريس روجر مور . ناجي جبر . نجاح حفيظ ، بلسم

— الدنيا : الحب في الصيف . بقوش تيلة النابلسي سمير غانم . نور الشريف ، ماجدة — الاهرام : عملاق الماراثون الخطيب ستيف ريفز . ميلين ديمونجو

للأذكياء فقط

متاهة

اليك خارطة مدينة قديمة جدا تتداخل شوارعها وتؤدي الى كل الجهات . النقاط السوداء تمثل الشارات الحمراء التي توقف السير . هل يمكنك اجتياز المدينة مارا باربعة شارات حمراء فقط ؟

مع الجماهير

مشكلات — آراء — مقترحات — ردود

باشراف : غازي جريدة

رد حول اضابير طلاب كلية الاداب وايضاح للمحرر

اشارة الى ما نشر في العدد رقم ٥٢٢٧ من جريدتكم الصادر يوم الثلاثاء ٤-٣-١٩٨٠ بعنوان (الاضابير الضائعة — مديرية شؤون الطلبة بكلية الاداب لا تدري فمن يدري ؟) وبتوقيع (احد الطلبة) .

افادت عمادة كلية الاداب بتاريخ ٢٦-٣-١٩٨٠ بانه عند الاعلان عن فتح باب التسجيل في الدراسات العليا يتقدم الطلاب الراغبون في التسجيل باضابيرهم المتعلقة بذلك تمهيدا لتنسيق اسماء الطلاب المقبولين .

وبعد اعلان اسماء المقبولين ترسل اضابيرهم الى قسم التسجيل ، وتبقى في الادارة الاضابير العائدة للطلاب غير المقبولين ، لتعاد الى اصحابها الذين يراجعون من اجل استردادها ، ولدينا الان عدد كبير منها .

هذا الى ان الشاكي قد اغفل ذكر اسمه من الكلمة التي نشرتموها ، مما يتعذر معه النظر في طلب البحث عن اضبارته .

معاون وزير التعليم العالي
زهير الكتبي

● تعقيب المحرر :

كل ما جاء في الرد صحيح وينطبق على اضابير جميع اقسام الكلية . الا ان الرد كما يبدو تجاوز اننا نقصد فيما كتبناه (اضابير طلاب الدراسات العليا — فرع الجغرافيا البشرية) الدورة اليتيمة الوحيدة التي سبق واشرنا الى ان البعض حاول منذ بدايتها افشالها وفعلا افشلت ..

طلاب هذه الدورة وعددهم ثمانية تقريبا، فقدت اضابيرهم التي قدموها لشؤون الطلاب بكلية الاداب وهي لا تزال مفقودة .

ودون جدوى تقدم (محرر هذه الزاوية) وهو احد طلبة الفرع المذكور ، بطلب لدائرة شؤون الطلاب ولقسم الجغرافيا يريد الحصول على قسم من اضبارته وهو المصنف الذي تقدم بمع الاوراق ويحوي مواد علمية ودراسات منشورة كان قد تقدم بها وقبل على اساسها في الفرع ليرسب مع باقي زملائه واغلق الفرع وانتهت حكايته !

الان ومنذ اكثر من عام ونصف العام وهو يبحث في مستودعات الاداب والتربية والهندسة وفي شؤون الطلاب وفي قسم الجغرافيا دون جدوى .. فاين هذه الاضابير .. نرجو الارشاد وشكرا .

هل هذا معقول ؟!!

بتاريخ ٢١-٣-١٩٨٠ ادخلت زوجة / شقيقي الى دار التوليد في دمشق مشفى الجامعة .. حيث اجريت لها عملية قيصرية ونحن نشكر من قام باجراء تلك العملية لجهوده الكبيرة ولكن القصة ليست هنا بل ان المريضة كانت تضع في فمها طاقم اسنان اصطناعي وبه بعض الاسنان الذهبية وعندما افاقت من التخدير لم تجد لها اثرا ! هل هنالك سر معين في الموضوع .. افيدونا ؟!!

المواطن تيسير قزحلي

● المحرر : راجع اصحاب الشكوى ادارة المستشفى والعاملين فيها ولكن دون جدوى وفقا للرسالة التي وصلتنا ونامل من ادارة المشفى ان تفك لنا طلاسم هذا اللغز !!

ايضاح من السيد رئيس الجامعة تحسنت العناية بالمدينة الجامعية

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة

اشارة الى الشكوى التي تم نشرها في عددكم تحت رقم ٥٢٦٤ تاريخ ١٢-٤-١٩٨٠ والمقدمة من قبل الطالب محمد ديوب بشان نظافة المدينة الجامعية والاعطال التي حدثت في بعض مرافقها ننهي اليكم ما يلي :

تم التحقيق في الشكوى وتبين ان ما كتبه الطالب السيد ديوب كان عن فترة سابقة وهذا ما جاء في اجابته الخطية المحفوظة لدينا والتي اورد فيها ايضا ان الشكوى كانت عن فترة قبل منتصف شهر شباط وقد لاحظ بعد ذلك عملا جادا في كل شيء حيث اولت ادارة الجامعة اهتمامها فاصلحت ما بالوحدة من اعطال واهتمت بالنظافة على الشكل الذي اصبحت فيه المدينة الجامعية من المرافق النظيفة الجيدة .

كذلك فقد تم زيادة عدد العمال وتم عملية متابعة التنظيف ومحاسبة المقصر ، بالاضافة الى مراقبة الطلاب الدائمة لمنع العبث بالاثاث وعدم القاء القاذورات ، كما احدث مشتل سيغذي حدائق المدينة الجامعية بالاضافة الى انجاز الحديقة الخلفية للوحدة الاولى وفتح طريق يصل بين الاوتوستراد وكلية الاداب والوحدة الاولى الامر الذي سهل المرور على الاخوة الطلاب .

رئيس جامعة دمشق
الدكتور مصطفى حداد

مناقشة سريعة لقانون الضريبة على السيارات

القانون الذي صدر منذ سنة ونصف والذي جعل رسم الحصان البخاري للسيارات السياحية الخاصة بثلاثين ليرة سورية عدا الاضافات بدون استثناء اتقدم اي صنع الاربعينات والخمسينات والستينات ضريبتها اكثر من السيارات السياحية الخاصة والتي هي من صنع السبعينات والثمانينات ، فيرجى الرجوع الى السلم السابق ورفع الظلم عن المواطنين وخاصة الفقراء منهم .

وكلي امل انا وغيري من افراد الشعب ان تطبق المساواة بين الناس ، فهل يعقل ان يكون انتاج الشاب والكهل متساويين ، وان السيارة القديمة ذات الثمانية سلندرات وذات الستة سلندرات احصنتها مضاعفة عن احصنة سيارات من صنع الثمانين وان السيارات القديمة استهلاكها من البنزين اضعاف مضاعفة عن الجديدة ، ولا يوجد لها قطع تبديل ولا حتى في بلد المنشا ، وليس هناك قانون لاستبدالها باخرى جديدة .. الخ .

ولا زلتم من انصار الحق والعدالة وتفضلوا بقبول الاحترام .

تواقيع عديدة عنهم :
● علي ابراهيم المحمد

● المحرر :
وللجهات المختصة والمعنية نوجه مضمون هذه الرسالة ونرجو اعادة النظر بالقانون ان كان ذلك يحقق عدلا في الموضوع .

شغرة .. والحرمان المزمن !!

قرية شغرة — منطقة جبلة محرومة من جميع المرافق والخدمات وخاصة الكهرباء التي هي بامس الحاجة اليها والمياه التي يجدون صعوبة كاملة بجلبها من مناطق اخرى واما الطريق الواصل اليها فكانه خطط ونفذ منذ ايام العثمانيين !!

● عن اهالي القرية
محمد غانم

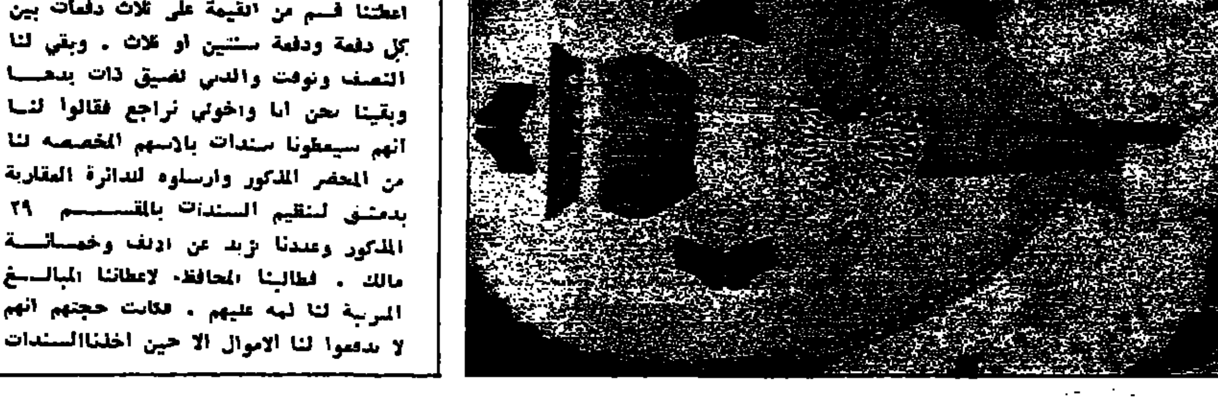
برقية تضامن وتأييد !

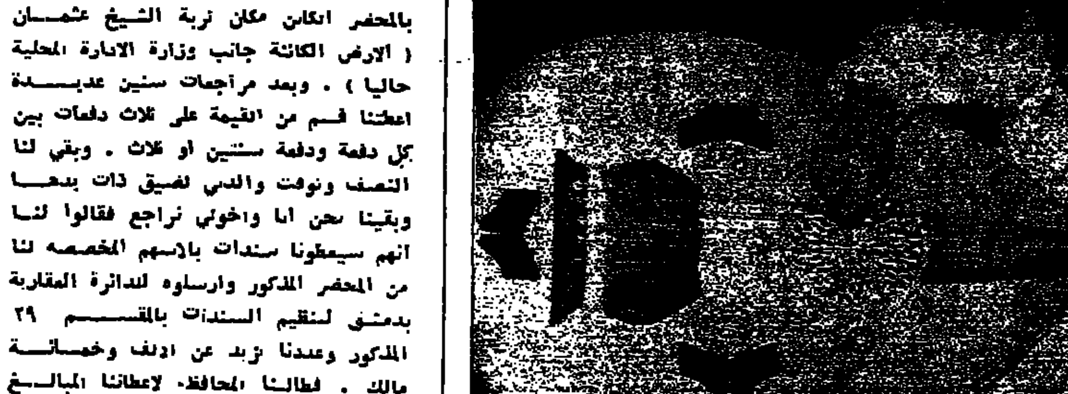
رفدا لما تنشروه من شكاوى المواطنين حول الكهرباء نرجو ان تضموا صوتنا مع الشاكين حيث ان الكهرباء تنقطع وبشكل دائم ليلا في حينا وابناؤنا يحضرون لفحوص نهاية العام ولا تزال الانارة العامة للشوارع مجرد ديكور للزينة اذ لا وجود لمصابيح كهربائية اطلاقا !!

اهالي حي العسالي — القدم

● المحرر :
لتاخذ مؤسسة الكهرباء اعمدتها اذن من المنطقة !







ردود سريعة

● المواطن عبد الحكيم الدلي (محافظة درعا — الصنمين) وصلتنا رسالتك التي تشكو فيها اسلوب تعامل (مركز بيع الاسمنت والحديد) في الصنمين مع المواطنين .

نرجو ان تراجعنا او تقدم لنا معلومات مؤكدة ودقيقة حول هذا الموضوع لنبادر الى مساعدتك وعرض رسالتك على الجهات المسؤولة .

لقد اثارت رسالتك اهتماما خاصا لدينا، لكن لا بد من التاكد من معلوماتها بمراجعتك الشخصية لنا وشكرا لاهتمامك وتعاونك .

● الطالبة بديعة خزنا (دمشق) مابعثته بعنوان كوكتيل يشير الى قدرة على الكتابة لا باس بها . لكن رسالتك هذه غير صالحة للنشر . نرجو الكتابة الينا حول فكرة معينة وواضحة وشكرا لثقتك .

● الاخ سمير شعبان — محمد فجلين (ثانوية خربة المعزة) يرجى ان تراجعا السيد مدير التربية بطرطوس لشرح الموضوع الذي بعثته به الينا للسرعة في حل المشكلة ونلفت نظر مديرية التربية في طرطوس الى انه قد وصلتنا رسالتان تشكوان من تدني حصيلة الطلاب العلمية في مواد الرياضيات بشكل خاص في ثانوية خربة المعزة لذا نرجو ان تبادر مديرية التربية الى التحقيق في هذه المشكلة في حال عدم مراجعة الطلبة لها .

بعض من اوسمة التعامل العقاري الرفيعة !!

لنا دار سكن في سوقساروجة حارة الشابة كنا نقطنها انا ووالدي ووالدتي واخوتي الثمانية . رقم المحضر ٧٦٧/٢ من منطقة ساروجة شاله . وكانت امانة العاصمة قد وضعت عليها اشارة تنظيم ومنعت بيعها وخمنتها عام ١٩٤٦ بمبلغ ١٨ الف ليرة سورية . وفي عام ١٩٦٥ احدثت بتنظيم المناطق لمحاضر وباعتها (دون اخذ راينا) بمبالغ باهظة على ان تعطينا الثمن بنسبة تخمين عام ١٩٤٨ .

فضج السكان واعترضنا عليهم حيث عطف علينا سيادة الرئيس وكلف المحافظة بتخمين الدور مجددا حيث خمنته بمبلغ ٥٤ الف ليرة سوريه وقررت اعطائنا اسهم بالمحضر الكائن مكان تربة الشيخ عثمان (الارض الكائنة جانب وزارة الادارة المحلية حاليا) . وبعد مراجعات سنين عديدة اعطتنا قسم من القيمة على ثلاث دفعات بين كل دفعة ودفعة سنتين او ثلاث . وبقي لنا النصف وتوفت والدتي لضيق ذات يدها وبقينا نحن انا واخوتي نراجع فقالوا لنا انهم سيعطونا سندات بالاسهم المخصصة لنا من المحضر المذكور وارسلوه للدائرة العقارية بدمشق لتنظيم السندات بالمقسم ٢٩ المذكور وعددنا تزيد عن الالف وخمسمائة مالك . فطالبنا المحافظة لاعطائنا المبالغ المترتبة لنا لديهم عليهم . فكانت حجتهم انهم لا يدفعوا لنا الاموال الا حين اخذنا السندات الجديدة للمقسم ٢٩ . وفي عام ١٩٧٩ راجعناهم فقالوا ان الدائرة العقارية اعادت المعاملات للمحافظة لان المحافظة نسيت ان تضيف مقسمين من منطقة التنظيم . وبعد اخذ ورد ومراجعات للمحافظة والدوائر العقارية اجابنا رئيس قسم الاستملاك في دائرة المحافظة انهم اعادوا المعاملة الى الدوائر العقارية برقم ٦٢٠٧/ص تاريخ ١٨-١١-١٩٧٩ معربين على ما جاء في تقريرهم مع عدم اضافة المقسمين والمعاملة هي عند السيد رئيس الدوائر العقارية فاخذنا نراجع الدوائر العقارية وهم ينكروا وصول المعاملات اليهم ويعيدونا الى المحافظة والمحافظة تصر على انها اعادتها اليهم وها قد مضت اربعة اشهر ونحن دون معرفة مصير الاوراق .

وها قد مضى علينا خمسة عشر عاما دون ان نقبض قرشا واحدا من اموالنا المجمدة عندهم وهم يستفيدون من فوائدها ونحن نتضور جوعا ، فهل هذا هو العدل والانصاف؟ وكلما طلبنا مقابلة السيد المحافظ لنشكو له ظلمنا يحيلونا الى مكتب الشكاوى في المحافظة . وهذا المكتب يجيبنا بانه يجب علينا الانتظار . فالى متى ؟ هل حتى نموت كما مات ابونا وامنا واقل واحد من الورثة عمره يتجاوز الستين عاما ؟

عنهم المواطن
■ محمود واحسان عبد الله نضر











استقبال السيد الرئيس في حفل تكريم ابناء وبنات الشهداء — السيد الرئيس لدى زيارته لمقبرة الشهداء في نجها — السيد الرئيس والسيدة حرمه يستقبلان الامير كريم اغا خان وعقيلته — السيد وزير الدفاع يسلم سند تمليك مسكن لزوجة احد الشهداء

● تتمات ● تتمات

الرئيس الاسد يستقبل كريم

تتمة ما نشر على ص — ١ —

والاستعمار والصهيونية ودفاعا عن مقدساتهم التي تنتهكها اسرائيل بدعم من الامبريالية وقد تناول الحضور الغداء بدعوة من السيد الرئيس والسيدة حرمه .

هذا وقد غادر دمشق مساء امس متوجها الى عمان سمو الامير كريم الاغاخان والسيدة عقيلته بعد زيارة للقطر استمرت يوما واحدا .

وقد ادلى الامير الاغاخان بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء قبيل مغادرته قال فيه لقد امضيت فترة مع السيد الرئيس حافظ الاسد شعرت فيها بالسعادة والامتنان وكان استقباله لي حارا وتناولت احاديثنا مواضيع تتعلق بالعالم الاسلامي بصورة عامة والوضع في منطقة الشرق الاوسط واسس تحقيق السلام العادل والدائم في هذه المنطقة .

وكان سمو الامير آغاخان قد وصل الى دمشق قبل ظهر امس قادما من عمان ترافقه السيدة عقيلته في زيارة قصيرة للقطر العربي السوري تستغرق يوما واحدا .

وكان في استقباله في مطار دمشق الدولي السيد الدكتور اسعد درقاوي وزير التعليم العالي والسيد محمد محمد الخطيب وزير الاوقاف والسيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية والسيد موفق القدسي مدير المراسم في وزارة الخارجية وعقيلاتهم .

وقد ادلى سمو الامير كريم الاغاخان بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء اعرب فيه عن سروره لزيارة القطر وقال يسعدني ان ازور سورية وان التقي بالسيد الرئيس حافظ الاسد بعد ان مضى على زيارتي الاولى لسورية نحو ثماني سنوات واضاف بان هناك بعض المواضيع سوف ابحثها مع السيد الرئيس واختتم تصريحه معربا عن امله في ان يقوم بزيارة سورية لمدة اطول في المستقبل القريب .

مأدبة عشاء يقيمها

تتمة ما نشر على ص — ١ —

التحرير الفلسطيني واكاليل باسم ضباط وصف ضباط افراد القوات المسلحة العربية السورية وجيش التحرير الفلسطيني ، وذوي الشهداء .

وبعد ذلك توجه السيد الرئيس حافظ الاسد ومرافقوه الى مقام السيدة زينب حيث ادى صلاة الظهر .

هذا واقام السيد الرئيس حافظ الاسد مساء امس مأدبة عشاء في نادي ضباط القوات المسلحة تكريما لابناء وبنات الشهداء . وكان في استقبال السيد الرئيس لدى وصوله امام المدخل الرئيسي لنادي الضباط الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء والرفيق محمد زهير مشارقة الامين القطري المساعد للحزب والعماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة ووزير الدفاع والعماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة والسيد اللواء محمد ملحم المدير العام لهيئة مدارس ابناء الشهداء والحاجة سفية المدرس المشرفة العامة على مدرسة ابناء الشهداء وقد قدمت مجموعة من ابناء وبنات الشهداء باقات من الزهور للسيد الرئيس وعند وصول السيد الرئيس الى حديقة النادي استقبل بعاصفة من التصفيق من قبل ابناء وبنات الشهداء وهم يهتفون بحياته وحياة الحزب القائد .

ثم القت احدى بنات الشهداء كلمة حيت في مستهلها باسم ابناء وبنات الشهداء السيد الرئيس حافظ الاسد على رعايته الكريمة لابناء الشهداء الابرار الذين قدموا ارواحهم ورووا بدمائهم تربة الوطن في سبيل كرامة الوطن والامة وقالت اننا نقف امامك اليوم بكل اكبار واجلال وكبرياء واعتزاز لترحب بك في عيدنا عيد اباءنا عيد الشهداء اكرم من في الدنيا وانبل بني البشر .

واضافت اننا نقف اليوم امامك نحن ابناء الثورة ابناء البعث ابناء الحركة التصحيحية ونحن بفضل رعايتك وعنايتك ننهل من منابع العلم والمعرفة سلاحا لنا تساهم من خلاله في الحاضر والمستقبل في بناء وطننا والذود عن حريته وكرامته ورفعته واشادت بالرعاية التي يلقاها ابناء وبنات الشهداء في مدارسهم .

واضافت تقول لنا معك في النضال فانت رمز حرية هذه الامة وعزتها وكبرياءها ونحن معك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومعك ضد شراذم المتآمرين على وطننا في الداخل .

وقالت اننا نفهم ان الاسلام محبة واخلاق وشرف واستشهاد في سبيل الوطن اما شرذمة الاخوان المسلمين فتفهم الاسلام حقدا وكراهية واقتتالا وتآمرا على الوطن .

واستطردت تقول ان طريقك طريق الحق والعزة والتحرير وان الشعب كله معك ونحن جندك الاوفياء جند الحق والوطن جند ابي بكر وعمر وعثمان وعلي جند خالد وقتيبة وعقبة جند طارق وصلاح الدين .

وعاهدت في ختام كلمتها باسم ابناء وبنات الشهداء السيد الرئيس حافظ الاسد على متابعة طريق الاباء حتى تحقيق الشهادة او النصر وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

ثم القى السيد اللواء محمد ملحم كلمة تحدث فيها عن معاني الشهادة وعظمتها وعن احتفال القطر في كل عام في السادس من ايار بهذه الذكرى العظيمة ذكرى الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الارض والحرية والكرامة وقال اننا نقف خاشعين في كل عام اجلالا لارواحهم الطاهرة .

واضاف اللواء ملحم يقول لقد تعلمنا منك ياسيادة الرئيس اسمى المعاني واقدسها وانت تتكلم عن عظمة الشهادة والشهداء .

واكد اللواء ملحم ان هذه المدارس التي تحظى باهتمام ورعاية السيد الرئيس حافظ الاسد هي دليل اكيد على وفائه الكبير لارواح شهدائنا الابرار شهداء الامة العربية الذين استرخصوا الموت وصنعوا باعظم البطولات فكانوا لنا مشاعل نور نهتدي بها على طريق الحرية .

وعاهد في ختام كلمته باسم ابناء وبنات الشهداء السيد الرئيس حافظ الاسد بالاستمرار على طريق النضال طريق البعث العربي الاشتراكي ليبقى نضال قطرنا ملحمة التاريخ وشعلة تنير درب المستقبل .

وبعد ذلك غادر السيد الرئيس حافظ الاسد مكان الاحتفال مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

منظمة صهيونية

تتمة ما نشر على ص — ١ —

من السيارات المتوقفة قربها بالاضافة الى تحطم نوافذ اثني عشر مبنى مجاور لمقر السفارة .

وذكرت الانباء ان مجهولا اعلن في مكالمة هاتفية مع وكالة الانباء الفرنسية مسؤولية المنظمة عن الحادث . ولم تتوفر بعد اية معلومات جديدة عن الحادث لحد الان .

قيادة الحزب والدولة

تتمة ما نشر على ص — ١ —

العدوان والعمل على تصفية اثاره .

لشعوب يوغسلافيا منا اطيب التعازي واستمرار التقدم من خلال الارث النضالي الذي خلفه الرئيس تيتو .

كما قام السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء قبل ظهر امس يرافقه السيدان وليد حمدون نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات وعبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية بزيارة مبنى سفارة جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية حيث كان في استقبالهم عند مدخل السفارة السيد سفير يوغسلافيا بدمشق واركان السفارة .

وقد قدم السيد رئيس مجلس الوزراء التعازي باسم السيد الرئيس حافظ الاسد وحكومة الجمهورية العربية السورية لشعب وحكومة يوغسلافيا بوفاة زعيم يوغسلافيا العظيم المارشال جوزيف بروز تيتو .

وسجل السيد رئيس مجلس الوزراء كلمة في السجل الخاص الذي اعد لهذه المناسبة قال فيها ..

باسم السيد رئيس الجمهورية وباسم الحكومة السورية وباسمي الشخصي اقدم احر التعازي للشعب اليوغوسلافي الصديق بوفاة زعيم يوغوسلافيا العظيم قائد التحرير وبطل السلام وصديق الشعوب واحد ابطال حركة عدم الانحياز واننا اذ نقدر فداحة الخسارة بوفاة الزعيم الراحل المارشال تيتو فاننا على ثقة بان الشعب اليوغوسلافي سيتابع المسيرة العظيمة التي بداها الرئيس تيتو مسيرة السلام والتقدم والاشتراكية .

هذا وستفتح السفارة اليوغسلافية ابوابها لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من يوم امس لتقبل التعازي بوفاة الرئيس اليوغوسلافي المارشال تيتو .

الصاعقة تعزي

تتمة ما نشر على ص — ١ —

فقدت الانسانية رئيسا له دور بارز في صنع تاريخها الحديث وفقدت دول العالم الثالث ودول عدم الانحياز رئيسا كان له دور اساسي في تحقيق استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي ونحن في الثورة الفلسطينية خسرنا زعيما وقف الى جانب قضيتنا وساهم في تعزيز كفاحنا الوطني .. خسرنا رئيسا كان من اشد المتحمسين لحقوقنا الوطنية في العودة وتقرير المصير وبناء دولتنا الوطنية المستقلة .

ايها الاصدقاء ..

اننا اذ نتقدم بحر تعازينا لفقدان رئيسكم المناضل جوزيف بروز تيتو فاننا على ثقة بان الشعب اليوغسلافي الصديق وحزبه الشيوعي وقيادته الحكيمة ستعمد الى المضي في طريق الرئيس الراحل لتعزز الصداقة اليوغسلافية الفلسطينية والنصر لارادة الشعوب .

وزير فرنسي سابق

تتمة ما نشر على ص — ١ —

القدس المحتلة مع الارهابي بيغين رئيس وزراء العدو ومع وزير خارجيته اسحق شامير .

واضاف ان اسرائيل لاتريد ان تعطي في الوقت الحالي دفعة قوية لمفاوضاتها مع النظام المصري .

مجلس الامن

تتمة ما نشر على ص — ١ —

سلطات الاحتلال الاسرائيلية حيال عمدتي الخليل وحلحول والقاضي الشرعي الاسلامي للخليل .

وذكر كلوفيس مقصود مراقب الجامعة الدول العربية ان الدول العربية ستطالب مجلس الامن بالموافقة على قرار محدد ودقيق والغاء اجراء الطرد الاسرائيلي .

رغم تدابير القمع

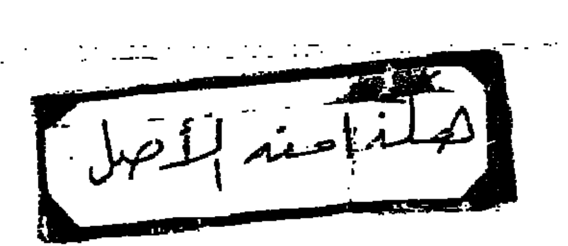
تتمة ما نشر على ص — ١ —

لصحيفة جيروزاليم بوست الصهيونية بان الجنود الصهاينة يرفضون الان الخدمة في الاراضي العربية المحتلة لازدياد المقاومة العربية ، واضافت الصحيفة ان احد المسؤولين في الحكومة الصهيونية السابقة اعترف باستحالة اخضاع الشعب الفلسطيني وقال يجب التوقف عن هذه المحاولات .

وتاتي هذه الاعترافات في وقت تواصل فيه حكومة العدو اتخاذ تدابير جديدة لقمع الانتفاضة الشعبية المتعاظمة في الضفة الغربية المحتلة وفي وقت لا يزال فيه نظام منع التجول مفروضا على مدينة الخليل المحتلة ، وعلى مخيم للفلسطينيين في منطقة بيت لحم بعد القاء قنبلة على سيارة عسكرية صهيونية في المدينة .

هذا وقال السيد يونس الكنزي مدير دائرة الوطن المحتل في منظمة التحرير الفلسطينية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بتدمير عشرة الاف منزل في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ وقوع الاحتلال .

ونقلت — قنا — عن السيد الكنزي قوله في تصريح للوكالة في عمان ان هذه الارقام تشمل تدمير قرى باكملها مثل عمواس ويالو وبيت نوبا بالاضافة الى تدمير — ٧٥ — في المائة من بيوت بلدة قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة بهدف ارهاب الفلسطينيين وزعزعة صمودهم في وجه الاحتلال كما ان عمليات تدمير وازالة قرى باكملها ترمي الى اقتلاع الوجود العربي واثاره من الوطن المحتل وتنفيذ مخطط تهويد الارض العربية .



صباح الخير

الاربعـــاء ٧ / ٥ / ١٩٨٠

كلمـــة

قادم اليك في روعة الصبح مركب مليء باغاني الفرح الطفولي مـــن منابع الغيم .. قادم اليك صوت ، يغني لنعيم الفصول المتتالية ... واقف يقرأ في حضورك قصائـــد للاحبة المسافريـــن والعائديـــن ، والبحر الذي يمتد في الافق يرســـم شكل امواجه فتتشكل لوحة الطبيعة خضراء زاهيـــة .

شعـــر

حبيبة قلبي الصغيرة ، كانت معي والحضور الجميل
وكانت لها من حنان الاماسي لسوع
وكان لها من حنان الصباحات ،
عرس الهطول
تعالي ، وكنا بكف سنعبر هـــذا الطريق الطويل ..

بطاقـــة

لك الحب ، ايتها الشمس التي تاتي في مواعيدها وقد اقترب موعد الحصاد ، لك الحب ايتها الارض التي تستضيف جذور السنابل التي سوف تغادر قريبا حيث تصير ارغفة تطعم اهالينا .. لكم الحب ايها الذاهبون الى الارض الطيبة المعطاء تجنون ثمارهـــا .



معاً على الطريق

المواجهة القومية بين الواقع والطموح

سعيد المقداد

هذا الواقع الذي تحياه امتنا العربية هل هو مهيأ لمواجهة قومية ضـــد الكيان الصهيوني الاستعماري ؟

وهل هو واقع تستطيع معه هذه الامة المنكوبة ان تخرج من حالـــة الانهيار والسقوط الى حالة من التجدد وتحقيق الذات القومية . والتحرر ؟

ثم بماذا نواجه ــ اسرائيل ــ اذا كان واقعنا العربي يحذف من حسابه دور الانسان العربي الطموح في هذه المواجهـــة ؟

لا ادري كيف يمكن لواقـــع تتغلغل الاقليمية في خلايا جســـده المترهل . المريض . ان يقوى او ان يكون مهيا لمجابهة قومية ، وهو ليس بقومي ؟

ولا ادري ايضا كيف يمكن لذلـــك الجسد المريض الذي مازال يتمـــدد على خرائط اقليمية من صنع سايكس وبيكو ان يكون مهيا لعمـــل وحدوي عربي وهو بتركيبه مناهض للوحدة ؟

كذلك لا ادري كيف يمكن للعرب في اطر واقع عاجز . متخلف . تبعي . مستغل ، ان يخوضوا صراعا وجوديا حضاريا ضد عـــدو مغتصب يطمـــع للتوسع باغتصابه واحتلاله ؟

لاشك ان هذا الواقع عاجز وغـــير مهيأ لمواجهة فعالة مع العدو . وعندما نحكم عليه بذلك فان هذا لايعني ابدا انه واقعنا القدري الذي لا فكاك منه لا . ان تشخيصه بهذه الصورة يعني لا رفضه فحسب بل النضال الدؤوب والعنيد لتغييره وخلق الواقع الـــذي يهيء لنا النمو والتقدم . والقـــدرة الفعالة لمواجهة قومية ضـــد العدو في شتى المجـــالات .

ذلك يعني ان فعاليـــة المواجهـــة القومية لاتهبط من السماء . او تاتي من فراغ . او انها تنبثق من تصورات ذهنية بحتة منفصلة عن الواقع ، بل انها تاتي من واقع عيني مشخص ، قدرتها هي قدرة الواقع الذي ولدها .

ولو حاولنا ان نعـــود قليـــلا الى الوراء لوجدنا ان الواقع العربي قـــد كانت له تاثيراته العميقة والجارحة في ماساتين عرفتهما الامة العربية فـــي تاريخها الحديـــث . الاولـــى نكبـــة الاربعينات ، والثانية نكبة الستينات وما احوجنا الان لتجنب تاثيرات واقعنا الراهن في صنع القادم من الاحداث ؟

هاتان النكبتان تشـــكلان وثيقـــة تاريخية في ادانة الواقع العربي الشامل وهما دليل لا ابلغ ولا اعمق منه عـــلى عجز وقصور ذلك الواقع في مواجهة قومية مصيرية ضد كيان استعماري دخل على ارضنـــا .

ذلك الواقع الذي خلـــف هاتـــين النكبتين مازال متمددا وجاثما بخطوطه الكبـــيرة والصغـــيرة . وبتكويناتـــه السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وذلك فيما عدا البقـــع والمساحـــات المضيئة التي جاءت ردا على النكبة ، وكم هي الصلة وثيقة بين الاستسلام للواقع العربي العاجز . وبين الاستسلام للعدو الصهيوني ، فالاستسلام الاول يؤدي الى تكريس الاستسلام الثاني وكذلك العكس ومايقوم بـــه نظـــام السادات دليل واضح على ذلك وهذا يعني ان معركتنا القومية مزدوجـــة وذات شقين في ان واحد ، احداهمـــا ضد واقع عاجز سلبي ، وثانيهما ضد الصهيونية والاستعمار .

وفي مواجهتنا القومية الشاملة ضد الكيان الصهيوني لابد من أن نتذكـــر ونستفيد من التجربة المأساوية فـــي الاربعينات .

في ذلك المواجهة دخلت الحرب عدة انظمة عربية غارقة باقليميتها ، ولـــم يدخلها نظام عربي موحد . ودخلتها جيوش عربية عدة بدلا من أن تدخـــل هذه الجيوش في تنظيم عربي مسلح واحـــد .

اي ان تلك الحرب لم تكن حربـــا قومية ، تعبر عن طموحات امة بمقدار ماكانت حربا تعبر عن مخططات اقليمية متناقضة لدول عربية متعددة ، تحكمها مؤسسات وطبقات عاجزة .

ومع ذلك خرجوا من تلـــك الحرب يتساءلون :

كيف هزمنا ونحـــن سبـــع دول وسبعة جيوش ؟ ليتهم ادركوا ــ وربما يدركون .. انهم ماكانوا ليهزموا لولا انهم سبع دول وسبعة جيوش !

وهكذا كانـــت حرب الاربعينـــات لا قومية ، ولاثورية ، كانت الانظمـــة فيها بدلا من الوطن ، والاقاليم بـــدلا من الامة ، وكان الانسان العربـــي خارج اطارها ، اذ لو كان شريكا فيها لتغيرت بالتاكيد نتائجها ، وتغير معها الواقع العربي العاجز المهزوم .

ماحدث في الاربعينات يجدر بنا أن نتجاوزه . ونتجنب حتى ظلاله القاتمة التي تتســـلل من هذه الثغرة او تلك لننجو من تكرار مآسيه .

اما كيف يمكن أن نحقق مواجهـــة قومية حاسمة ضد الكيان الصهيوني فانني استطيـــع ان اقـــول ببساطة واختصار شديد : تتحقق تلك المواجهة القومية التحررية عندما ندخلها كامـــة لا كاقطار وكشـــعب لا كانظمـــة ، وكانسان مؤمن باستقلال وحرية وطنه لا كمؤسسات رسمية عاجزة ، وهذه المواجهة تحمل في احشائها ولادة واقع جديد ، وأمة متجددة ، وتحمـــل في الوقت نفسه استقلال وحرية هـــذه الامة الحية التي هي من اكثر الامـــم قدرة على تجـــاوز محنها .

اليوم اجتماع الهيئة الدولية لحماية آثار دمشق

الهيئة الدولية لحماية اثار مدينة دمشق ستعقد اجتماعها الخامس في مقر متحف دمشق التاريخي الواقع في سوق ساروجه مساء اليوم الاربعاء ، وسيشارك في هذا الاجتماع مجموعة من اساتذة الجامعات والاختصاصيين السوريين بالاضافة الى عدد من الباحثين الاجانب من فرنســـا والمانيا والولايات المتحدة الامريكية ممـــن كانوا قد اسهموا في تقديم دراسات اثرية عن المدن السورية .

وسيجري خلال الاجتماع استعراض منجزات اللجان الميدانية المختصة باعمال المسح العمراني لاحياء مدينـــة دمشـــق القديمة ، وستعقد الهيئة مؤتمرا صحفيا يوم غد في الساعة الخامســـة والنصـــف مساء في متحف دمشق التاريخي الكائن في سوق ساروجة خلف مبنى مؤسســـة وزارة الدفـــاع .

وسبق ان قام المدير العـــام للاثـــار والمتاحف رئيس الهيئة الدوليـــة لانقـــاذ حماية دمشـــق القديمة مع بقية افراد الهيئة بزيارة للمعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية بدمشق وذلـــك للاطلاع عـــلى المنجزات التي حققها فريق المعهد ضمـــن اطار عمل المكاتب العلمية والهندسيـــة التي شكلتها الهيئة الدوليـــة .

لقد كان المعهد المذكور اول من لبـــى دعوة المديرية العامة للاثار والمتاحـــف وذلك للمساهمة في اعمال الهيئة الدولية بحيث خصصت عدة غرف في مقر المعهـــد لتكون مكانا لعمل افراد المكتبين الهندسي والعلمي المتفرعين عن الهيئة .

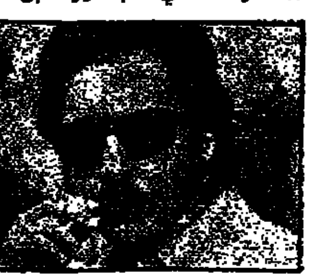
ان الجهود المبذولة خلال الفترة الاخيرة لحماية مدينة دمشق القديمة تعتبر مؤشرا رائعا وايجابيا لتحقيق طموحات المديرية العامـــة للاثار والمتاحف .

بدقيقة

■ تستعد فرقة مسرح المرسان لتقديم مسرحيـــة الزغرودة تاليـــف جان الكسان ، اعداد دانيال الجمل وهي من اخراج ممدوح الاطرش وقد اعتمد على كوادر جديدة من بينهم الممثل عماد فارس العطواني الذي تخرج هذا العام من المعهد العالـــي للفنون المسرحية بالقاهرة ، وهيثـــم السلام ، وسهيل بدريـــة تشاركهم البطولة الفنانة ناهد الحلبـــي .



■ بعد جوائز الاوسكار التي نالها فيـــلم ــ كرامر ضـــد كرامر ــ انهالـــت العروض عـــلى ابطال الفيلم الثلاثة ــ دوستان هوفمان الذي لعب دور الاب والهاربة مـــن بيت الزوجية الذي لعبته ميريـــل ستريب والصغير جوستان هنـــري ٨ سنوات الذي لعب دور الابن ،



■ اليوم يلقي الاديب اللبنانـــي ــ الياس خوري ــ محـــاضرة ــ حول تاثيرات الحرب اللبنانية على الثقافة الوطنية ــ وذلك في مقـــر المنتدى الاجتماعي بدمشق الساعة السابعة مساء .

تجربة مسرحية في فرق المسرح العمالي . اهلا بالصديق هيثـــم السلام .

● اشتـــركت في مسرحيـــة السنديانة العتيقة مع فرق الفنون المسرحية ، بالاضافة الى مسرحية الاصابع الخفية ومسرحية الريـــح الشمالية ..

■■ هل تطالع ؟

● دائما احب الاوقات عندي تلك التي اقضيهـــا في المطالعة ، احس احيانا ان رواية ما يمكن ان تكون مسرحية ، واقول لو كتبت ، بشكل مسرحي لكانت رائعة .

■■ والموسيقا ؟

● اهتمامي بالمسرح ينعكس على كل انواع الفنون ، انا استمع الى الموسيقا بشكل دائم ، وانت تستمع الى الموسيقا يلتهب خيالك وتحس انك مندفع تلقائيا لاداء شيء ما في حقل الابداع .

■■ هل ينطبق ذلك على كل انواع الموسيقا ؟

● بالتاكيد لا .. هنالك انواع من الموسيقا تجعلك تحس بان كل شيء قد صار مقلوبا ..

الى من يهمه الأمر

والصيف على الابواب ؟

موسم الاصطياف على الابواب ... ووادي الكفرون من مناطق الاصطياف الرائدة والممتازة ..

لن نتحدث عن جمالها ، فذلك من نافلة القول .. ومن المشهود به لتلك المنطقة ، فقد وهبتها الطبيعة الماء والخضرة والمناظر الخلابة ..

الذي نتحدث عنه ، هو الطريق ، من صافيتـــا الى الكفرون .. طريق لا يضر به ضيقه وحسب ، وانما يضاف الى ذلك اهماله ، بحيث كثرت الحفر والجور .. واصبح السير عليه اعسر مما لو كان غير معبد اطلاقا ..

وبالاضافة الى هذا الطريق العام ، بين صافيتا ، مرورا بالكفرون الى مشتى الحلو ، هناك طريق فرعي الى متنزه عين المصفور ..

طول هذا الطريق الفرعي ، لايزيد عن سبع مئة متر ، ولكن عدم تعبيده ، يجعل مسافته بالاف الامتار

ويقول اهل المنطقة ، انهم على استعداد لان يقدموا اليد العاملة .. ولا يطلبون الا الزفت والمحدلة .

ويقولون بانهم قدموا هذا العرض الى مديرية مواصلات طرطوس اكثر من مرة ، واكثر من مرة وعدوا باصلاح الانهيارات في الطريق ، واعادة تزفيته .. ولكن حتى تاريخه ، لم يبد من المديرية مايشير الى الاهتمام في موسم الاصطياف الذي اخذ يدق الابواب .

هل من مساعدة اخرى يستطيع ان يقدمها الاهالي ، لانفذ ذلك . فهل تستجيب مديرية مواصلات طرطوس ، وتبدأ باصلاح هذا الطريق قبل فوات الاوان ؟ نرجو ذلك .

● يوسف المحمود

التدخين ينقص ٧ سنوات من العمر

منظمة الصحة العالمية اطلقت صرخة انـــذار لجميع المدمنين على التدخين في العالم واكـــد خبراؤها ان التبغ اصبح وباء ينقص من العمـــر سبعة اعوام .

منذ سنة ١٩٢٠ ظل استهلاك التبغ يزداد في العالم ، ولم تستطع الحملات المنظمة ان تنقـــص الاستهلاك بل اكتفت بانقاص زيادته مع ان البحث الطبي اثبت بلا اي مجال للشك ان الادمان على التدخين يسبب عدة امراض خطيرة وفي طليعتها سرطان الرئة .



صورة اليوم دمشق صباحاً

■ يعرض النادي السينمائـــي الطلابي ــ فرع دمشق ــ فيلـــم ــ الفريشو .. الفريدو ــ اخراج سترو جيرمي وذلك في الساعـــة الرابعة مساء الخميس غدا عـــلى مدرج كلية الهندسة في جامعـــة دمشق . يعرض ايضا فيلم ــ كوادر الثورة ــ من اخـــراج غسـّــان ساخوس .

((غـــش))

سيزان تشابلن سيدة في الستين ، وقد تقاعدت عن عملها كبائعة ، تقول سيزان انها عرفت بخبرتها الطويلـــة كيف يزيد الباعة اقبال الزبائن على محالهم وذلك بطريقتين :

١ ــ ان يخاطب البائع اي امرأة بقوله : سيدتي الشابة مهما كـــان عمرهـــا .

٢ ــ ان يضع لافتة كتب عليهـــا ــ ممتاز ــ على كل مالديه مـــن انـــواع الفواكه والحلوى بغض النظر عن مستواها الحقيقي .

قالوا عن الغـــذاء

● الذين يحبون اكـــل السبانخ يميلون الى الاعمال الفنيـــة نظرا لان السبانخ يحتوي على كمية كبيرة مـــن الحديد فوجود الحديد بكثرة في الدم ينمي المواهب الفنية ويغذيها .

● والذين يميلون الى البرتقـــال يمتازون بانهم مـــن رجال العمـــل الصامتين وفي مقدمتهم المهندسون .

● اما الذين يحبون الجبن والبيض والشوكولاته فيقـــال بانهـــم يعتقدون بالخرافات ، فان هذه الالوان مـــن الاطعمة تحتوي على فوسفور كبـــير الكمية وهذه المادة تغذي في الانسان التصور والوهم .